AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 17, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12227
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٧ آب (أغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٧

عملية عسكرية يمنية تخرج القوات الاريترية من حنيش الصغرى

□ صنعاء، باريس – «الحياة»:
□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ لم تؤكد المصادر الرسمية اليمنية امس انباء عن اخراج القوات الاريترية من جزيرة حنيش الصغرى. لكن معلومات ترددت في القاهرة ونسبت الى مصادر مصرية رفيعة المستوى، افادت ان القوات اليمنية نفذت فجر امس عملية في الجزيرة استخدمت خلالها الطيران والمدفعية الثقيلة، وتمكنت من اخراج القوات الاريترية.

وأوفدت وزارة الخارجية الفرنسية الوسيط فرانسيس غوتمان الى صنعاء واسمرا للقاء الرئيسين اليمني الفريق علي عبدالله صالح والاريتري اساياس افورقي، في محاولة للتهدئة واحياء المفاوضات بين اليمن واريتريا استناداً الى اتفاق التحكيم.

واقر مندوب اريتريا لدى الامم المتحدة ليل الخميس بان بلاده نشرت قوات في جزيرة حنيش الصغرى، لكنه قلّل من اهمية الحدث. وصرح القائم باعمال اريتريا غيرمي جبري مريم الى وكالة «فرانس برس» بان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي سلمه تقريراً وكذلك الى ممثل اليمن، يؤكد ان ٥٠ جندياً اريترياً احتلوا الجزيرة السبت الماضي.

التتمة في الصفحة (٦)

جريحان واعتقالات وحظر تجول في المدينة

الأردن: تظاهرة في الكرك احتجاجاً على رفع سعر الخبز

□ عمّان – من سلامة نعمات:

■ فرّقت قوات الأمن الاردنية أمس تظاهرة في مدينة الكرك جنوب البلاد يعتقد انها نُظمت احتجاجاً على تعويم أسعار القمح والاعلاف.

وقالت مصادر موثوق بها إن المتظاهرين الذين بلغ عددهم أربعمئة شخص قاموا بحرق المؤسسة الاستهلاكية للمدينة وتكسير زجاج عدد من السيارات وتحطيم محلات تجارية قبل أن تسيطر قوات الأمن على الوضع وتعتقل العديد من المتظاهرين.

وترددت معلومات عن سقوط جريحين، احدهما رعد العضيلة (٢٧ عاماً) وهو من سكان الكرك قيل إنه اصيب برصاصة مطاط اطلقتها الشرطة. اما الآخر فهو ضابط شرطة جرح في رأسه بعد رشقه بحجر. واكد سكان في المدينة ان المتظاهرين اشتبكوا مع قوات الأمن. وقال شهود عيان إن العنف امتد إلى مشارف الكرك، وان قوات من الجيش اغلقت الطرق المؤدية إلى المدينة التي فرض حظر على التجول فيها.

ووصف وزير الاعلام مروان المعشر ما حصل بانه «تظاهرة بعد صلاة الجمعة وقعت بتحريض من جماعة يسارية». وقال إنها بدأت بعشرين شخصاً ووصل العدد إلى ٢٠٠ شخص، ولكن «الأمر كله انتهى في ٤٠ دقيقة».

التتمة في الصفحة (٦)

ابرز ضحاياهما ضابطان من القذاذفة

«حركة الشهداء الاسلامية» الليبية: عمليتان جديدتان في الشرق وطرابلس

□ لندن – «الحياة»:

■ يستمر الوضع المتوتر في ليبيا في واجهة الاحداث في المغرب العربي. وتتكشف يوماً بعد يوم عمليات تقوم بها المعارضة المسلحة للنظام وتستهدف قواته العسكرية واجهزته الامنية وتبدو مرشحة للانتقال من المنطقة الشرقية الى طرابلس ولو على نطاق محدود.

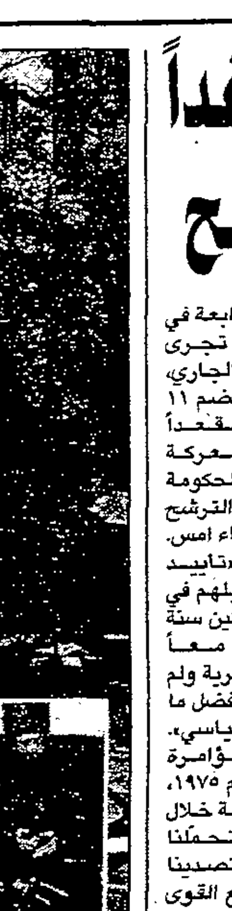
وكشف امس الناطق باسم «حركة الشهداء الاسلامية» عبدالله احمد قيام الحركة بمجموعة عمليات استهدفت القوى الامنية. وقال في اتصال مع «الحياة» ان مجموعة من الحركة نفذت يوم الجمعة في الثاني من اب (اغسطس) الجاري عملية عند بوابة فرزوغة الواقعة على بعد ٩٠ كيلومتراً شرق مدينة بنغازي في الجبل الاخضر وعلى بعد عشرة كيلومترات غرب مدينة المرج حيث توجد هذه البوابة الامنية مما اسفر عن مقتل ١٢ عسكرياً بينهم قائد القوة الموجودة هناك الرائد الساعدي عبدالرحيم الساعدي القذافي الذي نقل قبل فترة وجيزة بامر من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي من مقر عمله في طرابلس الى المنطقة الشرقية.

وروى الناطق باسم الحركة تفاصيل العملية فقال: «ان اربعة من شباب الحركة تنكروا بزي رعاة اغنام وحمل كل واحد منهم على ظهره مخلاة (حقيبة) وعندما وصلوا الى البوابة المذكورة اخرجوا اسلحتهم من الحقائب واطلقوا النار على العسكريين هناك. وساندتهم مجموعة اخرى كانت مختبئة قرب المكان فاستخدمت قنابل يدوية ورشاش «بيكا» (ويطلق على هذا الرشاش في ليبيا اسم «اغراض عامة»)».

وتابع: «استطاعت مجموعاتنا قتل ١٢ عسكرياً وجرح سبعة اخرين وحرق البيوت المتنقلة المخصصة لعناصر المركز الامني والاستيلاء على شاحنة ذخيرة فيها عشرة صناديق لرشاشات كلاشنيكوف و٢٠ صندوقاً من الذخيرة لهذه الرشاشات، وستة رشاشات «بيكا»، وأربع قاذفات «ار. بي. جي». واوضح «ان السلطات الامنية شنت اثر ذلك هجوماً في المنطقة لملاحقة شباب الحركة وعثرت على الشاحنة محروقة في احدى المزارع قرب مدينة المرج».

واورد أسماء عدد من القتلى قال ان شباب الحركة استولوا على اوراقهم واسلحتهم وهم اضافة الى الساعدي قائد الموقع كل من الملازم اول عويدات المجدوب القفصي القذافي، وكان يعمل سابقاً في جهاز

التتمة في الصفحة (٦)



من آثار الدمار في العاصمة الشيشانية غروزني. وفي الاطار الجنرال ليبيد مع الزعيم الشيشاني ياندارbييف خلال اجتماعهما. (ا ف ب / ا ب)

انتخابات جبل لبنان غداً ورشيد الصلح لا يترشح

□ بيروت – «الحياة»:

■ اقتربت الانتخابات النيابية في لبنان من الساعة الصفر، اذ تبدأ غداً في اقضية جبل لبنان الستة، حيث يتنافس ١٨٠ مرشحاً على ٣٥ مقعداً، لتشهد اختباراً دقيقاً للقوة بين الكثير من القوى، تحت لافتتين عريضتين للمنافسة المعارضة والموالاة، بكل اشكالهما وتلونهما، اضافة الى المنافسة على الزعامة والمرجعية.

وتقدم معركة جبل لبنان، في الاهتمام السياسي والاعلامي، حجب جديد انباء التحضيرات للمعارك في المحافظات الاخرى، خصوصاً بيروت التي شهدت استنفاراً خلال الايام الماضية بعد ترشح رئيس الحكومة رفيق الحريري، اخذ يتراجع باعتماد التريث والروية في اعلان اللوائح وتأليفها وتركيب التحالفات، لمصلحة انتظار نتائج معركة الجبل.

وقالت مصادر بيروتية لـ «الحياة» ان بعض أوجه معركة الجبل، قد يؤثر في عملية تركيب اللوائح في العاصمة، وبالتالي يدفع الى انتظارها، خصوصاً من جانب الرئيس الحريري.

وفي وقت اعلن سمير حميد فرنجية امس اللائحة الرابعة في محافظة الشمال التي تجرى الانتخابات فيها في ٢٥ الجاري، وهي غير مكتملة وتضم ١١ مرشحاً من اصل ٢٨ مقعداً للمحافظة، فان جديد معركة بيروت هو عزوف رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح عن الترشح في بيان أصدره مساء امس. وشكر الصلح في بيانه «تاييد ابناء بيروت له لتمثيلهم في المجلس النيابي لمدة ثلاثين سنة ونيف». واضاف «عشنا معاً منعطفات سياسية مصيرية ولم تكونوا الا نموذجاً راقياً لأفضل ما يكون العمل الوطني والسياسي». وتابع «تصدينا معاً لمؤامرة تفتيت لبنان وشرذمته عام ١٩٧٥، ووقفنا وقفة العزّ والكرامة خلال الاجتياح الاسرائيلي، فتحمّلنا معاً مخاطر المرحلة، وتصدينا لاتفاق الذلّ في ١٧ ايار مع القوى الوطنية في المجلس النيابي وخارجه، ورفضنا معاً هيمنة الميليشيات المسلحة على مدينتنا وعملنا على اعادة الامن والطمأنينة والاستقرار الى بيروت، شاركنا في مؤتمر الطائف الذي وضع حداً للاقتتال بين اللبنانيين، وتنفيذاً له تحملنا

التتمة في الصفحة (٦)

ليبيد يطالب يلتسن بأن يختار بينه وبين وزير الداخلية كوليكوف

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ اتهم سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد، الذي فوضه الرئيس بوريس يلتسن سلطات واسعة لمعالجة أزمة الشيشان، وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف بانه مسؤول عن سقوط غروزني في أيدي القوات الانفصالية وطالب الرئيس الروسي بان يختار بينه وبين كوليكوف. وحذر من ان كل من يحاول عرقلة مهمته «سيبعد عن منصبه». (تفاصيل أخرى ص٨)

التتمة في الصفحة (٦)

حذر ليبيا وإيران وشدد على اعادة بناء القوة العسكرية الاميركية

دول يتعهد ملاحقة الارهابيين «إلى آخر الدنيا» اذا انتخب رئيساً

□ واشنطن – من حسن سنروسي:

■ حذر المرشح الجمهوري لمنصب الرئيس الاميركي بوب دول ايران وليبيا وغيرهما من الدول «الارهابية»، بانه اذا انتخب رئيساً للولايات المتحدة فسيلاحقها «الى آخر الدنيا». وتعهد بإعادة بناء القوات المسلحة التي قال ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تجاهلتها واكد انه سينجز نظاماً دفاعياً صاروخياً.

وقال دول، في كلمته ليل الخميس الجمعة امام المندوبين الى مؤتمر الحزب الجمهوري وقبل فيها ترشيحه لمنصب رئيس الولايات المتحدة في الانتخابات التي ستجرى في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل (تفاصيل اخرى ص٨)، انه «في اليوم الاول من عملي (في منصب رئيس اميركي) سانذر الارهابيين: اذا الحقتم الاذى باميركي واحد تكونون الحقتم الأذى بجميع الاميركيين». واضاف: «ستلاحقكم اميركا الى آخر الدنيا. باختصار لا تتورطوا معنا ما لم تكونوا مستعدين لتحمل العواقب».

وهاجم دول الرئيس الاميركي لسماحه لايران بان تعزز نفوذها في اوروبا (ويقصد في البوسنة) ولاعتماده على الامم المتحدة لمعاقبة ليبيا على اسقاطها طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا. وقال

التتمة في الصفحة (٦)

أوجلان يعلن أنه سيجبر أنقرة «بالقوة» على الحوار معه

تشيلر: تركيا تنتهج سياسة «إسلامية» ولا تتخلى عن العلاقات مع الغرب

■ أنقرة – «الحياة»، أ ف ب – أعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس ان أنقرة بدأت «اتباع سياسة خارجية جديدة تقوم على تعزيز العلاقات مع الدول الاسلامية». وفي غضون ذلك أكد زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان ان مقاتليه سيجبرون أنقرة «بالقوة» على فتح حوار معه.

واشارت تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته في انقرة الى أن «تركيا أطلقت سياسة ذات وجوه عدة بحكم موقعها كجسر بين الشرق والغرب». وشددت على أن أنقرة تستعد «لتعزيز علاقاتها مع جيرانها في الشرق» ولكن «في الوقت نفسه لن نتخلى عن علاقاتنا مع العالم، مع الغرب».

ودافعت تشيلر خصوصاً عن اتفاق بين انقرة وطهران يقضي بتزويد تركيا غازاً إيرانياً قيمته ٢٣ بليون دولار وقع الاثنين الماضي في اثناء زيارة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لإيران. وأضافت تشيلر: «نحن نعاني نقصاً جدياً في الطاقة»، موضحة أن توقيع الاتفاق «يهدف الى سد هذا النقص».

وأثار هذا الاتفاق انتقادات حادة من جانب الولايات المتحدة. ولم يستبعد وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الثلثاء الماضي ان يشكل انتهاكاً لقانون داماتو الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون قبل

التتمة في الصفحة (٦)

جدل علمي وقانوني ودعائي ... وبلاغ الى النائب العام

مع «الميلاتونين» أم ضده؟.. «الحرب» قائمة في مصر

□ القاهرة – من ياسمين عبدالله:

■ وصلت حدة الصراع في سوق الادوية المصرية على طبيعة دواء «الميلاتونين» واهميته الى حد ان الدكتور هاني إسماعيل استاذ امراض النساء والولادة قدّم بلاغاً الى النائب العام يقول فيه ان هذا الدواء يشكل خطورة على صحة المصريين ويسبب تهديداً للسلام الاجتماعي.

وفي حين وصف الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة صاحب البلاغ بأنه باحث عن الشهرة، لم يتم التحقيق بعد في ما ذهب اليه من تحذيرات، في وقت تزايدت الحملات الدعائية لشركات الادوية لترويج «الميلاتونين» مثيرة الكثير من الجدل.

وكان وزير الصحة اعتبر الدواء «مجرد فيتامين»، ثم امتنع عن ابداء الرأي في مدى صحة التاثيرات الايجابية التي يحدثها وفقاً لما تدّعيه حملات الترويج.

وبلغ الاهتمام بـ «الميلاتونين» في مصر حده الاقصى قبل نحو شهر، وبعد ثلاثة اشهر من اقدام ١٢ شركة دواء مصرية على انتاج هذا الدواء واستيراده. وصدر عدد خاص من سلسلة «كتاب الاهالي» متضمناً ترجمة لكتاب جديد عن «الميلاتونين».

وخصص الصحافي مفيد فوزي حلقة خاصة من برنامجه التلفزيوني الشهري «حديث المدينة» للموضوع نفسه، وخاض في القصة ايضا صحافيون بارزون مثل سلامة احمد سلامة، وصلاح منتصر، ودفعت شركة دواء بكتاب مترجم عن اهمية «الميلاتونين» نفدت منه اربع طبعات متوالية خصوصاً ان سعره لم يكن يتجاوز ثلاثة جنيهات (أقل من دولار واحد).

ولكن هذا الجدل الدائر بين فريق يرى ان «الميلاتونين» دواء سحري، وآخر يراه عديم الاهمية ان لم يكن خطراً، جعل سعر العبوة المستوردة ينخفض في الصيدليات من مئة جنيه الى سبعين جنيها، ثم اربعين جنيها، فيما اعتبر دليلاً واضحاً على ان تناقض وجهات النظر الطبية قد أثّر في اتجاهات المستهلكين.

من جانبها تقول شركات الدواء المنتجة له في مصر ان «الميلاتونين» يؤدي الى اقلال الاصابة بالسرطان بنسبة ٩٠ في المئة، ويساعد على تلافي مرض فقد المناعة المكتسبة (الايدز)، ويؤخر الشيخوخة، وينظم النوم، ويساعد جنسياً فضلاً عن اشياء اخرى.

ويرى الفريق المقابل ان «الميلاتونين» لم يعترف به كدواء في بلد المنشأ، ويقول الدكتور هاني إسماعيل، الذي يقود الحملة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5000
9 770967 559088 17

صلى في الطريق الجديدة وألقى كلمة بطلب من إمام الجامع

الحريري يحض على التصويت بكثافة ويسمي قباني مفتياً أصيلاً . . . قريباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ حض رئيس الحكومة رفيق الحريري اهل بيروت على التصويت بكثافة في الانتخابات النيابية، واعلن حسم موضوع منصب مفتي الجمهورية قريباً مشيراً الى انه سيكون القائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني.

وكان الحريري يتحدث امس في جامع الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة بعدما أدى الصلاة في حضور الشيخ قباني، وبعدما طلب منه الشيخ زكريا غندور الحديث الى المصلين. ومما قاله «لم تجر العادة ان يتحدث سياسي في الجامع لكن الامام طلب منا ذلك ولن نرفض طلبه واشكر الجميع على عاطفتهم الكريمة واشكر سماحة المفتي... وسنسميه المفتي (الشيخ قباني) ونريد ان ننتهي من مقولة قائم مقام وان شاء الله تعالى في اقرب فرصة ممكنة سنبدأ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لانتخاب مفت اصيل حسب ما يراه المسلمون».

وقال: «لن نتكلم كثيراً، ولن نقول اننا سنعطي الناس المن والسلوى فربنا سبحانه وتعالى هو من يعطي، ولكننا نقول اننا سنبذل جهدنا وسنعمل كل ما نستطيع، اذا اراد الله واراد هذا الشعب الكريم والابي ان يصوّت لنا، من اجل الدفاع عن حقوق بيروت واهل بيروت. هذا وعد لكم علينا ونحن من الناس الذين يفون الوعود والعهود باذن الله. المهم ان ننزل وننتخب والا سينتخب الآخر عنه وعنكم وكأنكم تعطون وكالة الى الآخرين للتصويت باسمكم والتحدث باسمكم وعندها لا نستطيع ان نلوم انفسنا. التصويت امر ضروري جداً جداً جداً. بعض الناس في بعض المناطق يقاطع الانتخابات، نحن لن نقول لهم شيئاً فليبق المقاطع مقاطعاً. ونحن نتحدث الى الذين لا يريدون المقاطعة ولكنهم غير متحمسين للتصويت. لا، على هؤلاء ان يشاركوا وينتخبوا من يريدون. لن نجبر احداً على التصويت لمن لا يريد، بل نطلب ان يقترع لمن يريد، ونحن متأكدون تماماً ان المواطن اللبناني عندما يصوت ويقترع ويضع ورقته في صندوق الاقتراع ان شاء الله سيصوت لنا وللناس الذين معنا. التصويت امر حيوي لكل لبنان ولبيروت وللطريق الجديدة بصفة خاصة وان شاء الله تعالى ستكون الطريق الجديدة ممثلة في البرلمان الآتي».

وبعد الظهر، جال الحريري على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومطران بيروت للموارنة خليل ابي نادر ومتروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة ومتروبوليت بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا، على ان يستكمل جولته الانتخابية اليوم بلقاء القادة الروحيين للارمن والسريان.

سلام: لن نسمح باستفزاز بيروت ونحن ام الولد واصحاب البلد

■ بيروت - «الحياة» - حدد رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام دعوته الى التوصل الى «ائتلاف يجنب بيروت معركة قاسية هي في غنى عنها». وقال: «لن نسمح لأحد باستفزاز بيروت لأننا مسلحون بوحدة ابنائها ونحن ام الولد واصحاب البلد».

جال سلام امس يرافقه عضو مجلس امناء الجمعية محمد المشنوق على رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر ومطران السريان الارثوذكس جورج صليبا ومطران الروم الكاثوليك حبيب باشا، كما عقد لقاء مع ابناء منطقة المصيطبة في حديقة منزله.

وقال سلام بعد لقائه المطران خليل ابي نادر رداً على سؤال «علاقتنا مع الرئيس الحريري علاقة وثيقة وهي علاقة معلنة طوال هذه الفترة التي يعاد فيها بناء الوطن وتستقر فيها مسيرة الامن والسلام. اما في ما يختص بالانتخابات وموضوع تشكيل اللوائح فهذا امر يتطلب بعض البحث وبعض الاخذ والعطاء. وعلى الرغم من كل المستجدات وما يعلن ويفرج عنه من اخبار من هنا وهناك، فإننا ما زلنا ندعو الى التوافق والى الائتلاف ونسعى اليه مع الرئيس الحريري ومع غير الرئيس الحريري واعتقد ان الرئيس الحريري ليس بعيداً عن تحسسه لحاجة بيروت وبالتالي لحاجة لبنان الى توافق آراء قيادته ومرجعياته لتأتي النتائج طيبة وتمثل توافق المواطن بشكل اساسي له افضل وجه».

وقال المطران ابي نادر بدوره «اتمنى من كل قلبي المشاركة المسيحية وهي مشاركة ليست مسيحية بل وطنية، واعتقد ان المشاركة ستتم».

'الخيار الآخر' رابع لوائح الشمال سمير فرنجية اعلنها للتغيير

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت بعد ظهر امس في مطعم الشاطىء الفضي في طرابلس «لائحة الخيار الآخر» وهي غير مكتملة وتضم ١١ مرشحاً، وهي الرابعة في الشمال، بعد اللائحة التي يترأسها الرئيس عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية، والسيد عصام فارسي، واللائحة التي تضم السيد احمد كرامي والوزير عمر مسقاوي والنائب مخايل الضاهر وآخرين، وهما لائحتان مكتملتان (١٨ مرشحاً) واللائحة التي تضم النائب السابق بطرس حرب والنائب محمود طبو وآخرين وهي غير مكتملة (١٣ مرشحاً).

وتضم اللائحة الرابعة التي اذاع برنامجها السيد نواف سالم كبارة (سني طرابلس) اليه، السادة: مصباح الصمد (سني - الضنية)، خالد شفيق رافعي (سني - طرابلس)، عطا ميشال جبور (ارثوذكسي - الكورة)، جان مرعب حرب (ماروني - طرابلس)، سمير حميد فرنجية (ماروني - زغرتا)، شوقي جرجي داغر وجورج يعقوب شاهين (مارونيان - البترون)، نديم حنا حيدر (ارثوذكسي - طرابلس)، احمد عبدالرزاق الاسمر ورشيد ميشال الضاهر (سني وماروني - عكار).

وأوضح كبارة ان «الحوار مستمر للتعاون والتنسيق مع من يشاركوننا اهدافنا». واعتبر ان شروط الانتخابات غير عادلة والقانون لا يساوي بين اللبنانيين». وقال: «سعينا الى ابراز كتلة سياسية منسجمة تعمل للتغيير الحقيقي والمنهجي البعيد من الذهنية السياسية السائدة».

وتابع «هو الخيار لأن لا احد يستطيع ان يفرض على الناخب الحرّ ما لا يرتضيه، ولا على المرشح الذي يحترم ارادة هذا الناخب ان يساوم على اقتناعاته، هو الآخر لأنه يسعى الى تغيير حقيقي، ذلك لان اللوائح التي تشكلت في الشمال تساهم في ترسيخ الامر الواقع، لا في تغييره. انها لائحة مختلفة في الموقع، لا في الترتيب، لأنها وليدة تواصل وحوار، اطلقتهما قوى تغييرية في المجتمع الشمالي خلال مدة طويلة سبقت الانتخابات وتستمر بعدها».

وأشار الى الاهداف من خوض هذه الانتخابات «منع تكرار تجربة ١٩٩٢ الانتخابية والمساهمة في تشكيل تيار وطني ينقذ لبنان من المآزق التي يواجهها، عبر تأمين الوفاق الوطني وبناء دولة المؤسسات، وتحقيق التوازن والمشاركة بين جميع اللبنانيين والمناطق وتجديد الحياة السياسية التي تعتبر الانتخابات فيها حجر الزاوية، وتجنيد الطاقات اللبنانية في الوطن والمهجر لاعادة بناء ما هدّمته الحرب، على قاعدة الاتحاد الشامل وتحقيق المصالحة بين الشمال والدولة، واعتماد الحوار والعمل المتضامن وسيلة وحيدة للمواجهة وتحصين الوطن حيال الاخطار المحدقة به، وفي مقدمها تحرير الجنوب والبقاع الغربي». وتحدث عن «مشكلات واجهت عملنا الدؤوب، هي عجز الذهنية السياسية السائدة في لبنان عن التغيير الحقيقي والمنهجي، وعدم رغبتها في ذلك، وتحالف السلطة والمال ضد قوى التغيير، بهدف تعطيل اللعبة الديموقراطية ومصادرة ارادة الناس، وتهالك الكثيرين للوصول بأي ثمن. من هذه المنطلقات، وسعياً وراء الاهداف التي رسمناها لأنفسنا، وعلى رغم كل الصعوبات، اتخذنا القرار بخوض التجربة معكم».

كيف يكون البطريرك مع المقاطعة حين يخوض الانتخابات مخيبر ولحود؟

صفير ممتعض من حملات المقاطعين على بعض المشاركين المعارضين

□ لندن - من بشارة شربل:

■ نقلت مصادر مطلعة عن زوار البطريرك الماروني نصرالله صفير امتعاضه من الحملة التي يشنها بعض المقاطعين للانتخابات على المعارضين المشاركين. وقالت هذه المصادر «ان البطريرك يفهم ان اللهجة والأسلوب يرتفعان اثناء الحملات الانتخابية لكنه لا يفهم كيف تحيد الحملات عن أهدافها الحقيقية فيصبح المرء كأنه يطعن في نفسه من غير أن يدري».

وأضافت: «كان البطريرك أول المشجعين على اجراء الانتخابات لكن في ظل قانون سليم يتساوى في ظله المواطنون، وفي ظل ظروف مواتية تسمح لهم بالتعبير الحر عن ارادتهم وخياراتهم، وهو حاول المستحيل وسمع وعوداً كثيرة عن هذا الموضوع اثناء حملة التمديد لرئيس الجمهورية، وهو أمل خيراً في الكلام على رغم شكوكه في امكانات من قطع الوعود على الوفاء بها لكنه بعد الذي حصل من اقرار لقانون يكرس هيمنة داخلية وأخرى خارجية ويهدف الى استفراد طائفة والحؤول بينها وبين التعبير عن ارادتها فانه قرر ان يترك الحرية للناخبين ليقرروا ما شاؤوا انتخاباً او مقاطعة».

وأوضحت هذه المصادر: «ان كلام البطريرك لا لبس فيه فهو مع الانتخابات العادلة وضد انتخابات مزورة أصلاً لأن من وضع قانونها سيئ النية او عاجز متخاذل. لكن البطريرك لا يرى المسألة أسود وأبيض. فهو يعلم ان وجود معارضين ديموقراطيين وطنيين في مجلس النواب أفضل من وصول مجلس يدين كل اعضائه بالولاء للذي اتى بهم وللذي يحركهم كالدمى».

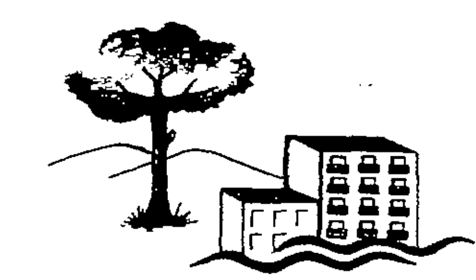
وأضافت: «يعطي البطريرك الحق للمقاطعين في المقاطعة فما طالبوا به ليس سوى بديهيات في اي نظام ديموقراطي وهو يرفض ابعاد القيادات الوطنية الى باريس او نفيها او الحؤول دون عودتها لأسباب مختلفة لكنه في المقابل لا يرى ان المقاطعة هي الطريق الوحيد الذي يستطيع الشعب التعبير خلاله عن معارضته لما يحصل من انتهاك لحقوقه وانتهاك للسيادة الوطنية ومن انتهاكات خصوصاً للدستور الذي هو المرجع الاساس لقيام دولة القانون».

وتابعت: «يحاول المقاطعون والمشاركون تفسير موقف البطريرك كل لمصلحته. لكن الحقيقة هي انه موقف مركب وليس بسيطاً. فهو يتفهم المقاطعة حين لا يكون امكان للمشاركة المعقولة ولوصول نواب يحظون بالثقة اي يحافظون على الثوابت الوطنية والديموقراطية وهو يتفهمها حيث الترشيح ممنوع الا ضمن اللوائح المعلبة او اللوائح المعلبة المقابلة او حيث يصير الاقتراع مجرد اضافة اصوات لتغطية عملية تزوير كبيرة او يصير مجرد مشاركة في مسرحية سخيفة همها اجتذاب اكبر عدد من الممثلين والحضور».

وسألت: «كيف يمكن تفسير كلام البطريرك انه مع المقاطعة مثلاً حين يخوض المعركة في المتن الشمالي زعيم المعارضين الصامدين الدكتور البير مخيبر متحالفاً مع أحد أهم البرلمانيين الاصلاحيين المعارضين نسيب لحود وكلاهما حريص على الثوابت الوطنية وسيادة لبنان وديموقراطيته ولو اختلفت الأساليب؟ وكيف يمكن للبطريرك ان يدعو الى مقاطعة رموز اخرى لا تقل حرصاً على الوطن ومؤمنة بالتغيير من الداخل؟».

وتابعت: «اذا كان البطريرك يلفت في شكل دائم الى الثغرات التي تعتري الممارسات الديموقراطية والى الانتهاكات التي تعرض لها الدستور فان ذلك لا يعني انه يضع جميع المشاركين في النظام او جميع النواب في سلة واحدة. فبعضهم برهن عن حرص على الثوابت الوطنية وبعضهم الآخر برهن عن حس ديموقراطي رفيع اضافة الى ان لآخرين وجهات نظر يجب احترامها حتى ولو تمت مخالفتها».

وختمت هذه المصادر بالقول: «ان اكثر ما أثار امتعاض البطريرك ان تتوجه الحملات التي قامت بها المقاطعة والتي مارست فيها حقها في التعبير المشروع ضد من لا يختلفون معها في المبادئ الأساسية وان يتسبب المقاطعون في ضرر لهؤلاء لن يعرفوا مغزاه الا بعد الانتخابات حين تعود فسحة الحرية المعطاة لهم الآن الى حجمها السابق فلا يجدون ساعتئذ من يرفع الصوت من الداخل للتحذير او لا يجدون عشرة نواب يطعنون في قوانين غير دستورية اخرى مرشحة للطرح امام المجلس المقبل».





لحود زار شمعون لتقويم الجو الانتخابي ورئيس الاحرار أكد بقاء المقاطعة على موقفها

□ بيروت - «الحياة»:

■ كشف مصدر في «حزب الوطنيين الاحرار» ان احد اركان «لائحة الشعب» في قضاء المتن الشمالي النائب المرشح عن احد المقاعد المارونية نسيب لحود زار اول من امس رئيس الحزب دوري شمعون في منزله في الاشرفية، وعقد معه اجتماعاً طويلاً في حضور قياديين حزبيين.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان «اللقاء عقد في اطار الصداقة الشخصية القائمة بينهما منذ سنوات وكان مناسبة لتقويم المواقف من الانتخابات النيابية في ضوء اصرار الحزب على موقفه الداعي الى المقاطعة الى جانب مواقف مماثلة للرئيس الشيخ امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون إده».

واوضح المصدر ان اللقاء «لم يبدل من موقف الاول في الدعوة الى مقاطعة الانتخابات وان المعارضة غير معنية بالنتائج المترتبة على مشاركة البعض في العملية الانتخابية. وقد تطرق شمعون ولحود الى طبيعة التحرك النيابي النشط من اجل التوقيع على عريضة نيابية للتقدم من جديد من المجلس الدستوري بمراجعة للطعن في التعديلات التي ادخلها مجلس الوزراء استناداً الى الطعن الاول الصادر عن المجلس الدستوري وتم التصديق عليها في المجلس النيابي».

ونقل المصدر في الاحرار عن رئيس الحزب قوله للنائب لحود «نحن على موقفنا وانتم على موقفكم، ولسنا في وارد اجراء اي تعديل على موقفنا اياً كانت الاسباب والاعتبارات والتوقعات من الانتخابات التي ستجرى (غداً) في اقضية جبل لبنان».

ولفت الى ان حزب الاحرار كان تلقى اكثر من اتصال من اركان «لائحة الشعب» المدعومة بتحالف الوزير السابق البير مخيبر والنائب لحود، «يهدف الى تحييد المتن الشمالي من القرار الذي اتخذته المعارضة بالمقاطعة، بذريعة ان القضاء المذكور يشهد معركة انتخابية حامية بين خيارين سياسيين».

واكد ان هذه الاتصالات «ادت الى تأكيد الحزب انه فريق من افرقاء المعارضة التي اتخذت قرارها عن اقتناع ولا عودة عنه».

وعن توقعاته لنتائج المعركة الانتخابية في المتن الشمالي توقع المصدر حصول منافسة حامية وامكان حصول اختراقات.

وختم المصدر ان «كل لبنان مشمول بقرار المقاطعة وبالتالي لا يمكن التعاطي حيال الانتخابات في المتن الشمالي بموقف مختلف».

الى ذلك، علمت «الحياة» ايضاً ان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان الذي كان اصدر بياناً اعلن فيه عزوفه عن خوض الانتخابات عن المقعد الماروني في المتن الشمالي، تلقى اخيراً عدداً من الاتصالات المتكررة من اركان «لائحة الشعب» لإقناعه بعدم العزوف عن الترشح وخوض الانتخابات، لكنه بقي على المقاطعة.

ونقل عن المحامي كنعان قوله انه اتخذ قراره عن اقتناع لتقديره ان الظروف السياسية غير مؤاتية لخوض الانتخابات.

عدد مساوئ قانون الانتخاب - المسخ

الاحرار جدد في نداء الى اللبنانيين الدعوة الى المقاطعة . . . ورص الصفوف

□ بيروت - «الحياة»:

■ كرّر حزب الوطنيين الاحرار دعوة اللبنانيين الى مقاطعة الانتخابات النيابية، معتبراً ان «لا عذر او استثناء لأي مواطن ولا لأي منطقة».

عقد المجلس الاعلى للحزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه دوري شمعون، واصدر على الاثر نداء الى اللبنانيين عشية اجراء المرحلة الاولى من «الانتخابات - المسخ» التي ستجرى «على اساس قانون انتخابي مسخ». وبعدما ذكّر بمسار القانون من صدوره الى نشره في الجريدة الرسمية مروراً بالطعن فيه امام المجلس الدستوري. وعدد مساوئه كالآتي: «ان القانون المطعون فيه اضيفت اليه عبارة «لمرة استثنائية واحدة»، علماً ان عبارة كهذه لا تلغي خرقه للدستور، ولا تؤمّن صيانة الوحدة الوطنية، وهو يشكل بتقسيمه الدوائر الانتخابية تقسيماً اعتباطياً، خرقاً فاضحاً لمبدأ المساواة بين المواطنين مرشحين وناخبين». واضاف ان «لا أساس لادعاء ظروف استثنائية في تبرير هذه الهرطقة، ولو سلمنا ان هذه الظروف موجودة فعلاً لكان اقتضى الاخذ بها على صعيد الوطن ككل، علماً ان القانون لم يحافظ على القوة الاقتراعية لاصوات المسيحيين، وفي هذا تهديد اكيد للصيغة اللبنانية القائمة على المشاركة الفعلية المتوازنة، مع العلم ان القضاء على قوة المسيحيين الاقتراعية لا يستهدفهم كمجموعة دينية انما كشريك فاعل ومتساو في انجاح الصيغة اللبنانية، والمحافظة على خصوصية لبنان بقصد القضاء على كيانه وطناً حراً سيداً مستقلاً».

وتابع: «ان هذا القانون كرّس التدخلات الخارجية على صعيد الترشيحات وتركيب اللوائح الانتخابية، ناهيك بالاغراءات والضغوط من اهل الحكم لمصلحة زبانيتهم من المرشحين، واطاح بكل مفاهيم المهل ابتداء من مهلة دعوة الهيئات الانتخابية (٣٠ يوماً)، مروراً بمهلة ترشيح الموظفين التي انحسرت الى ٢٤ ساعة قبل العملية الانتخابية، انتهاء بمهلة الطعن في القانون امام المجلس الدستوري (١٥ يوماً)، مع الاشارة الى ان القصد من ذكر محطات القانون والمهل هو اعطاء دليل قاطع يلمس المواطن من خلاله لمس اليد الانتهاكات التي تعمدها اهل الحكم، وابتعدوا بها عن القواعد الديموقراطية في ادارة عملية الانتخابات». وختم النداء «حيال هذا الواقع، وحفاظاً على صيغة العيش المشترك القائمة على المشاركة الفاعلة والمتوازنة، وعلى خصوصية لبنان التي كانت في اساس كيانه، نجدد دعوتنا اللبنانيين كافة من الشمال الى الجنوب، ومن الشاطىء الى السهل فالجبل، الى مقاطعة الانتخابات، ولا عذر او استثناء لاي مواطن، مرشحاً كان ام ناخباً، ولا لاي منطقة من المناطق اللبنانية، ونجدد دعوتنا الى رص الصفوف، والى الاستعداد للنضال معاً في جبهة واحدة دفاعاً عن الثوابت التي قام عليها لبنان».

'المؤتمر الوطني': المقاطعة واجب مقدس

□ لندن - «الحياة»:

■ أصدر «المؤتمر الوطني اللبناني» (بزعامة العماد ميشال عون) بياناً امس جاء فيه ان اعراب نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام عن ارتياح دمشق لحجم المشاركة في الانتخابات أسقط القناع وأبرز بوضوح الأهداف الحقيقية الكامنة وراء انتخابات ١٩٩٦ ووراء الاهتمام الكبير بحجم المشاركة.

ان مقاطعة عام ١٩٩٢ افقدت مجلس الـ ١٣ في المئة صفته التمثيلية وغطاءه الشعبي وجعلته مقيّداً، لذلك كان لا بد من مسرحية انتخابات جديدة مع مشاركة كثيفة تثمر مجلساً مماثلاً للقديم ولكن مع غطاء شعبي مؤمّن.

ان البعض من أهلنا، مدفوعين بحس وطني صادق ونوايا سليمة، قد رأوا خطأ في هذه الانتخابات فرصة للتعبير عن رفض الأمر الواقع ومحاولة للتغيير. فالى هؤلاء نعيد تصريح السيد خدام الذي يوضح تماماً الأهداف الحقيقية لهذه الانتخابات».

واضاف: «ان سلطة الأمر الواقع تحاول منذ سنوات ست الحصول على الشرعية الشعبية دون جدوى، فلا تمنحوها اياها اليوم وتذكّروا ان صوتكم لأي تعطونه فلن يكون سوى نعم لسورية تحت قبّة البرلمان».

وختم: «ارضنا المغتصبة تناديكم فلا تعطوا صك ملكيتها لمغتصبيها، ارجعوا الى ضمائركم وتذكّروا ان التاريخ لا ينسى وسيحاسب. ان المقاطعة واجب مقدس وحق بلادنا وشهدائنا علينا. ان المقاطعة تحفظ حقنا بالمطالبة بالاستقلال والسيادة والحرية. ان المقاطعة موقف مشرّف لا يجب التخلّي عنه، فتمسكوا به بكل ما لديكم من قوّة».

«التجمع من اجل لبنان»

وأعلن «التجمع من اجل لبنان - فرنسا» في بيان بعد اجتماع في لبنان برئاسة رئيسه سيمون ابي رميا، ان «المشاركة في الانتخابات في هذه الظروف تحويل الامر الواقع امراً شرعياً، وان المقاطعة مسؤولية وواجب ورفض للذل والارتهان وفعل ايمان بلبنان العزة والكرامة».

واشار الى ان «تجارب الماضي علمتنا ان الحكم يستخدم الديموقراطية حين يريد ويلفظها حين يريد. لذلك يسهل الطريق امام البعض لخوض الانتخابات ويقنعهم بان التغيير من داخل ممكن. ولكن فات هؤلاء ان المجلس مركّب مسبقاً يضم غالبية بحكم الامر الواقع من رأي معين، وهي ستتغلب، وبرفع الايدي، على قلة ايضاً بحكم الامر الواقع تؤمن برأي آخر، وعندها ولان هذه القلة رضخت لشروط اللعبة فعليها حكماً ان تاخذ بالنتيجة سواء اكانت لمصلحتها ام لا، فلا يكون بمقدورها تغيير فاصلة في نص متفق عليه مسبقاً يناسب البعض المحلي والبعض الآخر الخارجي على حساب ما نؤمن به من سيادة واستقلال وكرامة وعنفوان».

وكان وفد من التجمع برئاسة ابي رميا زار البطريرك الماروني نصرالله صفير في الديمان ووضعه في اجواء النشاطات التي قام بها في فرنسا اخيراً وترجمت بتأسيس «المرصد البرلماني الداعي من اجل الدفاع عن الحريات في لبنان»، مشيراً الى ان «هدفه تأمين الحرية والنزاهة للانتخابات النيابية في لبنان، واصبح يضم ٢٨٠ نائباً وعضواً في مجلس الشيوخ الفرنسي».

واكد ان «الاعضاء كانوا ينوون المجيء الى لبنان لمراقبة العملية الانتخابية، لكنهم فوجئوا برد سلبي من جانب السلطات الرسمية، وانطلاقاً من هذا الرد توصلنا الى نتيجة ان السلطة الحاكمة لا ترغب في ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها مختلف فئات الشعب اللبناني ونحن نعتبر ان المسار التزويري قد بدأ».

كرامي:
الاشاعات ومطابخ الدس اصبحت مكشوفة

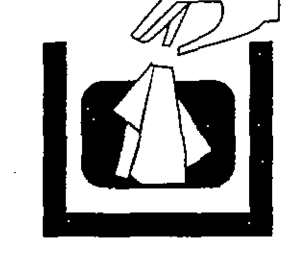
□ بيروت - «الحياة»:

اكد رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي ان «الشمال بيضة القبان في كل المعادلة اللبنانية، وانه لن ينغمس في الحرب القذرة». واشاد باعضاء «لائحة التضامن الوطني» الذين «يشكلون قيادات آمنت بلبنان وطناً عربياً حراً مستقلاً وبالعلاقات المميزة مع الشقيقة سورية».

وندد «بالاشاعات ومطابخ الدس التي اصبحت مكشوفة»، مؤكداً ان «الشعب لن ينجر وراء شهواتهم ولن يسمح لمن لطخ تاريخه السياسي بمواقف انبعثت منها خيانات تهدد مستقبل الوطن ووجوده».

كلام الرئيس كرامي جاء خلال رعايته احتفالين خطابيين في المنية وباب التبانة حضرهما الرئيس امين الحافظ ووزير الاعلام فريد مكاري وحشد من النواب والمرشحين وحشود شعبية.

وتحدث خلال الاحتفالين الحافظ والنائب جان عبيد والنائب سليم حبيب ورئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والمرشح فوزي حبيش. واكدوا في كلماتهم على «تضامن اعضاء اللائحة وعلى انتهاج سياسة عربية لتكريس العيش المشترك».



الجيش يؤكد عدم التهاون مع أي اخلال بالأمن

مرشحو الجبل ينشطون تحضيراً لانتخابات غد

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت منتصف ليل الجمعة - السبت ١٦-١٧ آب (اغسطس) الجاري مهلة الترشح عن محافظة بيروت التي استقطبت عشرات المرشحين من مختلف الطوائف لملء ١٩ مقعداً.

واستمرت، في هذا الوقت، التحضيرات للانتخابات في جبل لبنان غداً الاحد، وللشمال الاسبوع المقبل، وبالتالي تحركات المرشحين والمواقف.

وصدر عن قيادة الجيش مديرية التوجيه امس البيان الآتي: «مع اقتراب المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية سجل حصول بعض التعديات بين انصار المرشحين، قامت على اثرها قوى الجيش بضبط الوضع وتوقيف المخالفين واحالتهم على المراجع القضائية المختصة». واكدت انها «لن تتهاون في معالجة اي اخلال بالامن من اي نوع كان ومن اي جهة صدر، وانها وضعت في جهوزية دائمة للتدخل في كل المناطق». ودعت الى «وجوب افادة اقرب مركز عسكري عن اي تعديات تحصل». وذكرت المواطنين «بقرار وزير الدفاع الوطني (محسن دلول) القاضي بوقف العمل برخص حمل الاسلحة الحربية والتراخيص الامنية على اختلافها في الاراضي اللبنانية كافة لغاية ١٩٩٦/٩/٢٦».

وطلب المدير العام لوزارة التربية جورج يونس في بيان اصدره امس، من جميع مديري المدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية والثانوية واساتذة هذه المدارس في محافظات الشمال والبقاع والجنوب والنبطية وبيروت، الاتصال فوراً بالمناطق التربوية التابعين لها لتبلغ دعوات المشاركة في الاعمال الانتخابية يوم الاحد في محافظة جبل لبنان. ولفت البيان الى ان المناطق التربوية ستعمل في دوام استثنائي حتى السابعة مساء لتأمين الاتصال بالمعنيين.

واجرى نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم اتصالات بالجهات المختصة لتسهيل عمل الصحافيين والاعلاميين في تغطية الانتخابات النيابية وتوفير اجواء التنظيم الكامل لتمكينهم من اداء رسالتهم من دون مضايقات منهم ولهم. وتمنيا على «الزملاء ان يعتصموا بالمناقبية المهنية التي تعودوها دائماً وان يعتمدوا التنظيم الذي سلكوه في كل المناسبات والاحداث الوطنية الكبرى».

وواصل النواب فؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل اعضاء لائحة «الكرامة والقرار» التي اعلنت اول من امس في مهرجان شعبي في منزل النائب طلال ارسلان في خلدة، جولاتهم على الناخبين فزاروا بلدات الكحالة والقماطية وكيفون وسوق الغرب تلبية لدعوة هذه البلدات.

وزار المرشح عن محافظة بيروت الوزير السابق جوزف الهاشم متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، وقال بعد اللقاء «اعلنت ترشيح نفسي عن دائرة بيروت الانتخابية لأنني اعتبرها الدائرة المركزية للنشاط السياسي الوطني في لبنان. اذا كان الوفاق الوطني لم يتجذر عميقاً بفعل النشاطات العامة فهذا يستدعي ان يكون هناك ممثلون عن الشعب في هذه المنطقة او تلك من اجل ان تتفاعل حركة الوفاق الوطني في لبنان ومن اجل ان يكون التمثيل تمثيلاً صحيحاً عن الفئات اللبنانية كافة».

واعلن مرشح بيروت عن المقعد السنّي عبدالرحمن الشيخة في حوار امس مع عدد من الفاعليات البيروتية ان ابناء بيروت «يتألمون من الاستهتار بمصالحها ويشكون منه»، مؤكداً «العمل لتصحيح هذا الخلل واسترجاع ما هو لبيروت حقاً وشرعاً».

ونفى مرشح الحزب الشيوعي اللبناني في الشوف خالد حدادة «الاشاعات التي تتحدث عن انسحابه نفياً قاطعاً». واكد «استمراره حتى النهاية في خوض المعركة الانتخابية». وواصل جولاته الانتخابية وعقد ندوات في عدد من قرى المنطقة، مؤكداً «اهمية ابراز دور التيار الديموقراطي في المعركة الانتخابية كمقدمة لبناء الخيار الديموقراطي الشعبي التنموي في الشوف».

واعلنت رئيسة المجلس النسائي اللبناني السيدة ليندا مطر ترشيحها عن مقعد الارمن الارثوذكس في محافظة بيروت. وعرضت برنامجها الانتخابي في مؤتمر صحافي عقدته امس في مقر المجلس، ودعت فيه الى «العمل الجدّي والمسؤول من اجل إزالة كل ما يعيق وحدة اللبنانيين وتكاملهم تحت شعار العدالة والمساواة والتنمية» مشيرة الى «ان العدالة الاجتماعية حق لكل مواطن والمساواة يجب ان تنطلق من القوانين التي يكفلها الدستور. اما التنمية فيجب ان تتناول وجهي التنمية البشرية الانسانية والتنمية الاقتصادية الاجتماعية». وتناولت قضايا وطنية عن طريق «المطالبة بتحرير الاراضي اللبنانية المحتلة ودعم المقاومة واطلاق المعتقلين والمعتقلات في السجون الاسرائيلية». ودعت الى «الغاء القوانين المجحفة في حق المرأة وخفض سن الاقتراع الى ١٨ عاماً واستحداث وزارة تعنى بشؤون الشباب».

وأعلن الشيخ جوزف شحاده ترشيحه الى احد المقعدين المارونيين في جبيل في مؤتمر صحافي عقده امس في نقابة الصحافة.

واعلن المحامي جورج راغب حداد انه «قرر الامتناع عن ترشيح نفسه عن المقعد الارثوذكسي في بيروت وكذلك الامتناع عن الاقتراع، آملاً من الجميع في رص الصفوف والتزام هذا الموقف».

واعلن الدكتور انطوان حريق سحب ترشحه عن مقعد الروم الارثوذكس في المتن الشمالي. وقال في بيان امس «الكل يعرف ان الدستور والقوانين اداة طيعة لخدمة الحاكم ويكفينا منهما معياراً لنفهم ان الديموقراطية والحرية فارغتان من مضامينهما».

ورأت لجنة المتابعة لمهجري المريجة وتحويطة الغدير والليلكي في بيان اصدرته عقب اجتماعها امس ان «استحقاق الانتخابات النيابية يشكل المحطة الاهم في مسيرة الحياة البرلمانية في لبنان». واضافت ان «رئيس المجلس البلدي واعضاءه ولجنة المتابعة يوجهون معاً نداء مخلصاً الى ابناء قرى المنطقة لاتخاذ قرارهم الحر والعمل باقتناعات راسخة تحتمها مصلحة المنطقة».

وقام المحامي ديب الحجار المرشح عن المقعد السنّي في قضاء الشوف بجولة على قرى اقليم الخروب، ودعا ابناء الشوف والاقليم الى «التعبير عن ارادتهم وممارستهم حقهم في الاختيار والانتقاء».

وايد مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني، مطالب الانجيليين العرب في محافظة بيروت، لجهة استعادة المقعد النيابي المخصص لهم، من مقاعد الطائفة الارمنية.

صفير يشدد على "أن الأوضاع لن تبقى على حالها"

الرفاعي: كان أفضل البقاء بلا طعن على صدور قرار كهذا عن المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ شدد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في الديمان امس، امام وفد فرنسي يزور لبنان على «عمق العلاقات التاريخية التي تربط لبنان وفرنسا واواصر المحبة والالفة بين الشعبين»، لافتاً الى «الدور البارز الذي ادته فرنسا في لبنان ولا تزال على مختلف الصعد الوطنية والتربوية والانمائية»، مؤكداً ان «الاوضاع لن تبقى على حالها انما ستتغير وتتبدل بإذن الله».

ودعا اللبنانيين الى العطاء «لأن الانسان مثلما يأخذ، عليه ان يعطي».

وشرح معاناة الشعب، مؤكداً ان «الاوضاع لن تبقى على حالها انما هي قابلة للتغيير والتبدل بإذن الله».

والتقى البطريرك صفير النائبين السابقين الدكتور حسن الرفاعي وطارق حبشي في حضور النائب البطريركي العام المطران فرنسيس البيسري.

وسئل الرفاعي عن الطعن في قانون الانتخاب، فاجاب: «تفاءلت كثيراً عندما طرحت فكرة المجلس الدستوري ولكن تبين ان هذه المؤسسات أعلى من مستوى سياسيي لبنان، لذلك اقول ان لبنان ربما لم ينضج بعد من الوجهتين السياسية والقانونية حتى تكون له مؤسسة بقيمة المجلس الدستوري وضخامته. انا لا اطعن في الاشخاص اطلاقاً، ولكن كان من الافضل ان نبقى من دون الطعن على ان يصدر قرار كهذا ذلك لأن المجلس اعطى الصلاحية للحكومة بالاكتفاء بعبارة مرة واحدة واستثنائية وهذا امر مخجل».

وتمنى «لو لم يصدر المجلس الدستوري القرار الذي صدر عنه في شأن الطعن ولو كان قراره مختلفاً». وتابع «اذا اختلف الدستور مع حاجة الوطن فالوطن فوق الدستور».

ودعا الرفاعي على الاثر «المسؤولين السياسيين في لبنان الى تكليف لجنة من المحامين والمختصين والقضاة الكبار تأخذ الوقت الكافي لتصويب الامور القانونية التي فيها خلل دستوري، ويعطى الامر بعدها للسياسيين للتصديق عليها». ونعى اتفاق الطائف، شاكراً الله «لأنه لم يطبق بحرفيته ولو طبق لكانت الفتنة عادت بافظع مما حصلت عام ١٩٧٥»، معتبراً ان «لبنان فيه من المقومات ما يجعله سيداً في المبادئ اضافة الى الفكر اللبناني الذي هو سيد من اسياد العالم وحضاراته». واكد ان «الوحدة الوطنية متوافرة في لبنان».

اشار الى ان "الطعن الجديد سيكون في المادة الثالثة من القانون"

صادق: خمسة نواب وقعوا العريضة وثلاثة آخرون ممنوع الاتصال بهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي موضوع الطعن الدستوري في قانون الانتخابات محور اتصالات وراء الكواليس لجمع تواقيع عشرة نواب تمهيداً لتقديمه الى المجلس في المهلة القانونية.

واكد النائب حبيب صادق ان عدد النواب الذين وقعوا على عريضة الطعن بلغ خمسة حتى صباح امس ويأمل في ارتفاع العدد الى ثمانية او تسعة لأن هناك ثلاثة نواب وعدوه بالتوقيع «ولكن هناك استحالة في الاتصال بهم هاتفياً لأنه كلما حاول ذلك انقطعت الخطوط الهاتفية».

واشار الى ان الطعن الجديد «يرتكز الى المادة الثالثة من القانون المتعلق بالمهل الدستورية».

وقال رداً على سؤال «لا اعتقد اننا تأخرنا فالقانون اقر الثلثاء الماضي في المجلس النيابي وصدر في الجريدة الرسمية مساء الاربعاء وها نحن نعمل منذ يوم الخميس على جمع التواقيع بعدما انجزنا نص الطعن اي المراجعة مع الخبراء الدستوريين. فهل في ذلك اي تأخير؟ هناك سرعة في العمل من قبلنا وليس هناك من تباطؤ على الاطلاق... نعم هناك اثنان ممن طعنوا سابقاً اعتذرا عن عدم التوقيع مجدداً بناء لاتصالات أجريت معهما وانا اقدر ظروفهما».

وعن حظوظ نجاح الطعن قال: «انه عائد الى المجلس الدستوري الذي لنا ملء الثقة به».

وظهر اليوم يعقد صادق مؤتمراً صحافياً في «مركز جمعية الأدب والثقافة» في صيدا يعلن فيه نتائج الاتصالات الجارية في هذا الشأن وتوزع خلاله مراجعة الطعن الجديدة.

واكدت الحركة «تضامنها مع «لائحة الشعب» في المتن برموزها الوطنية الشجاعة في وجه قوى الاستهتار بالدستور والقانون وكرامات الناس انطلاقاً من ان المعركة التي تخوضها كل القوى الديموقراطية في لبنان هي معركة واحدة».

الهراوي استقبل الصلح والسفير في واشنطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا التطورات العامة، ومنها الشأن الانتخابي، مع رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح وإذ امتنع الصلح عن التصريح، قالت اوساطه لـ «الحياة»، ان ثمة احتمالاً كبيراً لأن يعزف عن ترشيح نفسه الى احد المقاعد السنية في بيروت. واضافت انه سيصدر بياناً بموقفه في الساعات المقبلة. ومن زوار الهراوي سفير لبنان في الولايات المتحدة رياض طبارة ووفد من التعاونية اللبنانية للانماء وجّه اليه دعوة لرعاية حفلة موسيقية في كاتدرائية مار جرجس للموارنة في بيروت، ومطران جبل لبنان للسريان الارثوذكس جورج صليبا.

١٨٠ مرشحاً في الجبل يتنافسون على ٣٥ مقعداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتنافس ١٨٠ مرشحاً غداً الاحد لملء ٣٥ مقعداً في الندوة البرلمانية موزعين على الطوائف والاقضية الست في محافظة جبل لبنان.

- في قضاء جبيل، يتنافس ٤٤ مرشحاً، ٢٥ مارونياً و١٩ شيعياً، لملء ثلاثة مقاعد: اثنان للموارنة وواحد للشيعة. وتم حتى الآن تشكيل لاحدى عشرة لائحة بعضها لا يزال غير مكتمل. وهذه اللوائح تضم: ١- ناظم خوري ونهاد سعيد وعباس الهاشم، ٢- فرنسوا باسيل وفادي روحانا وحسن برو، ٣- اميل نوفل وانطوان عيسى ومحمود المقداد، ٤- النائبة مهى اسعد الخوري وجاد نعمة ومحمد حيدر احمد، ٥- النائب ميشال الخوري وربيع كرم وسمير حيدر احمد، ٦- جان حواط وبطرس الهاشم والنائب محمود عواد، ٧- شربل الهاشم ومحمد المقداد، ٨- انطوان كيروز وماجد ابراهيم، ٩- كمال قردلحي ومصطفى الحسيني، ١٠- انطوان عقل واحمد حيدر احمد، ١١- الياس باسيل ومحمد المقداد. اضافة الى عدد من المنفردين.

- في قضاء كسروان، يتنافس ٢٦ مرشحاً عن الطائفة المارونية لملء خمسة مراكز. وقد شكلت لائحتان الاولى «كتلة كسروان - الفتوح» وتضم: النواب رشيد الخازن ومنصور غانم البون وكميل زيادة اضافة الى الامير عبد الله شهاب والمحامي جوزف ابو شرف. اما «لائحة قرار كسروان - الفتوح الحر» فتضم الوزير فارس بويز والنائب الياس الخازن وهنري صفير وجيلبيرت زوين ابو حمد دي طرزي والياس البواري.

- قضاء المتن الشمالي، تتنافس لائحتان: «لائحة الاعتدال الوطني» وتضم الوزير ميشال المر والنواب اوغست باخوس وغسان الاشقر وحبيب حكيم اضافة الى المحامي شاكر ابو سليمان وسيبوه هوفنانيان وانطوان حداد وراجي ابو حيدر. و«لائحة الشعب» وتضم النائبين نسيب لحود وميشال سماحة والدكتور البير مخيبر وميشال عقل وفريد ابو جودة واميل كنعان ووليد خوري، وثمة عدد من المرشحين المنفردين. ويبلغ عدد المرشحين ٣٥ لملء ثمانية مقاعد: ٤ للموارنة، اثنان للروم الارثوذكس، واحد للروم الكاثوليك وواحد للأرمن الارثوذكس.

- في قضاء عاليه تتنافس ثلاث لوائح لملء خمسة مقاعد: اثنان للموارنة، اثنان للدروز، وواحد لطائفة الروم الارثوذكس وهي: «لائحة الكرامة والقرار» وتضم النواب: الامير طلال ارسلان وفؤاد السعد، وبيار حلو ومروان ابو فاضل، و«لائحة وحدة الجبل» وتضم فيصل ارسلان وسيف مكرزل والياس الهبر ومحمود عبد الخالق، والثالثة وتضم النائب اكرم شهيب وعبده بجاني وانطوان متى وانطوان اندراوس. ويبلغ عدد المرشحين في قضاء عاليه ٢٤ مرشحاً.

- في قضاء الشوف، ٢٤ مرشحاً لملء ثمانية مقاعد: ٣ للموارنة، ٢ للدروز، واحد للكاثوليك و٢ للسنة. وتتنافس لائحتان لملئها، الاولى برئاسة الوزير وليد جنبلاط وتضم النواب: جورج ديب نعمه ومروان حمادة وعلاء الدين ترو وزاهر الخطيب ونبيل البستاني وخليل عبد النور اضافة الى وديع عقل. اما اللائحة الثانية فتضم المحامي ناجي البستاني والنائب سمير عون وفؤاد كيوان ووئام وهاب وناجي عبدالصمد ومحمد سعد وحكمت فيصل حمدان وسليمان خطار. وثمة عدد من المرشحين المنفردين.

- في قضاء بعبدا، ٣٣ مرشحاً لملء ستة مقاعد: ٣ للموارنة، ٢ للشيعة، وواحد للدروز. وتتنافس اربع لوائح على هذه المقاعد: الاولى تحمل اسم «لائحة الوفاق والتجديد» وتضم الدكتور بيار دكاش والنائب علي عمار وفيكتور فرحات وعارف الاعور وليلي غاريوس ورياض رعد. والثانية تحمل اسم «لائحة الانصهار الوطني» وتضم: الوزير ايلي حبيقة والنواب جان غانم وباسم السبع وايمن شقير اضافة الى المحامي ارنست كرم وصلاح حركة، والثالثة وتحمل اسم «لائحة الكرامة اللبنانية» وتضم انطوان غانم وشوقي نعيم واميل الرامي وسهيل الاعور وسعد سليم، الرابعة وتضم جان صعب وجوزف عضيمي ووجيه الرامي وخالد ابو فراج وسعيد علامة.

دعا المسؤولين الى "التدخل قبل فوات الأوان"

رشيد الخازن يستنكر "ممارسات انتخابية" في كسروان

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر النائب رشيد الخازن «الممارسات الانتخابية في كسروان - الفتوح»، محذراً من «ان تجر الى حوادث لا تحمد عقباها»، داعياً المسؤولين الى «التدخل قبل فوات الاوان لأننا سنتصدى لها اياً كان الثمن».

ووجه النائب الخازن باسم «لائحة كسروان - الفتوح» كتاباً مفتوحاً الى كل المسؤولين، وخصوصاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر «تبليغاً لما يحصل في منطقتنا كسروان - الفتوح، ورفعاً للمسؤولية عما يمكن ان تجر من عواقب في حال استمرارها». واضاف: «يزعم البعض ان الاجهزة المعنية تتصل بالمواطنين ترغيباً وترهيباً لانتخاب وزير الخارجية (فارس بويز) ولائحته. ونحن لا نريد ان نصدق انكم ستسمحون بهذا التمادي في الاعتداء على حقوق المواطن الكسرواني وعلى نزاهة الانتخابات التي تدعون حماية عملياتها في نزاهة».

ونقل عن مواطنين «ان سيارات تابعة لاجهزة امنية معينة تجوب قرى ومناطق في كسروان - الفتوح، ويتولى موظفون يدعون انهم من قبلكم الاتصال بمواطنين في منطقتنا من اجل الضغط عليهم لانتخاب وزير الخارجية. ويتم تسخير كل دوائر الدولة لخدمته وخدمة لائحته».

وتابع «يستدعي موظفون في دوائر مختلفة ويتم الضغط عليهم بكل الوسائل لانتخاب وزير الخارجية ولائحته. ويقوم موظفون مسؤولون في المنطقة بالتجول والتدخل عبر نفوذهم وخدماتهم من القائمقام الى الامن العام الى بعض العاملين في اجهزة عدة. وتتدفق الاموال والوعود بها الى المواطنين ولا من يتحرك لوقفها».

واضاف «نحن نعلم ان وزير الخارجية هو صهر رئيس الجمهورية. ونعلم انه وزير في حكومتكم وزميل لكم. ولكن هل يعني ذلك ان منطقة بكاملها لا يعنيكم منها الا نجاح لائحة لم تفعل اي شيء ولم تقدم الى المنطقة الا ضغط السلطة وفجور المال؟ هل هذه هي الوعود بالنزاهة والحياد».

وقال «اننا ننبه ونحذر ولسنا ممن سيبكي بعد الانتخابات. لكننا نود ان تتدخلوا قبل فوات الاوان وقبل ان تجر هذه الممارسات منطقتنا الى حوادث لا تحمد عقباها لان المواطن لن يقبل هذه الاعتداءات على شرفه وكرامته وقراره. وسنقف معه متصدين لكل هذه الممارسات الشاذة اياً كان الثمن ونتمنى ان يلقى تداؤنا آذاناً مصغية لديكم وان نرى تدخلكم لتصحيح ما يحدث».□ بيروت - «الحياة»:

يلتقي رفسنجاني وخامنئي ويوقع اتفاقا للتعاون الاقتصادي

رئيس الوزراء السوري في طهران اليوم

□ طهران - «الحياة»:

■ يصل إلى طهران اليوم رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي في بداية زيارة رسمية تستمر اربعة ايام.

وقالت مصادر إيرانية وسورية لـ «الحياة» إن الزيارة تتخذ طابعاً سياسياً واقتصادياً وسيجري الزعبي مساء اليوم محادثات مع النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي، وسيلتقي خلال زيارته الرئيس هاشمي رفسنجاني ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري. وتوقعت المصادر ان يستقبله مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي الاثنين لتأكيد «عمق العلاقات الاستراتيجية التي تربط دمشق وطهران».

وستتناول المحادثات مستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق وشماله وفي جنوب لبنان. وسيقدم الجانب الإيراني عرضاً لنتائج زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لإيران وسيدفع باتجاه «تعزيز العلاقات الإيرانية - السورية - التركية»، وسيكون اقتراح اربكان عقد قمة إيرانية - سورية - تركية - عراقية، أحد محاور المحادثات خلال زيارة الزعبي لطهران.

وسيوقع اتفاق للتعاون الاقتصادي بين سورية وإيران في إطار اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة. وكان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي راس وفداً اقتصادياً سورياً مهد في طهران قبل أيام لتوقيع اتفاقات اقتصادية.

وذكر ان الوفد السوري بحث في سبل توسيع التعاون الفني والهندسي مع إيران، والحصول على الاجهزة الكهربائية والخدمات الهندسية من طهران، ومساعدة مهندسين إيرانيين في صيانة المحولات الكهربائية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية في سورية.

حملة ايرانية على كلينتون و«رضوخه» لاسرائيل

□ طهران - «الحياة»:

■ ابدى الامين العام لـ «رابطة العلماء المجاهدين» اية الله كاشاني «أسفاً شديداً» كون «غالبية» الدول العربية التزمت الصمت بعد تشديد الادارة الاميركية الحظر الاقتصادي على ايران وليبيا. وحمل على الادارة بشدة، واتهمها بانها صارت «عبداً ذليلاً» لاسرائيل، مجدداً نفي وجود أي علاقة لايران بعمليات ونشاطات ارهابية في العالم.

واعتبر ان نجاح زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لايران شكل «صفعة» للولايات المتحدة.

وكان كاشاني يتحدث في خطبة صلاة الجمعة أمس، وشدد على نفوذ الاوساط اليهودية في العالم «مالياً وسياسياً واعلامياً وثقافياً»، ورأى في ذلك «مأساة عالمية بعدما غدت حفنة من الصهاينة تقود الاستكبار العالمي وتقف وراء كل مصائب العالم». وزاد ان ادارة الرئيس بيل كلينتون أصبحت «عبداً ذليلاً وخادماً مطيعاً» لاسرائيل. واستشهد بقانون «داماتو» الذي وقعه كلينتون اخيراً وقضى بفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تستثمر في ايران وليبيا في قطاعي النفط والغاز بما يتجاوز ٤٠ مليون دولار سنوياً. وقال ان كلينتون «رضخ ذليلاً» لانصار اسرائيل، على رغم المعارضة الشديدة من قبل اوروبا للقانون.

وتابع كاشاني ان ايران «لا يمكن ان تتفق والكيان الصهيوني ولن تقيم أي صلح معه، اياً تكن المؤامرات والضغوط وسياسات الترهيب».

واشاد بالموقف الاوروبي المعارض للعزل السياسي الذي تفرضه الادارة الاميركية على ايران.

ورأى في زيارة اربكان لطهران قبل أيام دلالة واضحة على «فشل» الخيار العلماني في المنطقة. وزاد ان «تركيا التي حكمها (مصطفى كمال) اتاتورك وخطط وعمل لاقصاء الفكر الديني من كل مظاهر الحياة، نراها اليوم تحت ادارة من يحملون فكراً دينياً، ما يثبت عجز الاستكبار العالمي عن القضاء على الجذور الدينية والثقافية للمجتمعات الاسلامية في المنطقة».

تأجيل الانتخابات النيابية في ١٥ دائرة

انصار رفسنجاني يتحالفون مع «اليسار» لمواجهة المتشددين في معركة الرئاسة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد مستشار الرئيس الايراني لشؤون المناطق الحرة مرتضى الويري، أحد رموز «كوادر بناء ايران» المعروفين بانصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، ان اليسار الاسلامي الراديكالي وتيار انصار رفسنجاني سيتحالفان في الانتخابات الرئاسية العام المقبل، وسيدعمان مرشحاً مشتركاً لمنافسة مرشح اليمين المحافظ، رئيس البرلمان الشيخ علي اكبر ناطق نوري.

واعلنت وزارة الداخلية اول من امس ان انتخابات لاختيار ٢٢ نائباً في البرلمان ستجري في شباط (فبراير)، بعدما الغيت نتائج ١٥ دائرة في الانتخابات النيابية الاخيرة.

وكان انصار رفسنجاني والراديكاليون شكلوا ائتلافاً برلمانياً اطلقوا عليه «تجمع حزب الله»، وذهب محللون آنذاك الى ان تشكيل كتلة برلمانية من التيارين، يعتبر بداية تحالف سياسي جدي، قد يفضي الى خوض المغامرة الرئاسية بجهود مشتركة، والتأسيس لمشروع سياسي موحد للدولة والمجتمع.

وعزا الويري حتمية التحالف الى «عدم قدرة اي تيار على الفوز في الانتخابات الرئاسية بمفرده، ما يدفعهما الى الائتلاف واختيار مرشح واحد».

وزاد ان الراديكاليين في «ائتلاف خط الامام» يطرحون رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي مرشحاً لهم، وان «كوادر بناء ايران» يفضلون واحداً من ثلاثة اسماء: النائب الاول للرئيس حسن حبيبي، والنائب الأول لرئيس مجلس الشورى الاسلامي حسن روحاني، ورئيس كتلة «تجمع حزب الله» النيابية الشيخ عبدالله نوري.

لكنه شدد على ان مير حسين موسوي «يتمتع بالحظ الأوفر للفوز بالرئاسة»، مؤكداً ان اعضاء كثيرين من «كوادر بناء ايران» يدعمونه على رغم انه مرشح اليسار الراديكالي. وأضاف ان اتصالات اجراها معه بعض انصار رفسنجاني والراديكاليين لاقناعه بقبول اعلان ترشيح نفسه «لكنه لم يعلن قبوله بعد ولا يوجد احتمال كبير لان يخوض المنافسة»، على رغم ان استطلاعات غير رسمية منحته النسبة الأعلى بين بقية المرشحين المحتملين.

ورأى الويري ان زعيم التيار الاسلامي الراديكالي المتحالف مع انصار رفسنجاني، النائب عبدالله نوري «يظل الشخص الانسب لتمثيل التيارين خصوصاً انه يحظى بثقتهما وكان مرشحهما لمنصب رئيس مجلس الشورى، لكنه هزم امام مرشح نواب «ائتلاف حزب الله»، زعيم المحافظين ناطق نوري».

وكشف الويري وجود خلافات في الرأي بين الكتلتين الرئيسيتين المشكلتين لتيار اليمين المحافظ «رابطة العلماء المجاهدين» و«جمعية الائتلاف الاسلامي»، الذراع التنظيمية لقوى «البازار». ولم يحدد عناصر الخلاف بين الطرفين، ولكن معروف ان «البازار» اعلن ترشيحه الشيخ ناطق نوري، فيما تتحفظ «رابطة العلماء المجاهدين»، المحور الديني والسياسي لكل فاعليات اليمين المحافظ عن تسمية مرشح، او حتى التلميح الى احتمال الوقوف وراء ناطق نوري في الانتخابات الرئاسية. واعتبر الويري ان استمرار هذا التباين بين الطرفين «سيقلل كثيراً فرص اليمين في الفوز بالرئاسة، وما عليهما سوى الوصول الى اتفاق لأنه لا خيار آخر امامهما».

وبين الاعضاء البارزين في «رابطة العلماء المجاهدين» الرئيس رفسنجاني ونائب رئيس البرلمان حسن روحاني والأمين العام المستقيل للرابطة آية الله مهدوي كني، اضافة الى الشيخ ناطق نوري. وذكر ان ما يشبه الأزمة الكبيرة عصفت بالرابطة بعد موجة من «الاحتجاجات الداخلية على هيمنة ناطق نوري على الرابطة والسعي الى قيادتها قيادة مطلقة وتجييرها لمصلحة ترشيحه للرئاسة». وقيل ان مهدوي كني وحسن روحاني كانا من اشد المعارضين لسيطرة ناطق نوري على الرابطة فضلاً عن رفسنجاني الذي قاد في شكل غير علني حملة الانتقادات داخل هيئات الرابطة. وكان تعيين آية الله إمامي كاشاني، المعروف بقربه الى رفسنجاني، الحل الذي وضع حداً للزوبعة داخل الرابطة.

وتحدثت بعض الاوساط الدينية والسياسية القريبة الى رابطة العلماء عن أن عدداً من رجال الدين الاعضاء في الرابطة، بقيادة رفسنجاني، اعربوا مرات عن انزعاجهم الشديد من «تدخل» جمعية الائتلاف الاسلامي في سياسات الرابطة، وأحياناً العمل لـ «فرض» قرارات معينة. واستندوا في ذلك الى الانتخابات النيابية الاخيرة، اذ رفضت الجمعية ضم مرشحين للنيابة من انصار رفسنجاني الى لائحة الرابطة في طهران، وقاد ناطق نوري داخل الرابطة آنذاك خيار قوى البازار المعارض لتحالف في لائحة انتخابية واحدة.

ولا يستبعد بعض السياسيين في طهران ان يدفع رفسنجاني باتجاه اعلان الرابطة ترشيح حسن روحاني للرئاسة او اعلان دعمها له. وبذلك يكون روحاني المرشح الاقوى، خصوصاً انه سيحصل في تلك الحال على دعم اضافي من تيار «كوادر بناء ايران» واليسار الاسلامي الراديكالي، الذي يبدو انه سيقبل باي مرشح للرئاسة باستثناء الشيخ ناطق نوري.

في السياق ذاته، استبعد مرتضى الويري فوز وزير الاستخبارات السابق الشيخ محمدي ري شهري في الانتخابات الرئاسية، اثر اعلان «جمعية الدفاع عن قيم الثورة الاسلامية» دعمها ترشيح ري شهري. وعزا الويري ذلك الى حداثة عهد هذه الجمعية - التيار، وعدم تميزها ببرنامج سياسي، وعدم وجود رموز دينية وسياسية بارزة في هذا التيار «ما يجعل امكانية حصوله (ري شهري) على دعم شعبي مستبعدة جداً».

الى ذلك، اعلنت وزارة الداخلية اول من امس ان انتخابات لاختيار ٢٢ نائباً في ١٥ دائرة انتخابية، تقرر موعدها في ٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧.

وكان متوقعاً اجراء الانتخابات التكميلية في آب (اغسطس) الجاري، لكن مجلس الرقابة على الدستور رفض وطالب باجراء تعديلات في مناصب ادارية في محافظة اصفهان وإقالة المحافظ وعدد من مساعديه. وعلّل المجلس طلبه بان الادارة تدخلت في شكل سافر في الانتخابات، وتعاطفت في تلك المحافظة مع تيار معين.

وتضم محافظة اصفهان ثلاث دوائر، هي مدينة اصفهان ودائرة نجف اباد، ودائرة نائين. ويقول انصار رفسنجاني والراديكاليون ان كل مقاعد هذه الدوائر حصدها مرشحو التيارين، ولم يفز اي مرشح من اليمين المحافظ. واعلنوا عدم رضاهم عن قرار مجلس الرقابة على الدستور الغاء نتائج الانتخابات، واتهموه ضمنياً بالتدخل لمصلحة اليمين.

ورفضت الحكومة طلب المجلس اقالة المحافظ ومساعديه، معتبرة ان الانتخابات جرت في اجواء سليمة، فضلاً عن انه ليس من صلاحيات المجلس التدخل في تعيين مسؤولين تنفيذيين او المطالبة بإقالتهم. ويبدو ان الطرفين توافقا على تأجيل موعد الانتخابات، ولم يعلن اي تعديل في ادارة محافظة اصفهان.

طالباني يتهم بارزاني بالتحضير لهجوم

معلومات للمعارضة: الجيش العراقي يحشد قوات في الشمال

□ لندن - «الحياة»:

■ افاد بيان لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان الجيش العراقي يحشد قوات باعداد ضخمة تدعمها الدبابات والمدافع البعيدة المدى جنوب محافظة اربيل الكردية.

واعتبر البيان الذي تلقته «الحياة» امس ان الحشود «دليل على نية النظام شن هجوم على محافظة اربيل» في شمال العراق.

واشار الى «اشتباكات بين افراد المنظمات الحزبية وعشيرة آل جويبر، ادت الى مقتل عدد من البعثيين في محافظة الناصرية وسوق الشيوخ، وهدم البعثيون دور العشائر».

وأكد البيان ايضاً ان الجيش «شن هجمات وحشية على مناطق سكانية في الجنوب والاهوار».

اتهامات

الى ذلك اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني بحشد قوات في منطقة اربيل و«اكمال استعدادات عسكرية لشن هجوم واسع ضد الاتحاد». وجاء في بيان لحزب طالباني تلقته «الحياة» امس ان «اكثر من ١٥٠٠ مسلح من قوات بارزاني تمركزوا في منطقة بحركة شمال غربي أربيل مدعومين بناقلات جنود ومصفحات. وتمركزت قوة تقدر باكثر من ٣٠٠ مسلح في منطقة به ردباز جنوب شرقي أربيل، فيما تحركت قوات كبيرة الى منطقة بستورة شرق أربيل. وحركة قيادة بارزاني ١٢ مصفحة الى محور أربيل في الفترة الأخيرة. وكانت استلمت شحنات من الأسلحة وناقلات الجنود والمصفحات من النظام (العراقي) في الفترات الماضية».

واضاف: «تتزامن حشود ميليشيا بارزاني مع تحركات عسكرية عراقية مريبة، إذ تمركزت قوات مدعومة بالدروع مقابل خطوط التماس مع قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في مناطق لاجان وشواتن وجمجمال (محور كركوك) وقوشتبة وكلك (محور أربيل). وتؤكد التقارير الواردة من المنطقة ان قيادة بارزاني تنوي القيام بعمل عسكري كبير، بالتنسيق مع النظام العراقي، ضد الاتحاد».

واكد الاتحاد التزامه وقف النار و«الجهود الرامية الى احلال السلام في كردستان العراق» محذراً قيادة الديموقراطي من «أي عدوان او خرق لوقف النار».

مروش ١
مروش ٢

وفاة معتقل فلسطيني في ظروف غامضة في رام الله

عرفات يأذن للصليب الأحمر بزيارة السجون ويعلن انه لن يسمح بتعذيب المعتقلين

■ رام الله (الضفة)، اوسلو - أ ف ب، رويتر - فيما أعلن الرئيس ياسر عرفات انه لن يسمح بالتعذيب في السجون الفلسطينية وأنه اعطى اللجنة الدولية للصليب الأحمر اذناً بالدخول الى السجون في المناطق الفلسطينية، ذكرت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان «بيتسيلم» ان فلسطينياً توفي في ظروف غامضة في مفوضية الشرطة في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وذلك في ثاني حادث من نوعه الأسبوع الجاري.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية عن «بيتسيلم» ان بسام عيد، وهو عضو في المنظمة التي تضم اسرائيليين وفلسطينيين اكد ان ابنين من ابناء الضحية خالد عربال (٦٦ عاماً) من بلدة خربة مصباح قرب رام الله، كشفا له في جسم والدهما عن آثار التعذيب والضرب الذي قام به رجال الشرطة. واعتبر عيد ان السلطة الفلسطينية «هي في طريق فقدانها السيطرة على اجهزتها الأمنية».

واكد مسؤول في شرطة رام الله لمراسل الاذاعة الاسرائيلية ان الرجل انتحر. وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت خالد عربال وابناءه الخمسة قبل خمسة أيام اثر مشاجرة بين سكان القرية، ثم اطلقت اثنين من ابناء الضحية اول من أمس قبل ان تعيد جثته الى اسرته.

وأوضح التلفزيون الاسرائيلي ان عربال وابناءه اعتقلوا بسبب خلاف على ملكية أرض، مشيراً الى انه يكون بذلك تاسع فلسطيني يقتل اثناء احتجازه بسبب التعذيب منذ تطبيق اتفاق الحكم الذاتي عام ١٩٩٤.

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت منذ ايام محمد دهمان، وهو ناشط فلسطيني في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، وذلك بعدما طالب بالتحقيق في ملابسات مقتل الفلسطيني ناهض دحلان في ظروف غامضة بعد استجوابه. وقالت السلطة الفلسطينية ان دحلان مات منتحراً. ودعت «بيتسيلم» ومنظمة فلسطينية لحقوق الانسان الى اطلاق دهمان.

من جهة اخرى، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث مع صحيفة «افتنبوستن» النروجية امس «لن اسمح بالتعذيب في السجون (...) وقعت كذلك اتفاقاً يعطي الصليب الأحمر حق دخول السجون». لكنه قال ان بعض المنتقدين لا يفهمون المخاطر التي تواجهها عملية السلام و«اننا نشن حملة على جماعات متعصبة مثل حماس وحزب الله تنسق نشاطاتها مع جماعات اسرائيلية متطرفة لتخريب عملية السلام».

واجري الحديث مع عرفات أول من امس في غزة بعد لقائه نائب وزير الخارجية النروجي جان ايغلاند الذي قالت الصحيفة انه أثار الأمر مع عرفات.

وقال ايغلاند للصحافيين في الخليل ان التعذيب في السجون الفلسطينية «غير مقبول» وانه «يقلقنا كثيراً (...) نحن قلقون من انتهاكات حقوق الانسان، وكلنا امل بان يتخذ عرفات اجراءات فاعلة» في هذا الصدد. ولفت الى ان حكومة عرفات «أخيراً... بدأت تأخذ بجدية مطالبتنا بأن تلعب دوراً أكثر فاعلية في الدفاع عن حقوق الانسان».

الى ذلك، دعت منظمة العفو الدولية السلطة الفلسطينية الى اطلاق شرطيين فلسطينيين اعتقلا في ايار (مايو) وتموز (يوليو) الماضيين. وكان الشرطيان محمد رفعت وابراهيم فريد شقيري اعتقلا من دون ان يعرف مصيرهما، ويعتقد انهما محتجزان في غزة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مدعيين عامين من غزة احتجزا ولا يسمح لأحد بالاتصال بهما.

تقدمت بمشروع قرار الى مجلس الامن يمنح الخرطوم مهلة لتنفيذ ١٠٤٤

مصر: خطوة في اتجاه السودان وعليه إثبات حسن النية

☐ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ استجابت القاهرة دعوة السودان منحه مهلة اضافية لتنفيذ قرار مجلس الامن ١٠٤٤ الداعي الى تسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي، وضمنت مشروعها الذي قدمته الى مجلس الامن بخصوص العقوبات مهلة زمنية مدتها ٩٠ يوماً قبل سريان الحظر الجوي على الطائرات السودانية. ورأى مراقبون ان هذا يفتح آفاقاً جيدة امام تحسين العلاقات المصرية - السودانية.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «هذه المهلة الزمنية كافية لإثبات السودان حسن النيات في تنفيذ القرار ١٠٤٤، والمشروع المصري راعى الا تمس العقوبات الشعب السوداني او تهدد سيادته ووحدة اراضيه».

وتنص الفقرة الثالثة من مشروع القرار المصري الذي تبنته مجموعة عدم الانحياز في المجلس على رفض جميع الدول السماح بالاقلاع او الهبوط او الطيران فوق اراضيها لأية طائرة مسجلة في السودان او مملوكة او مؤجرة او تشغل لحساب الخطوط الجوية السودانية او اي شركة اخرى من الباطن حيثما توجد او تمتلكها او تؤجرها الحكومة او السلطات العامة للسودان او بواسطة اي شخص من الباطن حيثما توجد او تنظم او تملك حكومة السودان او السلطات المهمة السودانية نسبة كبيرة فيها او تمتلكها.

كما ينص مشروع القرار على ان يتبنى مجلس الامن هذا الحظر خلال فترة لا تتجاوز ٩٠ يوماً الا اذا قرر المجلس خلاف ذلك قبل انتهاء المدة في ضوء تقرير يقدمه الامين العام للامم المتحدة يؤكد تنفيذ السودان للقرار ١٠٤٤. ويطلب المشروع الذي يستند الى احكام الفصل السابع من الميثاق الى الامين العام ان يقدم تقريرا في غضون فترة لا تزيد عن ٩٠ يوماً من تاريخ اعتماد مشروع القرار.

ووردت امس انباء من نيويورك تفيد بأن مجلس الامن يستعد للتصويت على مشروع القرار المصري في وقت قريب جداً.

في غضون ذلك اوضح الناطق باسم الحزب الاتحادي السوداني المعارض محمد المعتصم حاكم ان قرار الحظر الجوي على الطائرات السودانية لن يؤثر على الشعب السوداني بشكل مباشر بسبب ارتفاع اسعار التذاكر ما يجعلها في غير متناول عامة الشعب. وقال لـ «الحياة» ان الحظر سيسهم في تقليص العمليات الخارجية الارهابية التي تستخدم فيها الطائرات السودانية، مشيراً في هذا الشأن الى ان هروب أحد المتهمين الرئيسيين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك تم على متن طائرة سودانية.

وفي المقابل حذر الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة عبدالعظيم عوض من ان قرار الحظر على الطائرات السودانية «سيؤدي الى توقف عمليات الاغاثة في الجنوب والتي تتولاها الخطوط السودانية. فضلاً عن ارتفاع الاسعار في السودان وزيادة معدلات التضخم، وهو ما ينعكس سلباً على الشعب السوداني».

مناشدات لمبارك لوقف الاحكام العسكرية

مصر: مرشد «الاخوان» يجدد الدعوة للحوار مع الحكومة

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ احدثت الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اول من امس في قضية «الاخوان المسلمين» التي اتهم فيها ١٣ من قادة الجماعة ردود افعال واسعة النطاق في الاوساط السياسية المصرية. وفيما ساد الحزن اوساط «الاخوان» بدا ان مؤسسي حزب «الوسط» شعروا بالارتياح لحصول ثلاثة من المؤسسين اتهموا في القضية على البراءة، وكان من بين هؤلاء وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي.

وتضمنت الاحكام السجن لمدة ثلاث سنوات لسبعة من ابرز قادة «الاخوان» على رأسهم عضو مجلس الشعب الاسبق محمد مهدي عاكف الذي يعتبره «الاخوان» وزير خارجيتهم، والسجن لمدة سنة مع ايقاف التنفيذ لمتهم وبراءة خمسة متهمين كان من بينهم مؤسسو «الوسط» الثلاثة.

واكد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور ان الاخوان «لن يغيروا اسلوبهم نتيجة للاحكام العسكرية». وشدد على ان الجماعة «لن يكون لها رد فعل مضاد للاحكام»، واعتبر مشهور ان الاحكام «تعكس تشددا حكوميا غير مبرر تجاه الاخوان».

وقال لـ «الحياة» «من الواضح ان الاحكام لم تراع الظروف الصحية والسنية للمتهمين ومن بين المحكوم عليهم نحو خمسة اشخاص تخطوا سن السبعين، وحصل اثنان منهم على افراج صحي من المحكمة اثناء الجلسات لاصابتهم بأمراض مزمنة، ومع ذلك صدرت ضدهم احكام بالسجن، ولعل ذلك دليل على الامعان في البعد عن الانسانية».

واضاف: «في العام الماضي اعتقلت السلطات ٨٢ من الاخوان وقدمتهم الى القضاء العسكري في قضيتين منفصلتين وصدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ سنوات على ٥٤ متهما، وفي العام الجاري استكملت الحكومة الحملة والقت القبض على ١٣ وحاكمتهم ايضا امام محكمة عسكرية ووجهت لهم الاتهامات نفسها التي كانت وجهتها الى المتهمين في القضيتين السابقتين، وفي القضايا الثلاث لم يكن هناك دليل واحد على ان أيا من المتهمين مارس العنف او حرض عليه ولم يضبط في منزل أي منهم سلاح او متفجرات ومع ذلك نصبت لهم المحاكم العسكرية وصدرت ضدهم احكام بالسجن، والكل يعرف ان خط الجماعة وسلوكها محددان ومعروفان منذ أيام مؤسسها ومرشدها الاول حسن البنا الذي شدد على اسلوب الاعتدال والبعد عن العنف والتطرف. نحن ملتزمون كإخوان مسلمين بالسير في الاتجاه نفسه واتباع الاسلوب ذاته لتحقيق دعوتنا». وشدد مشهور على ان دعوته لاجراء حوار مع الحكومة «ما زالت قائمة» الا انه استبعد ان تلبي الحكومة الدعوة.

وأضاف: «لديهم (اي الحكومة) فهم خاطئ عن الاخوان على رغم ان الامور واضحة لدينا. نحن نسعى من جانبنا ان نوصل اليهم المعلومات الصحيحة عنا ولكنهم في المقابل يحاولون الصاق تهمة العنف والارهاب بنا لتبرير محاكمة الاخوان عسكريا. نحن نعلم ان طريق الدعوة محفوف بالاخطار، ونحن نصبر ومع الصبر نثبت على موقفنا ومبادئنا ولن نضعف او نستكين وسنواصل المسيرة بكل ما يتاح لنا من فرص للدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة من دون عنف او تطرف او اعمال سرية».

ورفض مرشد «الاخوان» ما ذهب اليه بعض المراقبين من ان حصول المتهمين الثلاثة الذين شاركوا في تأسيس حزب «الوسط» على البراءة يعد تكتيكا حكوميا لاستغلال الخلاف بين الحزب و«الجماعة»، وقال: «لا اعتقد ان خروج مؤسسي الوسط الثلاثة سيسبب اي مشكلة للاخوان. واستبعد ان يُقدم اي منهم على تصفية الحسابات او على فعل يخالف مبادئ الاخوان فهذه ليست اخلاقهم او طباعهم وهم جميعا من ابنائنا».

واستبعد مراقبون ان يكون الحكم ببراءة ثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» دليلا على ان الحكومة غيرت من موقفها تجاه الحزب، وان يساهم ذلك في قبول محكمة الاحزاب طعنا قدمه المؤسسون على قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في حزيران (يونيو) الماضي برفض تأسيس الحزب.

غير ان مصادر في الحزب اكدت ان حصول الثلاثة على البراءة يعد نصرا سياسيا يضاف الى النجاحات التي حققها الحزب منذ الاعلان عن تأسيسه، مشيرة الى ان الحملة على الحزب والاتهامات الى وكيل المؤسسين ثم ظهور براءته دليل على ان الحكومة اصدرت رأيها في الحزب قبل دراسة برنامجه.

ومن جهة اخرى اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا امس ناشدت فيه الرئيس حسني مبارك «وقف احالة المدنيين للمحاكم العسكرية وكفالة حق المتهمين في المثول امام قاضيهم الطبيعي». ودعت المنظمة الرئيس مبارك «عدم التصديق على العقوبات التي قررتها المحكمة العسكرية للمتهمين في قضية الاخوان والامر باطلاق سراحهم»، مشيرة الى ان المحكوم عليهم «تجاوزوا سن الستين».

كما اصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان بيانا اعرب فيه عن اسفه لصدور الاحكام، مؤكدا ان احالة المدنيين للمثول امام المحاكم العسكرية «يشكل اخلالا بحقهم في المثول امام قاضيهم الطبيعي وينطوي على اهدار لحقهم في استئناف الاحكام الصادرة ضدهم امام محكمة أعلى».

«ابو مازن»: عرفات واجه محاولات اغتيال اخيرا

■ القدس المحتلة - رويتر - نقل عن احد معاوني الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الجمعة قوله ان عرفات واجه محاولات اغتيال في الأسابيع الأخيرة وأن حياة عرفات «دائماً في خطر».

وقال محمود عباس (ابو مازن) لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية انه يعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رجلاً «عملياً» و«زعيماً قوياً».

وعندما سئل «ابو مازن» عما تردد بانه كانت هناك محاولات لاغتيال عرفات في الأسابيع الماضية رد قائلاً: «هذا صحيح. كانت هناك بضع محاولات. حياة عرفات دائماً في خطر - من افراد ومنظمات معارضة للسلام ومن دول معارضة للاتفاق» مع اسرائيل، لكن لم يسهب في ذلك.

وقال «ابو مازن» انه يشترك في لقاءات تعارف في تل أبيب بشكل شبه يومي مع ممثلين عن نتانياهو، وقال: «نحن نستعد لاحتمال استئناف المفاوضات».

وأضاف انه يتوقع ان يوافق نتانياهو في نهاية الأمر على الاجتماع مع عرفات. وقال نتانياهو مرات عدة انه سيجتمع مع الرئيس الفلسطيني عندما يرى ان ذلك ضروري.

وقال «ابو مازن» ايضاً ان عرفات سيصاب باليأس إذا وسعت اسرائيل الاستيطان في الأراضي المحتلة او رفضت التفاوض على مستقبل القدس او لم تعد نشر الجيش في مدينة الخليل او لم تفرج عن المعتقلين الفلسطينيين.

وتابع قائلاً: «إن كانت هناك نيّة حقاً لتوسيع المستوطنات فهذه بداية النهاية لعملية السلام. إن كان الوضع كذلك فما الذي سيبقى لنا لنتفاوض عليه؟ إذا قلتم لا للقدس فلن تكون هناك معاهدة سلام»، مشيراً الى ان اسرائيل والفلسطينيين تفاوضوا فقط على اتفاقات موقتة وليس على معاهدة سلام.

مستشار نتانياهو يدعو الى اعتماد سياسة متدرجة مع سورية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعد دوري غولد مستشار الشؤون الخارجية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خطة تقضي باعتماد سياسة الـ «خطوة خطوة» لاستئناف مفاوضات السلام مع سورية المتوقفة منذ ستة اشهر.

وتنص هذه الخطة التي كشفت عنها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية المستقلة امس على ان يجري ديبلوماسيون اسرائيليون وسوريون لقاءات في واي بلانتيشين قرب واشنطن في محاولة لوضع تدابير ثقة متبادلة.

وبموازاة ذلك تجتمع مجموعات عمل ولجان فرعية فنية في الشرق الاوسط لمناقشة مشكلات محددة تتعلق بالامن والاقتصاد والطاقة وتقاسم موارد المياه.

ويعتبر غولد ان مشروع تطبيع العلاقات بين اسرائيل وسورية الذي عرضه رئيس الوزراء العمالي السابق شمعون بيريز سابق لاوانه. وصرح للصحيفة: «يجب نسيان هذه الفكرة الراسخة والتركيز على المسائل الامنية قبل التفكير بالسلام».

واوضح انه سيتم وضع آلية انذار لتجنب اي تدهور للوضع بين القوات المسلحة السورية والاسرائيلية.

ويأمل غولد بإشراك فرنسا ايضاً في عملية السلام السورية - الاسرائيلية وليس الولايات المتحدة فقط.

واعرب عن اقتناعه بان «الرئيس السوري حافظ الاسد مهتم باستئناف المفاوضات مع اسرائيل قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لأنه يخشى توقف عملية السلام الامر الذي يعزله اقتصادياً واستراتيجياً على الساحة الدولية في حال عدم انتخاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لولاية جديدة».

وحاول نتانياهو استئناف مفاوضات السلام مع سورية عبر اقتراح مبادرة «لبنان اولاً» التي رفضتها سورية والقاضية بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان مرفق بترتيبات امنية على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية لا سيما نزع سلاح حزب الله الموالي لايران.

الجامعة: نتانياهو يستعيد الأراضي الفلسطينية بالطرق الالتفافية والمستوطنات

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ هاجمت الجامعة العربية إسرائيل بسبب تنفيذ خطط توسيع المستوطنات. وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد إن خطة إسرائيل لشق مئات الكيلومترات من الطرق الالتفافية في مناطق السلطة الفلسطينية تفتيت للضفة والقطاع والتفاف على قرار مجلس الأمن ٢٤٢. واعتبر قرارات الحكومة الإسرائيلية منذ وصول بنيامين نتانياهو للسلطة «لا تعبر عن رغبة حقيقية في السلام وتعيد المنطقة إلى ما قبل مؤتمر مدريد»، معتبراً مشروع الطرق الالتفافية «محاولة من ليكود لاسترداد أراض حصل عليها الفلسطينيون بموجب اتفاق أوسلو وإعلان المبادئ واتفاق القاهرة».

واتهم امين سر المجلس الوطني الفلسطيني مندوب فلسطين لدى الجامعة السفير محمد صبيح إسرائيل بخرق الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين. وقال: «إسرائيل تثبت كل يوم عدم احترامها لهذه الاتفاقات فيما تزعم أنها حريصة على السلام».

وكان صبيح نقل أمس مذكرة فلسطينية إلى الجامعة العربية أبلغها فيها بالمخطط الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة وعمليات تهويد القدس وقال لـ «الحياة»: «هذا الموضوع سيكون محل بحث في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الشهر المقبل في الجامعة».

من ناحية أخرى، وافقت السلطات المصرية على تخصيص طائرة مروحية ثانية لتنقلات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد رفض السلطات الاسرائيلية السماح له باستخدام مروحية روسية. وكانت القاهرة خصصت مروحية للرئيس الفلسطيني يجري اصلاحها وصيانتها حالياً.

اسرائيل تصادر مساحات واسعة من أراضي قضاء الخليل لطرق التفافية

☐ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ اعلنت اسرائيل امس قرارها مصادرة نحو ١٢٤٧ دونماً من اراضي قريتي السموع وسعير في قضاء الخليل بهدف شق طريقين التفافيين ليصل بذلك عدد الشوارع الالتفافية في لواء الخليل الى ثمانية شوارع.

وجاء في اعلان للإدارة المدنية الاسرائيلية وقعه يائير بلومنتال رئيس شعبة الانشاءات فيها ان القائد العسكري الاسرائيلي امر بوضع اليد على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية.

وذكر خليل التفكجي، مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس لـ «الحياة» ان احد الشارعين سيشق في اراضي قرية سعير ويلتهم ١١٨٠ دونماً من أراضيها ليربط مستوطنة مشاد بمستوطنة كريات أربع. اما الشارع الثاني فقال التفكجي انه سيلتهم ٦٧ دونماً من أراضي قرية السموع ليربط مستوطنة سوسيا بمستوطنتي شيمعا وعيتنائل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعلن نيته مواصلة شق الشوارع الالتفافية في الأراضي الفلسطينية فيما كشف النقاب اول من امس عن مخطط قدمته قيادة المنطقة الوسطى الاسرائيلية اخيراً الى وزارة الدفاع وهيئة الاركان الاسرائيلية يتضمن اقتراحات مفصلة لشق طرق التفافية ومصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية.

وبحسب التفكجي فإن اسرائيل صادرت الاراضي المذكورة في الخليل عام ١٩٨٢ بحجة الحاجة اليها للمصلحة العامة وذلك بموجب الأمر العسكري الشهير رقم ٥٠ وقال: «تمت المصادقة على مصادرة هذه الأراضي في العام ١٩٩٢».

وكانت اسرائيل كثفت في الآونة الاخيرة نشاطاتها الاستيطانية في مدينة الخليل وانتقلت عائلات مستوطنين عديدة للسكن داخل المدينة كما شوهدت بيوت متنقلة (كرافانات) وضعت في الاسابيع الاخيرة في مواقع عدة من الأراضي المحيطة بها. وتأتي هذه المخططات والنشاطات بالتزامن مع اعداد اسرائيل مخططات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل والتي توقعت مصادر اسرائيلية ان يشرع بتنفيذها منتصف الشهر المقبل.

نتانياهو وليفي يلتقيان غداً للبحث في مشكلة العلاقات بينهما

■ القدس المحتلة - رويتر - قال ناطقون أمس إن وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي سيجتمع مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو غداً الأحد لمحاولة تسوية خلاف مستمر منذ ما يقرب من اسبوعين بشأن من يسيطر على السياسة الخارجية.

وعاد ليفي اول من أمس الخميس من زيارة خاصة استمرت خمسة أيام للولايات المتحدة، وتغيب عن اجتماع مجلس الوزراء للأسبوع الثاني على التوالي، ولكن مكتب نتانياهو قال إن ذلك يرجع «لأسباب شخصية» وليس للخلافات.

وقالت ناطقة باسم نتانياهو إن ليفي ورئيس الوزراء سيجتمعان غداً للبحث في مشكلاتهما.

ووصل معدل الخلاف بين الخصمين السياسيين إلى خلاف كل شهر منذ أن تولت حكومتهما اليمينية السلطة في حزيران (يونيو) الماضي.

وظهر أحدث خلاف بعد أن منع نتانياهو ليفي ومسؤولين في وزارته من الانضمام إليه في رحلة للأردن. وقاطع ليفي الذي يرأس حزب غيشر الذي يمثل يمين الوسط الاجتماعات الوزارية.

ويشكو مساعدو ليفي من أن رئيس الوزراء يرفض اسناد دور لوزارة الخارجية في تحركات السلام مع جيران إسرائيل العرب. ويصر نتانياهو زعيم حزب ليكود على أن قيادة البلاد تقع على عاتقه.

وكان ليفي ادهش نتانياهو في حزيران ثم في الشهر التالي بتهديده بالاستقالة إذا لم يتم الافساح في المجال في الحكومة لحليفه السياسي المتشدد اريل شارون.

سحب طلب رفع الحصانة البرلمانية عن رئيس بلدية القدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية أمس ان النائب العام سحب موقتاً مساء أول من امس طلب رفع الحصانة البرلمانية عن النائب في تكتل ليكود رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

ووافق النائب العام على الطلب الذي تقدم به محامو رئيس البلدية للاستماع اولاً إلى ايضاحاته قبل اتخاذ اجراءات قضائية ضده.

ويشتبه في ان اولمرت قدم ايصالات مزورة لتمويل الحملة الانتخابية لتكتل ليكود اليميني عام ١٩٨٨، وبشهادة الزور في تلك الفترة التي كان فيها أمين صندوق ليكود.

«البعثة البرلمانية» تنتقد رابح كبير

«الهيئة التنفيذية»: لا حلّ في الجزائر من دون «جبهة الانقاذ»

□ لندن - من كميل الطويل:

■ تنشر «الحياة» في ما يأتي حواراً مع «مصدر مسؤول» في «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية، ورداً من «البعثة البرلمانية» يطعن في تمثيل «الهيئة» لـ «الانقاذ» في الخارج. ويراس «الهيئة» الشيخ رابح كبير في حين يراس «البعثة» السيد انور هدام.

«الهيئة التنفيذية»

● يقول بعض منتقدي الجبهة، خصوصاً «الجماعة المسلحة»، انها لا تزال تعتمد على مواقف قيادتها المعتقلة. وهم يقولون ان لا ولاية لأسير، فكيف تفسر اعتماد الجبهة على مواقف الشيوخ وهم في السجن، الا ترى ان المنتقدين سجلوا نقطة عليكم في هذا المجال؟

- ان الجبهة الاسلامية تعتبر ان قيادتها التاريخية ممثلة في الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج فك الله اسرهما. وفي الوقت عينه، ترى ان قيادتها الواقعية خارج السجن ممثلة في الشيوخ المُفرج عنهم والهيئة التنفيذية بالخارج وقيادة الجيش الاسلامي للانقاذ. وبالتالي فانها تجمع بين المرجعية التاريخية التي تلعب دور الحكم والصمام لسلامة التنظيم وبين القيادة الواقعية التي تمارس مهماتها وتبتّ المواقف المطلوبة كل في ميدان تخصصه باعتماد اسلوب الشورى.

● هل ما زلتم مصرّين على ان الجبهة الاسلامية للانقاذ الرقم الصعب في المعادلة الجزائرية، وعلى ان الاحداث لم تتجاوزها؟

- ان الجبهة الاسلامية حزب سياسي اسلامي لديه اهداف لا يرضى بديلاً عن تحقيقها، واهمها اقامة دولة اسلامية في الجزائر تقوم على الكتاب والسنّة وتعتبر دولة الرسول عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين النموذج الاول، وتتفاعل مع حقائق العصر الحديث وتاخذ من علومه وفنونه بما لا يصطدم بحقائق الاسلام الثابتة وتستفيد من جهد العلماء المشهود لهم بالعلم والعمل القدماء منهم والمعاصرين بغية الرقي بالأمة الى مستوى عظمة الاسلام ونقائه. وعلى هذه الاهداف الكبرى التفّ الشعب الجزائري تحت قيادة الجبهة الاسلامية واختارها مرتين متعاقبتين (١٩٩٠ و١٩٩١) عن اقتناع وحب. ولو توافرت شروط الاختيار الحر مرة اخرى لحصلت النتيجة نفسها. فالشعب في غالبيته ما زال متعلقاً بالجبهة الاسلامية وقياداتها ويعتبرها مفتاح الحل لازمته، ولذلك يحاول الجنرال زروال والاحزاب المعادية للاسلام وثوابت الشعب تغييب الجبهة الاسلامية بالقوة لان عودتها الى الحياة السياسية تعني ان الشعب سيختارها مرة اخرى. ان الاصرار على تغييبها بالقوة يؤكد انها ما زالت الرقم الاصعب في المعادلة الجزائرية وليس العكس. فلو ان الجبهة لم تعد شيئاً، كما يزعمون، لفتحوا لها الباب ونازلوها سياسياً.

ونكرر مرة اخرى ما قاله الشيخ عبدالقادر حشاني من ان الجبهة ليست ملفاً في وزارة الداخلية تتلفه متى شاءت، انها حقيقة اجتماعية وسياسية لا يمكن استبعادها مهما حاول النظام. وهي قوة كبيرة فاعلة ومؤثرة في الحياة السياسية الجزائرية (...) وما على من يبحث عن حل للازمة الا ان ياخذ هذه الحقيقة في حسابه. فلا نجاح لأي مبادرة تغفل هذه الحقيقة مهما دعمتها القوة.

● ما زلتم تعتبرون الجبهة الرقم الصعب، ولكن ما رايكم بمسيرة السلطة الجزائرية منذ انتقال الجنرال اليمين زروال من وزارة الدفاع الى القصر الجمهوري: انتخابات رئاسية اعادت الشرعية الى الحكم، اعتراف دولي وعربي كامل بالحكم الجديد، انقسامات وتقاتل بين الجماعات المسلحة... والآن تتجه السلطة الى اكمال عملها بتنظيم ندوة وطنية للوفاق تليها انتخابات نيابية وبلدية.

- ان سياسة الجنرال زروال منذ انتقاله الى الرئاسة من وزارة الدفاع لا تختلف عن سياسة من سبقوه في الحكم. انهم يسعون الى ابعاد الجبهة الاسلامية وتغييبها بالقوة وقهر الشعب بالتخويف تارة والتجويع طوراً لمنعه من المطالبة بالحرية السياسية والعدالة الاجتماعية. ان الجنرال زروال يتصرف كالنعامة التي تدس راسها في الرمل كي لا ترى الحقيقة (...).

اما بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية الماضية فالكل يعلم الظروف التي جرت فيها. وهي على كل حال انتخابات مطعون في صدقيتها ونزاهتها من جهات عديدة. ان تنظيم انتخابات مثل التي جرت عندها لا يعد مقياساً للشرعية والاستقرار.

اما قضية الانقسام والتقاتل بين الجماعات المسلحة، فالذي حصل هو انهيار الجماعة الاسلامية المسلحة نظراً الى فسادها وبغيها ولاختراق المخابرات لها، اذ صارت تخدم النظام بضربها لأبناء الشعب من ابرياء وحرائر. ونتيجة البغي كان الاندثار والزوال. اما بالنسبة الى الجيش الاسلامي للانقاذ الذي التزم الشرع في كل نشاطاته، فانه ما زال يقوى كل يوم، وقد حاولت المخابرات اختراقه لكنها لم تستطع نظراً الى دقة تنظيمه. ان من لا يعرف حقيقة الامور قد يظهر له ان ما حصل انهيار في الصف الاسلامي. لكن الحقيقة غير ذلك، فالجماعة المسلحة كانت في الغالب تنفذ مخططات النظام ولذا فان انهيارها يصبّ في انهياره. والمتوقع ان يحافظ النظام على حدّ ادنى من هذه الجماعة ليستخدم اسمها في تنفيذ الاعمال البشعة ثم ينسبها للاسلاميين بغرض تشويه صورتهم.

● حصلت تغييرات في هيكلة الجماعات المسلحة في مناطق الوسط. فما راي الجبهة الاسلامية في ما جرى، وهل هناك امكان لحصول وحدة بين الجيش الاسلامي للانقاذ وجماعات الوسط وعلى اي اساس؟

- لا شك ان الجماعة المسلحة كانت تضم كثيرين من الاسلاميين الحقيقيين سواء من القادة او الجنود، وهؤلاء كانوا يعتقدون بسلامة صف الجماعة. ولكن بعدما اتضح انحراف الجماعة فان المكان الحقيقي لهؤلاء هو الجيش الاسلامي للانقاذ.

● ما هو موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ من زيارة وزير الخارجية الفرنسي للجزائر. وماذا تقول الجبهة لفرنسا خصوصاً والغرب عموماً؟

- ما نقوله لفرنسا خصوصاً والغرب عموماً ان في وسعكم ان تكونوا اصدقاء للشعب الجزائري كله وليس لفئة على حساب اخرى، وذلك يتم باحترام المبادئ التي تقوم عليها مجتمعاتكم في مجال حقوق الانسان والحريات السياسية ودعم العمل من اجل السلم في الجزائر مع جميع الجزائريين.

● كيف تشعرون بعدما تخلى عنكم معظم حلفائكم في العقد الوطني واعلنوا مشاركتهم في ندوة الوفاق؟

- اننا نستمد قوتنا من ثقتنا بالله تبارك وتعالى ثم من التفاف الشعب حولنا. اما بالنسبة الى الاحزاب ومقاربتها للازمة فمنها من هو ثابت على مواقفه ومبادئه الاساسية رافضاً الدخول في جبهة مع النظام ضد الجبهة الاسلامية ومن بين هؤلاء على الخصوص جبهة القوى الاشتراكية والحركة من اجل الديموقراطية ومن الاحزاب من آثر الأكل من مائدة السلطة، وهي تنقسم درجات عدة: منها من يفضل مسك العصا من الوسط، ومنها من هو عدو لدود للاسلاميين، ومنهم من اختلطت عليه الامور فلا يدري من اين تطلع الشمس.

● نلاحظ تغييراً في موقف الجبهة الاسلامية من بعض القيادات الدينية التي أيّدت الحكم الجزائري (الشيخ محفوظ نحناح مثلاً) فبعدما كانت الاتهامات تنهال عليهم، وفي بعض الاحيان تتهمهم بالردّة، باتت اللهجة اكثر ليونة اليوم (مثل القول ان موقف الدعاة اجتهاد). فما هي حقيقة هذا التغيير؟

- ان مواقف الجبهة مبدئية تقوم على المبررات الشرعية والدراسة الواقعية. تقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت، ونتمنى ان تتوب. لكننا نربأ بانفسنا عن منهج التكفير من دون دليل قاطع من الكتاب والسنّة. اما بالنسبة الى الاستاذ محفوظ نحناح فان لنا تحفظاً كبيراً عن مواقفه او عن كثير منها، بخاصة عندما يتجنى على الضحية ويدافع عن جلادها ويبرر اعماله.

«البعثة البرلمانية»

وتلقت «الحياة» رسالة من الدكتور سعيد الهلالي، عضو «البعثة البرلمانية» في الجبهة الاسلامية، يرفض فيها اعلان «الهيئة التنفيذية» تمثيل «الانقاذ» في الخارج، وفي رسالته التي تعلّق على كلام لرئيس «الهيئة» السيد كبير والعضو فيها السيد عبدالله انس، يقول الهلالي: «... استبشرنا خيراً بعد تاسيس الهيئة في صيف العام ١٩٩٣ على رغم بعض الملاحظات على تشكيلة المكتب واللجان التي تكوّنت. فالحقيقة ان الهيئة كما ذكر احد الاخوة، جمعت كل المتناقضات، وكان مستقبلها معروفاً. لكن الظروف لم تسمح لنا باي تعليق، ليس خوفاً بل تجنباً للفتنة والمفسدة. مضى اليوم على تاسيس الهيئة اربع سنوات، فلنحاسب انفسنا جميعاً عما قدمنا للجبهة والشعب الجزائري والمجاهدين والارامل والايتام وطالبي اللجوء السياسي في البلدان الغربية».

واضاف: «تعالوا معي نحاسب الهيئة التي يراسها الاخ رابح كبير منذ تاسيسها (...):

١ - كم مرة اجتمع مكتبها منذ تاسيسها وتشاور في القضايا المصيرية خصوصاً الادعاء باخراج العضوين المؤسسين للهيئة منها وهما انور هدام واحمد الزاوي (المسجون في بروكسيل حالياً)، وهذان الاخوان كانا انفصلا عن الهيئة قبل ستة اشهر من بيان الوحدة للمجاهدين (ايار/ مايو ١٩٩٤) بسبب خروج قيادة الهيئة التنفيذية عن طاعة القيادة الميدانية في الداخل.

٢ - كم عضو بقي من مكتب الهيئة برئاسة الاخ رابح؟ واذا تجدد مكتبها فمتى واين وباي طريقة؟

٣ - ما هي انجازات الهيئة في الميدان الاعلامي وهل اصدار اربعة اعداد من «المنقذ» كافية لاعلام العالم بما يجري في الجزائر؟

٤ - اين نحن من الاستفادة من الاطارات الجزائرية المناصرة للمشروع الاسلامي في الخارج؟

٥ - ما هي الجهود التي بذلت لتوحيد صف جبهة الانقاذ في الخارج؟».

وقال: «هذه اعمال سياسية فيها اجتهاد وتحتمل الخطأ والصواب. لكن الذي لا يقبل هو الاعمال المنافية للشرع كالكذب على بعضنا البعض، وعلى الشعب الجزائري عموماً والمجاهدين خصوصاً (...)».

وختم: «هذه الرسالة اعتبرها نداء لكل مخلص يهمه الامر لكي يسعى الى تحسين صورة الجبهة الاسلامية في الخارج واعطائها نفساً جديداً (...) وتوحيد الجهود، فالنظام في الجزائر ما زال قوياً لاننا ضعفاء...».

اسرائيل تعد استراتيجية هجومية في لبنان

■ القدس، دمشق - أ ف ب، «الحياة» - افاد مصدر حكومي أمس الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب من الجيش وضع استراتيجية اكثر هجومية في لبنان وتكثيف عملياته خارج «المنطقة الأمنية» التي يحتلها.

فقد طلبت الحكومة من الجيش ألا يبقى في وضع دفاعي وأن يضاعف العمليات التي تقوم بها وحدات خاصة خارج المنطقة الأمنية. وهي تستهدف في المقام الأول «حزب الله» الموالي لايران.

واكد مصدر عسكري ان الوحدات الاسرائيلية المتمركزة في لبنان باتت تتمتع بهامش تحرك اوسع من الماضي لاتخاذ مبادرات تكتيكية محلية.

من جهة اخرى طلبت الحكومة من رئاسة الأركان اعداد خطط للرد على نطاق واسع في حال حصول عمليات ضد اسرائيل وخصوصاً اطلاق صواريخ على التجمعات السكنية في شمال اسرائيل. وكانت الاستراتيجية العسكرية في لبنان محور سلسلة من اللقاءات الوزارية التي عقد آخرها يوم الأربعاء الماضي.

وجددت سورية أمس رفضها اقتراح حكومة نتانياهو «لبنان اولاً»، واوضحت الاسباب التي دفعتها الى اتخاذ هذا الموقف.

وبثت اذاعة دمشق امس ان الاسرائيليين ارادوا من الاقتراح التوصل الى «معاهدة سلام منفصلة وترتيبات امنية (في الجنوب)، ونزع سلاح المقاومة، وضمان ما تسميه حدودها الشمالية، وابقاء عملائها في الجنوب او ما تسميه «جيش لبنان الجنوبي» ساهراً على امنها بصفتها هذه المرة طليعة الجيش الوطني اللبناني في الجنوب». وزادت الاذاعة ان اسرائيل ترمي ايضاً الى «ضمانات من سورية»، لافتة الى «هذه الشروط هي المعلن والمخفي أعظم وادهى (لذلك) طبيعي ان يبادر لبنان الى رفض هذه المؤامرة التي تذكره بمؤامرة الـ ١٧ ايار (مايو) التي تستهدف تخريب ما حققه لبنان من وفاق واستقرار وعلاقات مع سورية والجوار العربي».

مع «الميلاتونين» أم ضده؟

تتمة الصفحة الاولى

المضادة، انه لا يمنع السرطان وانما يسببه، وان الحديث عن دوره في الوقاية من «الايدز» غير جاد ولم يثبت، وانه يمنع الحمل. ونقل عن اميل ريتر، أشهر من كتب عن «الميلاتونين» في الولايات المتحدة قوله ان الاقدام على تعاطي هذا العقار مغامرة في المجهول.

وجاء في بحث اعده الاخصائي النفسي الدكتور محمد نجيب ان هناك تناقضاً في النشرات الطبية الموزعة مع الدواء، فمن جانب هو منوم (اي مثبط) ومن جانب آخر هو منشط. واضاف انه لو صح ان له التأثيرين في الوقت نفسه، فإنه سيؤدي إلى تأثير نفسي سيئ ناتج عن صراع حاد بين حالتين نفسيتين متضادتين هما النشاط والاحباط.

ويزعم الفريق الرافض لـ «الميلاتونين» ان الضغوط الاعلانية من شركات الدواء مع وسائل الاعلام، اخفت عن المستهلك المصري وجهة النظر الاخرى التي تكتب عن «الميلاتونين» في الولايات المتحدة الاميركية خصوصاً ما نشر في مجلة «نيوزويك» عن آثاره الضارة.

في المقابل يميل الفريق المؤيد، الى التفرقة بين الدواء المصري والدواء الاميركي، ويقول ان «الميلاتونين» ليس منوماً، ولكنه منظّم للنوم، ويفيد من يسافرون كثيراً عبر القارات.

هذا الرأي وجده المعارضون فرصة للاشارة الى ان الدواء بهذه الصفات غير مهم للسوق المصرية التي لا يوجد فيها عدد هائل من المسافرين، الذين يؤذيهم مرض اضطراب النوم بسبب فارق التوقيت، فضلاً عن ان الاكتشاف المتأخر للدواء في الولايات المتحدة في نهاية العام ١٩٩٤، لم يعط مساحة زمنية لإثبات ما اذا كان مؤخراً للشيخوخة أم لا.

ومن جانبه لا يعتبر الدكتور جلال غراب، رئيس الشركة المصرية القابضة للادوية ان «الميلاتونين» دواء وانما «مادة غذائية»، لم تحذر الولايات المتحدة من استخدامها، وان الفريقين المؤيد والرافض له يتجادلان من دون ان يستند اي منهما الى ادلة علمية واضحة.

دول يتعهد بملاحقة الارهابيين

تتمة الصفحة الاولى

ان كلينتون «يدافع عن اعطائه ضوءاً اخضر لدولة ارهابية، ايران، لتوسيع نفوذها في اوروبا ويعتمد على الامم المتحدة لمعاقبة الارهابيين الليبيين الذين قتلوا مواطنين اميركيين». واضاف: «انني لن افعل ذلك».

كذلك هاجم الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي وقال: «عندما اكون رئيساً سيعرف كل رجل وتعرف كل امرأة في قواتنا المسلحة بان الرئيس هو قائده الاعلى وليس بطرس بطرس غالي او اي امين عام غيره للامم المتحدة».

وختم دول اعمال مؤتمر ناجح للحزب الجمهوري بخطاب اعتبر افضل خطاب القاه في حياته السياسية الطويلة التي بدأت قبل اربعة عقود. وعلى الصعيد الداخلي وعد دول الشعب الاميركي بخفض الضرائب الفيديرالية بنسبة كبيرة تبلغ ١٥ في المئة، وباحياء القيم الاجتماعية والدينية والثقافية. وسعى دول الى التركيز على صفاته الشخصية باعتباره رجلاً شجاعاً ومبدئياً يؤمن بالشعب الاميركي ويثق به اكثر مما يثق بالاجهزة الحكومية البيروقراطية.

يشار الى ان دول استعد لخطابه، الذي صاغه مستشاره مارك هيلبرين، منذ اكثر من اربعة اشهر وواصل اجراء تعديلات عليه حتى اللحظة الاخيرة. وغادر هيلبرين، الذي كان خدم فترة في الجيش الاسرائيلي، سان دييغو قبل يومين غاضباً لكثرة التعديلات التي ادخلها دول على الخطاب.

وعلى رغم التأثير الايجابي في حملة دول الانتخابية منذ اختار جاك كيمب مرشحاً لمنصب نائب الرئيس فان كلينتون لا يزال متفوقاً عليه في استطلاعات الراي التي اشار آخرها الى فارق بينهما يبلغ عشرة في المئة بعدما كان قبل اسابيع ٢٠ في المئة. وقد يزداد الفارق مجددا بعد أن يعقد الحزب الديموقراطي مؤتمره بعد اسبوعين. وخلال هذه الفترة من المقرر ان يوقع كلينتون على قوانين مهمة عدة بينها قانون يقضي بزيادة اجور العمال. ومن شأن هذه الامور مجتمعة ان تعزز شعبيته.

تبقى ظاهرة البليونير روس بيرو الذي م يتخل عن نيته تشكيل حزب اميركي ثالث يخوض الانتخابات الرئاسية مرشحاً عنه. واظهرت الاستطلاعات انه في حال خوض بيرو الانتخابات فانه سيستقطب اصواتا من الحزب الجمهوري اكثر من استقطابه اصواتا من الحزب الديموقراطي.

تشيلر: تركيا تنتهج سياسة

تتمة الصفحة الاولى

اسبوع. وقال: «نحن قلقون جدا من ايران لدورها في الارهاب ومعارضتها عملية السلام» في الشرق الأوسط. واضاف: «نريد أن يعرف ذلك اصدقاؤنا وحلفاؤنا، خصوصاً حليفنا التركي».

على صعيد آخر نقلت وكالة «ديم» للأنباء التابعة لحزب العمال الكردستاني عن اوجلان ان انقرة ستضطر الى فتح حوار معه. وقال امس: «قلت لمقاتلينا اننا سنستخدم القوة حتى النهاية لفتح الطريق نحو حوار سياسي حقيقي وعملية جديدة لوقف النار». وجدد تهديدات سابقة بـ «امتداد العمليات (العسكرية) الى المدن».

يذكر ان اربكان رفض الاسبوع الماضي فكرة اجراء حوار مع حزب اوجلان ووضع بذلك حداً لتكهنات في انقرة بان هناك اتصالات سرية يجريها الكاتب الاسلامي اسماعيل نجار المحسوب على حزب الرفاه، الذي يتزعمه اربكان، ومساعدين للزعيم الكردي الذي تؤكد اجهزة الاستخبارات التركية انه يقيم في سورية.

كذلك نقلت «ديم» عن اوجلان قوله: «يجب ان نتذكر بان احداً في تركيا لا يقوم بمبادرات جدية من اجل السلام والحوار السياسي».

وكان اربكان اثار استياء المؤسسة العسكرية التركية عندما صرح في طهران الاسبوع الماضي بانه يصدق تاكيدات المسؤولين الإيرانيين انهم لا يساعدون حزب العمال الكردستاني، اكثر من تصديقه تقارير الاستخبارات العسكرية التركية التي تؤكد ان طهران تؤوي مقاتلي الحزب.

«حركة الشهداء الاسلامية» الليبية:

تتمة الصفحة الاولى

المعلومات في طرابلس قبل نقله الى المنطقة الشرقية العام الماضي، والملازم محمد هويدي، وضابط صف يدعى عبدالله السلطني، ونائب عريف امراجع ادم سلطان، ونائب عريف محمد علي بوحليقة، وجندي أول احمد الحاسي، وجندي اول عبدالله حسن الصادق، وجندي أول ادريس علي الزقاب، وعريف عبدالله الشعافي الورفلي وعلي حميدة الحوتي.

عملية أخرى

وتحدث الناطق باسم «حركة الشهداء الاسلامية» عن عملية أخرى نفذتها الحركة قال انه تم خلالها قتل المقدم محمد بوشويشة القذافي في احدى عمارات حي الأكواخ سابقاً الواقع على طريق مطار طرابلس. وأوضح ان العملية تمت داخل شقة «راهبة ثورية» (عضو نسائي في اللجان الثورية) وتدعى فتحية الزوارية، مؤكداً «ان منفذي العملية قتلوها مع المقدم خنقاً وعلقوا جثته عند مدخل المربوعة (غرفة الجلوس)».

وأضاف: «اتصل مجاهدونا اثر العملية بالرائد عبدالجليل هيبلو القذافي وأبلغوه بسخرية ان ابن عمه قتل وقالوا له: لقد زففنا محمد بوشويشة فابلغ معمر القذافي بذلك».

واوضح: «ذكرت حركة الشهداء الاسلامية سابقاً انها ستقوم بنقل جزء من عملياتها الى طرابلس لتخفيف الضغط عن المناطق الشرقية. وهذه أول عملية في سلسلة العمليات الجديدة في العاصمة».

ليبيد يطالب يلتسن بأن يختار

تتمة الصفحة الاولى

وعاد ليبيد امس الجمعة الى موسكو، بعدما زار الشيشان واجرى فيها محادثات مع زعيم الانفصاليين سليم خان ياندارييف ورئيس هيئة اركان قواتهم روسلان مسخدوف. وعقد امس مؤتمراً صحافياً قال خلاله: «ادعو الرئيس يلتسن علناً الى الاختيار بين ليبيد وكوليكوف». وصرح الناطق باسم الرئاسة سيرغي ياسترجيمبسكي بان يلتسن لم يستقبل ليبيد منذ عودة الأخير من غروزني، وقال إن اي لقاء لم يدرج في برنامج الرئيس الروسي لليوم (الجمعة).

واوضح ليبيد في المؤتمر الصحافي انه منذ كلف الرئيس يلتسن في الاول من كانون الاول (ديسمبر) الماضي وزارة الداخلية نزع سلاح دعاة الاستقلال الشيشان «دخلت الوحدات (الشيشانية) مرتين الى غروزني، ولمدة لا تقل عن ثلاثة ايام في كل مرة. الجميع كان يعرف أنهم سياتون، ومع ذلك دخلوا». وتابع: «قال كوليكوف انه لن يطيعني أبداً. انني لا اطلب ان يطيعني بل اطلب ان يقوم بواجبه». واسترك ليبيد انه لن يستقيل من منصبه اذا بقي كوليكوف في منصبه. وقال رداً على سؤال: «لن استقيل. يجب التشبث والمواجهة».

وكان ليبيد هدد بانه سيكشف اسماء المسؤولين عن «ماساة الشيشان» الذين اتهمهم بانهم لا يهتمون سوى بـ «مصالحهم المادية». ومع انه لم يعرف موقف يلتسن من كوليكوف، لكن الأخير اعلن، بعد تصريحات ليبيد، عن استعداده للاستقالة إذا طلب منه الرئيس الروسي ذلك، وقال: «ربما ساكتبها اليوم».

الى ذلك كشف ليبيد ان المعارك الاخيرة التي جرت في غروزني بين السادس والخامس عشر من الشهر الجاري اسفرت عن سقوط ٢٤٧ قتيلاً و١٠٢٠ جريحاً و١٤٢ مفقوداً في صفوف القوات الروسية، واضاف ان المقاتلين الشيشان دمروا نحو ١٠٠ دبابة وعربة مصفحة.

ووصف ليبيد ما يجري في الشيشان بانه «جريمة». وقال إن روسيا «ستواجه حرباً قوقازية واسعة إذا فشلنا في ايجاد حل سلمي للأزمة الشيشانية». وتوقع ان تبدأ في اراضي جمهورية انغوشيتيا المجاورة للشيشان قريباً أعمال استفزازية هدفها جر القوات الفيديرالية الى نزاع دموي جديد. وزاد ان «داغستان (جمهورية فيديرالية مجاورة للشيشان) ايضاً مستعدة للانجرار الى حرب».

ورداً على سؤال كم من الوقت يحتاج لإنهاء الحرب في الشيشان رد باقتضاب: «٢٠ - ٢٥ دقيقة». ووصف هذه الحرب بانها «تجارية». وتعهد بانه سيحدد ايضاً بالاسماء المسؤولين الآخرين عن «تسليم» غروزني الى القوات الانفصالية.

من جهة أخرى، أشاد رئيس انغوشيتيا روسلان اوشيف بالجنرال ليبيد الذي كان دعاه الى لقائه في غروزني الاربعاء الماضي. وقال ان ليبيد «يسير في الاتجاه الصحيح»، واعتبر ان من المهم ان لا يعرقل مهمته «الذين يهمهم استمرار الحرب».

عملية عسكرية يمنية

تتمة الصفحة الاولى

وقال الديبلوماسي الاريتري ان عدد هؤلاء الجنود «قليل جداً والوضع ليس خطيراً». وكانت اسمرا نفت احتلال الجزيرة.

واكد الرئيس علي عبدالله صالح خلال اتصال هاتفي تلقاه ليل الخميس من غالي ان «الاعتداء الجديد والسافر على السيادة اليمنية من قبل الحكومة الاريترية في جزيرة حنيش الصغرى يعتبر «تحدياً خطيراً للارادة الدولية وخرقاً صارخاً لاتفاق المبادئ» الموقع بين اليمن واريتريا برعاية فرنسا في ٢١ ايار (مايو) الماضي، ويشكل ايضاً «تهديداً لسلامة الملاحة الدولية جنوب البحر الاحمر، ويعرّض الامن والسلامة في المنطقة للخطر». وجدد تمسك اليمن بالحفاظ على حقوقها المشروعة وسيادتها على اراضيها.

وابلغ غالي الرئيس اليمني ان الامم المتحدة على علم بكل تفاصيل التواجد العسكري الذي استحدثته الحكومة الاريترية في جزيرة حنيش الصغرى في ١٠ آب (اغسطس) الجاري، واكد ان الامم المتحدة تبذل جهوداً مكثفة لاعادة الوضع في الجزيرة الى ما كان عليه. وناشد الحكومة اليمنية ضبط النفس ومنح المساعي والجهود الديبلوماسية فرصة كافية.

وشددت اوساط حكومية في صنعاء على تمسك اليمن باتفاق المبادئ مع اريتريا لترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وحلّ النزاع على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اسمرا في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عبر التحكيم الدولي.

وقالت ان اليمن مقتنعة بان «الاختراقات الخطيرة والتصرفات الرعناء للحكومة الاريترية في البحر الاحمر ضد السيادة اليمنية هي محاولة لإفشال ما تم التوصل إليه لحل النزاع مع اريتريا سلماً».

إلى ذلك، اجرى الرئيس حسني مبارك اتصالين هاتفيين بالرئيس اليمني بحثا خلالهما في استيلاء القوات الاريترية على جزيرة حنيش الصغرى، واخراج اليمن هذه القوات من الجزيرة.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس المصري اقترح عقد لقاء يمني - اريتري لتنقية الأجواء بين البلدين، ولتاكيد التزامهما اتفاق التحكيم والامتناع عن اتخاذ اي اجراءات لفرض الأمر الواقع في المنطقة المتنازع عليها في ارخبيل حنيش.

وكان الرئيس اليمني وافق على اقتراح مماثل خلال زيارته لمصر في آذار (مارس) الماضي، وأبدى استعداده للقاء الرئيس اسايس افورقي، ثم اتفقت صنعاء وأسمرا على قبول مبادئ التحكيم التي اقترحتها فرنسا.

وقال الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ «الحياة»، إنه يناشد الجانبين اليمني والاريتري عدم اتخاذ اية تدابير لفرض الأمر الواقع في المنطقة المتنازع عليها واعطاء جهود الوساطة الدولية فرصة لضمان نجاحها، مبدياً «استعداد الجامعة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة للقيام باي دور يساهم في حل الخلافات اليمنية - الاريترية». وكان عبدالمجيد تلقى مذكرتين من صنعاء واسمرا اللتين تبادلتا الاتهام بخرق اتفاق باريس.

والتقى الأمين العام للجامعة في الاسكندرية أمس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لتنسيق الخطوات التي يمكن اتخاذها للحؤول دون تدهور الوضع بين البلدين، وأجرى اتصالين بالأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم ووزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني.

وصرح مصدر ديبلوماسي يمني في القاهرة إلى «الحياة» بان العملية العسكرية التي نفذتها اليمن لاسترداد سيادتها على جزيرة حنيش الصغرى هي رسالة واضحة إلى الاريتريين تثبت قدرة اليمن العسكرية على استعادة أراضيها، وان تمسكها بالحوار والحل السياسي ليس ضعفاً.

وتلقت الجامعة العربية أمس رسالة من غالي ضمّنها موقف الأمم المتحدة ومطالبته الجانبين اليمني والاريتري بضبط النفس.

انتخابات جبل لبنان غداً

تتمة الصفحة الاولى

صعوبة اجراء الانتخابات عام ١٩٩٢ مواجهين كل الضغوط التي سعت لمنع حصولها...». واضاف «اطلّت علينا هذه الانتخابات بمناخ لم تتعوّده مدينتنا، وغبار يحجب الرؤية وهيمنت على جوها عناصر ضاغطة مادية ومعنوية مما تعذّر معه ايصال صوتنا الى جميع اهلنا في بيروت، فحاولنا جاهدين مواجهة هذا الواقع بالسعي الى ائتلاف يحافظ على وجه مدينتنا الحضاري والديموقراطي، فلم نوفق. لذلك، ومع تاكيدي التام حاضراً ومستقبلاً على استمراري في خدمة هذه المدينة الحبيبة، اعلن عزوفي عن الترشح الى هذه الدورة في الظروف التي تسير فيها، وانا على يقين يا اهل بيروت انكم وبما لديكم من حكمة واصالة ووطنية ستكون لكم كلمة الفصل في حسن الاختيار».

وقد اقفل منتصف ليل امس باب الترشيحات في العاصمة اللبنانية، فتقدّم مرشحون جدد بطلباتهم، من الذين طرحت اسماؤهم في صورة جدّية لدخول بعض اللوائح على عدد من المقاعد في العاصمة.

وواصل رئيس الحكومة السابق سليم الحص اتصالاته امس، سعياً الى ملء المقعد الارثوذكسي الذي شغر بانتقال النائب بشارة مرهج الى لائحة الرئيس الحريري، الذي تردد انه يتجه الى ترك المقعد الماروني في العاصمة شاغراً، واخذ يغربل اسماء المرشحين للمقاعد السنية وسط توقعات بالا يملأها بستة مرشحين وان يكتفي بخمسة، لكن الأمر لم يحسم بعد.

الاردن تظاهرة في الكرك

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت مصادر رسمية وشهود عيان ان التظاهرة انطلقت بعد صلاة الظهر في الجامع العمري في الكرك واتجهت إلى وسط المدينة حيث راح المتظاهرون يهاجمون عدداً من المتاجر والسيارات على جانبي الطريق الرئيسية.

وفيما اتهمت مصادر رسمية تنظيماً يسارياً بتدبير التظاهرة، قالت مصادر مطلعة إن الحركة الإسلامية المعارضة تقف وراء الاضطرابات. واعتبرت المصادر المطلعة ان خروج التظاهرة من الجامع يعد مؤشراً إلى أن جماعة «الاخوان المسلمين» هي المسؤولة عنها.

وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً على منطقة الاضطرابات في المدينة وقيدت حركة المواطنين منها وإليها. ولم يبلغ عن أي مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين باستثناء معلومات عن استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

ولم تعلن أية جهة حزبية أو تنظيمية مسؤوليتها عن أحداث الكرك، ولم يبلغ عن اي اعتقالات. واكد التلفزيون الأردني الذي تديره الحكومة حدوث الاضطرابات من دون التعليق عليها.

وكانت مصادر قريبة من حزب جبهة العمل الإسلامي اكدت لـ «الحياة»، ان المكتب التنفيذي التابع لجماعة «الاخوان المسلمين» اتخذ قراراً الشهر الماضي بعدم المشاركة في اي تظاهرات ضد تعويم اسعار القمح والاعلاف تفادياً لاختراقات امنية قد تهدد الأمن والاستقرار في البلاد.

ولمحت مصادر رسمية أمس إلى أن جهات أردنية موالية للنظام العراقي قد تكون وراء احداث الكرك وذلك انتقاماً من الموقف الأردني الرسمي تجاه النظام العراقي.

وكانت الحكومة قد عوّمت أسعار القمح والاعلاف وقدمت تعويضات للمواطنين المتأثرين بارتفاع الأسعار مستثنية العمال الوافدين الذين يعملون في المملكة والسيّاح.

وقالت مصادر مطلعة إنها لا تستبعد ان يكون التجار الاردنيون الذين كانوا يستفيدون من عمليات تهريب الاعلاف إلى دول مجاورة قد ساهموا في التحريض على الاحتجاج ضد قرار الحكومة بسبب خسارتهم لأهم مصادر دخلهم من عمليات التهريب.

واشار المراقبون إلى أنها التظاهرة الاولى من نوعها بعد بدء تنفيذ قرار الحكومة رفع أسعار الخبز في إطار برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي دعا صندوق النقد الدولي إلى اعتماده. وقد فشل البرلمان الأردني، اول من أمس الخميس، في إلغاء قرار الحكومة أو تعديله. يذكر ان قراراً حكومياً برفع أسعار المحروقات في ربيع العام ١٩٨٩ أثار موجة من الصدامات العنيفة في جنوب الأردن قضى ضحيتها ١٢ شخصاً.

مصر: اعتقال أثنين من قادة «الجهاد» وحملات على مخابئ «الجماعة» في الصعيد

■ القاهرة - «الحياة» - اصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا امس اعلنت فيه ان اجهزة الامن تمكنت من القبض على اثنين من قادة تنظيم «الجهاد» الاسلامي. وذكر البيان ان معلومات افادت بان القيادي جمال احمد السيد مصطفى يختبيء في محافظة المنيا فتوجهت قوة الى المخبأ وحاصرته وتمكنت من القبض عليه.

واوضح البيان ان مصطفى متهم بالمشاركة في عمليات ارهابية عدة وقعت خلال السنتين الاخيرتين وان جهودا كانت تبذل لمطاردته.

واضاف البيان ان القيادي الثاني يدعى معوض عبد الله اسماعيل وان اجهزة الامن حصلت على معلومات عن المكان الذي يقيم فيه في العاصمة وكمنت له والقت القبض عليه اثناء خروجه منه. واحيل الاثنان على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت معهما التحقيقات. ووجهت لهما تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص بهدف استخدامها في اعمال تتعلق بالعنف والارهاب والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل» وقررت النيابة حبس المتهمين على ذمة التحقيقات.

من جهة اخرى واصلت قوات الامن حملاتها على مخابئ اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في محافظات الصعيد وامتدت الحملات لتشمل محافظة الجيزة وايضا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن القت القبض على ثمانية من اعضاء التنظيم في مناطق بولاق الدكرور وامبابة والهرم وتبين ان ثلاثة منهم فارون من محافظات الصعيد ولجاوا الى محافظة الجيزة تفاديا للمطاردات الامنية.

وذكر المصدر ان تحقيقات تجري مع المعتقلين لمعرفة ما اذا كان لهم صلة بحادثة الهجوم على مصرف بنك مصر في مدينة العياط الذي وقع قبل نحو اسبوعين. الى ذلك تمكنت قوات الامن في محافظة بني سويف امس من اعتقال ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة الوسطى قبل دخولهم الى الجيزة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن القت القبض على الثلاثة وهم محمد فؤاد واحمد سلام وعلي ابراهيم بينما كانوا يستقلون سيارة نقل صغيرة وكشفت التحقيقات معهم انهم كانوا في طريقهم من اسيوط الى العاصمة.

ادانة رمزية لضابط اسرائيلي كبير اثر وفاة جنديين

■ تل ابيب - ا ف ب - حكم على القائد السابق للقوات الخاصة، الوحدة الاكثر تدريباً في الجيش الاسرائيلي امس بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمسؤوليته عن الموت العرضي لجنديين.

وقال مصدر عسكري ان محكمة القوات المسلحة المنعقدة في تل ابيب رفضت طلب الادعاء بالحكم على الكولونيل عاموس بن ابراهام بالسجن مع التنفيذ وإنزال رتبته العسكرية.

وحكم على ضابطين آخرين وعلى طبيب الوحدة بالحبس مع وقف التنفيذ مع احتفاظهم برتبهم العسكرية. وكان جنديان توفيا في شهر ايار (مايو) عام ١٩٩٢ اثر تعرضهم لضربة شمس قوية خلال تمرين عنيف في صحراء النقب جنوب اسرائيل.

وقالت المحكمة ان الضباط الثلاثة دينوا بتهمة الاهمال.

في كتاب لجوزيف فنكلستون عن الرئيس المصري السابق

السادات تحدّى... لكن هل التحدّي هو الخيار الأفضل؟

□ لندن –
من سمير ناصيف:

■ صدر اخيراً كتاب لجوزيف فنكلستون بعنوان «انور السادات، صاحب الرؤية الذي تحدّى» (Anwar Sadat, Visionary Who Dared) عن دار فرانك كاس في لندن.

الكتاب فريد من نوعه لأن مؤلفه صحافي يهودي وافق السادات على اعطائه مقابلة قبل زيارته التاريخية الى القدس التي سبقت توقيعه اتفاقية كامب ديفيد.

يتضمن الكتاب معلومات مفصله عن العوامل الانسانية والسياسية المحيطة بالسادات لدى اتخاذه القرارات المصيرية المتعلقة بحرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وقيامه بزيارته المفاجئة الى اسرائيل حين خاطب النواب الاسرائيليين في الكنيست.

واهم ما فيه ان المؤلف تجاوز منطق «انتم ونحن» وتخطى عقلية القوقعة التي يختارها بعض المؤلفين من الجانبين العربي واليهودي وحاول اضفاء صيغة الموضوعية على كتابه ونجح الى حد كبير.

ففي بعض الاحيان، وجّه الانتقادات اللاذعة للسادات وخصوصاً ازاء مراحل حياته الأولى وتطرق الى ميله لحل الأمور بالعنف واعتبر ان جمال عبدالناصر كان اكثر روية وديبلوماسية منه، وفي مراحل اخرى من الكتاب، وخصوصاً عندما تحدث عن السنوات السابقة لاغتياله يشدد على تطور ايجابي في شخصية السادات. بيد انه في كل المراحل ركزّ على ان الأهداف السياسية كانت الأهم بالنسبة الى القائد المصري الراحل وان «المسرحيات» التي كان يراها الجمهور عبر شاشات التلفزيون لم تكن لتعبر بالفعل عن الرغبة الحقيقية للسادات الكامنة في استرجاع الأراضي العربية المسلوبة (وليس الأراضي المصرية فحسب) وتطبيق القرارات الدولية وخصوصاً ٢٤٢ و٣٣٨، وانشاء سلطة ذاتية للفلسطينيين تضم جزءاً من القدس.

يتضمن الكتاب ٢٤ فصلاً وعدداً من الصور وتتحدث الفصول الأولى عن نشوء السادات في ريف مصر ثم تصف الصعوبات التي تعرض لها وأدت الى دخوله السجن وتأثير الحياة في السجن عليه وعلاقته بزوجته الأولى وأولاده ثم بزوجته الثانية جيهان (التي أعطت المؤلف معلومات قيمة استعملها في الكتاب).

تركز بعض هذه الفصول على حقيقة علاقته بعبدالناصر وتشير الى ان الأخير كان اقرب الى عبدالحكيم عامر ومعاونيه الآخرين وان تعيين السادات نائباً للرئيس تم لاشغاله بالامور الاعلامية وابعاده عن القرارات المصيرية وان الجميع اعتبر وصوله الى السلطة بعد وفاة عبدالناصر مفاجاة.

غير انه يشدد على حنكة السادات ومقدرته على الخدعة واشراكه في خدعة كبيرة بمساعدة القادة السوفيات أدت الى نجاح المرحلة الأولى من حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣. ومن الامور الطريفة التي يشير اليها كون السادات دفع الاسرائيليين الى اعلان حالة الطوارئ في اكثر من مناسبة قبل ان يطلق هجومه في حرب تشرين الأول (اكتوبر) املاً في ان يتراجع الاسرائيليون عن اعلان حالة الاستنفار الكاملة في سبيل تجنب تكبّد التكاليف (وقد نجح في ذلك).

ويؤكد الكاتب الدور الرئيسي الذي لعبه وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسينجر في «ترقيع» واقعة الحصار الاسرائيلي للجيش المصري الثالث والاستفادة منها سياسياً لدفع السادات الى القيام بخياراته السلمية.

ويستقي فنكلستون معلوماته من مصادر أساسية اسرائيلية فهو لم يكن مدير التحرير الدولي لصحيفة «جويش كرونيكل» ومراسل صحيفة «معاريف» في لندن فقط بل يبدو انه كان على اتصال بمسؤولين كبار في الجهاز الأمني الاسرائيلي. ويستشهد في اكثر من مناسبة باقوال لديفيد كيمحي المسؤول الكبير السابق في «الموساد» الذي أصبح في ما بعد مديراً عاماً لوزارة الخارجية ومسؤولاً عن الشؤون اللبنانية.

وفي هذه الاستشهادات، كما في وصفه لتصرفات مناحيم بيغن وآريل شارون وموشي دايان وغولدا مائير وعازرا وايزمان في المراحل الحاسمة من تاريخ اسرائيل افادة لمن يرغب في التعرف على طريقة التفكير والعمل الاسرائيلية عندما تواجه الدولة العبرية الضغوط العسكرية والسياسية أو عندما تقرر التفاوض لتحقيق السلام وخصوصاً ان اسرائيل اليوم تخضع لقيادة شبيهة لتلك التي وجدت خلال فترة حكم السادات.

ويتحدث الكاتب عن ردود الفعل في الشارعين المصري والاسرائيلي ازاء زيارة السادات الى اسرائيل في عام ١٩٧٧ ويصف حالة الدهشة في الجانبين وخصوصاً الجانب المصري التي تحولت في ما بعد الى حال عداء ونفور بعد فشل السادات في الحصول على تسوية ترضي جميع الأطراف العربية وبعدما عزلت مصر عربياً بسبب هذا الفشل.

ويوجه الكاتب نقداً الى مناحيم بيغن والطريقة التي تعامل فيها مع السادات اذ لم يأخذ في الاعتبار ان الرئيس المصري الراحل كان يخاطب الشعوب العربية بعد كل خطوة يتخذها وانه كان عليه ان يظهر أمام هذه الشعوب انه حقق شيئاً فعلياً. فقد كان بيغن يصعب الامور ويامر باستمرار حملة الاستيطان ويعين اشخاصاً متمسكين باحتلال الأراضي العربية في مناصب حساسة على حساب مسؤولين كان السادات باستطاعته التفاهم معهم.

وفي قراءة الكتاب افادة للزعماء الاسرائيليين الحاليين اذ يمكن ان يتفادوا الأخطاء التي ارتكبها بيغن التي أدت الى اضعاف موقف السادات وبالتالي الى اغتياله. فالقيادات الاسلامية المصرية اعتقدت في المرحلة الأولى ان زيارة السادات ستحقق شيئاً وخصوصاً في ما يتعلق باسترجاع الأماكن المقدسة وتامين حقوق الفلسطينيين. لكن المواقف المتحجرة في قيادة بيغن أدت الى عزل السادات اكثر فأكثر داخلياً وعربياً.

ويتطرق الكتاب الى علاقة السادات بالرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر وأمله في ان يفرض الأخير مواقفه على القيادة الاسرائيلية. وهنا أيضاً يكرر التاريخ نفسه بالنسبة الى علاقة الزعماء العرب مع الرئيس الأميركي الحالي بيل كلينتون. فبينما تأتي الوعود بأن الأمور ستتحقق كما يرغب بها الجانب العربي تتبدل الأشياء كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية وتتوجه الرؤية الاميركية لتصب في خانة واحدة مع الرؤية الاسرائيلية للأمور ويفشل الراغبون بالسلام ويقوى المؤمنون بالحلول العنيفة.

ويتضمن الكتاب وصفاً مفصلاً لعلاقة السادات مع وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل الذي كان يؤمن بالمواقف الدقيقة والواضحة خلال المفاوضات ويتلقى مواقف غامضة ومتناقضة من السادات الذي ظل معتمداً حتى اللحظة الأخيرة على انطلاق ضغط أميركي في مصلحته.

ويشير فنكلستون في احدى المناسبات الى حنق كبير من جانب كامل عندما أبلغه السادات ان وايزمان سيحضر للقائه في القاهرة في فترة اجتمع خلالها وزراء الخارجية العرب لبحث الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في عام ١٩٧٨؛

ويؤكد الكاتب ان السادات دافع عن القضايا العربية ليس محبة بالشعوب العربية بل لأنه يعتبر نفسه (كرئيس لجمهورية مصر) مسؤولاً عن المصالح العربية الأخرى، ولكونه لم يرغب في ان يعتبر السلام الذي وقعه في كامب ديفيد سلاماً مصرياً - اسرائيلياً فحسب.

كما رغب السادات في ان تلعب الولايات المتحدة دوراً رئيسياً وتصبح شريكة في عملية السلام. وهذا ما اعتبر انه حققه في اتفاقية كامب ديفيد. وهذا ما يسعى اليه الكثير من القادة العرب.

وهذه القضية ما زالت على المحك فكان دخول الولايات المتحدة وحدها في عملية السلام أكثر ضمانة من دخول فرنسا أو اوروبا أو غيرهما معها. فمع ان اميركا هي أقوى دولة في العالم في هذه المرحلة إلا ان قادتها لا يستطيعون تأمين استمرار تعهداتهم بسبب ارتباطهم بالمجموعات الضاغطة التي تنتخب رئيساً جديداً كل أربع سنوات. فاذا كانت القرارات المصيرية ستتخذ يجب ان تكون الضمانات أكبر من ضمانات اميركية فقط ولعل الأفضل الضمانات الأميركية - الأوروبية - الروسية.

وهذا ما علمنا اياه التاريخ وتؤكده كتب ككتاب فنكلستون وغيره من المصادر المفيدة عن السياسة في الشرق الأوسط.

أوضح الكاتب ان انور السادات تخلص من الهيمنة السوفياتية على مصر ووقع فريسة لوعود لم تتحقق، ودفع حياته ثمناً للتراجعات في مواقف مفاوضيه الاسرائيليين وتقاعس «المفاوض الأكبر» بسبب طبيعة النظام السياسي الأميركي لكنه ظل حتى اغتياله (بنظر فنكلستون) صاحب الرؤية الذي تحدّي.

وهنا يطرح السؤال عما اذا كان التحدي يشكل الخيار الأفضل للقادة العرب أو غيرهم من قادة الشرق الأوسط في هذه المرحلة من التاريخ أو ان الوضع الحالي يفرض التروي والدهاء السياسي.

Anwar Sadat
Visionary Who Dared
Joseph Finklestone

السادات مع اسرته

السادات يوقع على اتفاقات كامب ديفيد

الرئيس الراحل انور السادات

انطباعات عائد من السودان

محمد خير البدوي *

(٢ من ٣)

■ الناس في السودان فريقان فمن قائل ان البلاد يحكمها القرآن وآخرون يقولون ان الشيطان هو الذي يحكمها وربما نكون أقرب الى الحقيقة حين نقول ان الحكم في السودان خليط من الخير والشر مجتمعين وفي آن واحد. فالدين في جوهره وبواعثه عامل وئام وسلام لا مكان فيه للعداء والخصام لكن عندما تتجاوز العقيدة الدينية حدودها الى أمور الدنيا الزاخرة بالاطماع والنزوات الشيطانية تصبح نفسها محوراً للنزاع ومؤججة للخلاف بارداً وساخناً بين معتنقيها وبينهم وبين الآخرين. وسواء أكان السودان يحكمه اليوم الخير أو الشر او الاثنان معاً فان النتيجة في كل الحالات واحدة في حساب الشعب فهو شعب بائس يائس ومقهور وموتور يدور منذ سنين عدداً داخل نفق مظلم في حلقة مفرغة لا أمل له في تحويلها الى حلبة ذات أربعة أضلاع متساوية في طولها يعرف مبدأها ومنتهاها ومخارجها. وأمر اليوم في معركة شعب السودان مع الحياة هو الجوع ولا شيء غيره والسعيد من أخلاط الشعب وسواده من يسعفه الحظ باضغاث من فضلات المطاعم وموائد السراة يتخذها طوقاً ينجيه من الموت صبراً. وهيهات لمن لا شغل له غير اتقاء الموت ان يفكر في ضروريات الحياة الاخرى ومنها الديموقراطية وحقوق الانسان وغير ذلك من حريات أساسية. فرب لقمة تقيم أود المرء أشهى اليه من قبة البرلمان ومن عشرات الصحف والمنابر والاحزاب وصناديق الاقتراع وغيرها من محاسن المدينة الفاضلة التي تبشر بها الحكومة والمعارضة سواء بسواء فكلاهما كما يقول المثل السوداني «الناس في شنو والشكرية في شنو»، وكلمة (شنو) في عامية أهل السودان تقابلها (إيش) في عاميات عربية اخرى. والشكرية من كبريات القبائل العربية السودانية. والمقصود من المثل انهم مشغولون بما لا يهم الناس في كثير أو قليل. فحاجة عبارة بين ضفتي النهر الى نجم يهديها ادنى من حاجة تائه في غيهب الصحراء الى ذلك النجم كما ان حاجة أخلاط الناس المتضورين جوعاً الى محاسن المدينة الفاضلة أدنى من حاجة الخاصة اليها.

وغني عن البيان ان في حرمان اي شعب من أسباب الحياة اجتراءً على عظمة الخالق سبحانه وتعالى التي يمثل التسليم بها قاعدة الايمان.

انني لست أسير حرب لدى الحكومة أو المعارضة بل أعلم مثلما تعلمان ان بيني وبينهما عدم اعتراف متبادل يصل في احيان الى عدم ثقة متبادلة ايضاً. وعلمتني التجارب ان الغاضبين أصلاً لن يرضيهم شيء عني وان قلدتهم طرازاً وشيئاً من المدح والثناء. اما الراضون اصلاً فانهم لا ينقمون عليّ من شيء حتى وان القيت فوق رؤوسهم حزمة من شوك ثم صببت على الرؤوس جراراً من زفت وقطران. وهكذا لا حاجة بمثلي لاتقاء السخط أو اجتلاب الرضا ومن كانت لديه «زكيبة الحنطة» فليحبسها عني.


مسجد ام درمان (رويتر)

أمضيت الأشهر الأربعة الماضية في السودان وتحديداً في العاصمة سمعت خلالها وشهدت وشاهدت الكثير مما تغلب فيه دواعي اليأس على دوافع الرجاء وتتوارى بواعث الفرحة والابتسام وراء استار كثيفة من الكآبة والاحزان اذا تجاوزتها الابتسامة فانها سرعان ما تحتبس وراء الشفاه حتى لا تسفر كانما طالها الحجاب المضروب على ربات الخدور لما بين الاثنين من الفة وارتباط أو لأن التبسم لا يليق في المآتم. والسودان في مأتم منذ سنوات وسنوات ان كنتم لا تعلمون. ولولا الكبرياء لضرب كل نفر من أهله سرادقاً أمام داره لاستقبال المعزين. وقد تعودت على الجلوس امام داري في أم درمان عصر كل يوم تقريباً أشغل نفسي بقراءة صحيفة أو كتاب أو برصد المارة راجلين وغير راجلين ولكل منهم دوره في مسرح الحياة. وأول ما لفت نظري هذه المرة تفشي ظاهرة التفل بين الناس وهي ظاهرة لم تكن مألوفة من قبل ولم تعد قاصرة اليوم على المارة في الطرقات وانما أصبحت شائعة في كل مكان وزمان وبين سائر الطبقات من دون استثناء.

ولا يرجع تفشي تلك الظاهرة غير المألوفة في السابق الى تحول في السلوك والاخلاق أو الى علة وأمراض عضوية وانما هي في أغلب الظن تعبير عن قرف الناس تقززاً واشمئزازاً مما يحيق بهم من بلاء وعناء لا يد لهم فيهما ولا يستحقونهما. وتدعم ذلك التعبير وجوههم المستقعة وأبصارهم المشيحة وانوفهم المشدودة وشفاههم المطبقة كمحفظة البخيل وكلها مع التفل من ادوات التعبير الجسدية التي كانت سائدة بين البشر في عهود البداءة قبل ان تطرقهم المعنويات والناس معذورون في انتكاسهم للبداءة لأن ضروب التعبير الراقية ليست في متناولهم ان لم تكن محجورة محظورة بفضل الواقع لا القانون. ليست هنالك رقابة ظاهرة لكن هواجس الخوف أمضى من كل رقابة وقانون لا سيما في بلد كالسودان في حال طوارئ مزمنة والاعلام فيه بشقيه الرسمي وغير الرسمي سليل المخابرات منذ عهد الاستعمار الاجنبي ولا يزال يدار حتى اليوم بوحي من عقلية المخابرات ومن خلالها ينظر اليه الحكام والمحكومون سواء. وقيل قديماً ان الجبن سيد الاخلاق وهو وفقاً لشهادة ميلاده الوليد الشرعي لهواجس الخوف.

ذهبت بعد أيام قليلة من وصولي لزيارة كبير القوم وهو رجل صادق في اخلاصه ثابت الفكر مفطور على الكفاح وملتزم بالسير في حذر وأناة وفي خطوات منتظمات مدروسة نحو أبعد الغايات وأدناها ومن سماته الصارخة تلك النظرات الحادة التي تنفذ كالقذيفة الى الخفايا والاسرار المكنونة فلا يردها درع أو مجن ثم تلك الابتسامة التي تفيض عذوبة وبراءة وهي من مميزات كثير من كبار الرجال بعضهم مجبولون عليها وآخرون يصطنعونها لكن على الحالين فيها لكل منهم مآربه الخاصة. وبادرني كبير القوم متسائلاً: ماذا يقول الناس عنا؟ قلت الناس يسألون متى سترحلون؟ أرسلها ضحكة داوية ثم قال: ما كنا لنبق دقيقة واحدة لو بلغ التضايق بالناس هذا الحد. انهم في الواقع راضون وبنا قانعون على وجه متزايد يوماً بعد يوم والا فما بالهم لا يتحركون وينتفضون مثلما فعلوا بمن قبلنا؟ قلت السائل أعلم من المسؤول بالاجابة عن هذا السؤال ولو قلتم للناس صبيحة وثوبكم الى الحكم انكم ستحولون السودان الى ما عليه اليوم لما وجدتم على وجه الأرض نصيراً غير اسرائيل. وقد سبقكم الامام المهدي قبل نحو قرن الى ما انتم فيه اليوم وتدافع القوم نحوه يومذاك مؤيدين وبذلوا أرواحهم رخيصة فماذا جنوا؟ تقلص عدد السكان في غضون عقد من الزمان من عشرة ملايين نسمة الى نحو مليونين من جراء الجوع والاوبئة والحروب وسناد الاضطهاد واستبيحت الاعراض والاموال. وما اشبه الليلة بالبارحة. ومع ذلك لا اتمنى لثورة الانقاذ مصير دولة المهدية وانما أرجو لها ان تتجنب الاخطاء والمزالق التي عجلت باندثار المهدية فكراً ودعوة ودولة وأولها بذر اسباب الخلاف والشقاق وتمزيق الوحدة الوطنية مع الاستسلام لمجموعات من القبائل والانتهازيين من دون الغالبية العظمى من أهل السودان. وقاطعني كبير القوم قائلاً ان نظامهم قائم على أساس الشورى. فعلقت بقولي ليست هذه هي الشورى المقصودة في الاسلام فان كلمة الشورى هي ادنى تعبير عن الديموقراطية المتعارف عليها اليوم وهي تقوم أولاً وقبل كل شيء على الاقناع واصدق مثال على ذلك الحوار الذي دار بين الملائكة والخالق سبحانه وتعالى عندما اختار آدم خليفة في الارض فكان الحوار ثم الاقناع.

وهنا دخل علينا نفر من ضيوف كبير القوم فانقطع حبل الكلام ولم يعد ثمة مقام للحديث مباحاً وغير مباح.


مزارع قصب السكر في السودان

* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا.

دول يتعهد باحياء القيم التقليدية التي "لا يعرف عنها كلينتون شيئاً"

■ سان دييغو - رويتر - تعهد بوب دول، الذي قبل ترشيح الحزب الجمهوري له لخوض انتخابات الرئاسة الاميركية باحياء قيم حب الله والعائلة والشرف والواجب والوطن وهي قيم قال ان الرئيس بيل كلينتون لا يعرف عنها شيئاً. وعلى الصعيد الاقتصادي وعد المرشح الجمهوري بخفض الضرائب وباصلاح النظام الضريبي.

ووصف دول الرئيس كلينتون بانه «مستهتر» لانه لم «يكفل امن الولايات المتحدة في شكل ملائم»، ووعد بتزويد بلاده شبكة دفاع مضادة للصواريخ. واكد ان القوات المسلحة الاميركية تحت رئاسته لن تكون مطلقاً تحت قيادة الامم المتحدة. وصعد بوب دول من لهجته بالنسبة الى الارهاب. ودعا الى «التغلب على اسباب الفرقة، واضاف: «اناشد كل اميركي ان يرتفع فوق مستوى كل ما يمكن ان يبث الفرقة بيننا وان يدافع عن وحدة الامة من اجل كرامة الاجيال السابقة وخلاص اجيال المستقبل».

وخاطب دول حشد من المهللين الذين لوحوا باللافتات في ما وصف بانه اهم خطاب في حياته القاه ليل الخميس - الجمعة امام المندوبين الى مؤتمر الحزب، بالاشارة الى كبر سنه (٧٣ عاماً) واعتبر ذلك ميزة. وبدا في جوانب عديدة حديثه كانه يعلن ما يكاد يكون حرب اجيال على ادارة كلينتون التي قال انها عبارة عن «مجموعة من الصفوة الذين لم يكبروا ابداً ولم يقوموا باي عمل حقيقي ولم يضحوا بشيء ولم يعانوا ولم يتعلموا شيئاً».

وقدم دول، الذي تعرض لاصابات بالغة خلال الحرب العالمية الثانية وعمل ٣٥ عاماً عضواً في الكونغرس، نفسه باعتباره حلقة الوصل بماضي افضل واكثر استقراراً يمكنه ان يقود اميركا الى عظمتها السابقة عن طريق الحفاظ على قيم الماضي. وقال: «كبر السن له مزاياه. فلاكون الجسر يصل الى اميركا التي يقول غير العارفين بها فقط انها كانت مجرد اسطورة (...) فلاكون جسراً الى عصر من الهدوء والايمان والثقة في العمل. ولمن يقول ان الامر لم يكن على هذا النحو ابداً وان اميركا كانت افضل من اي وقت مضى اقول انني رأيت ذلك واذكره».

وامضى دول اسابيع عدة لاعداد كلمته وتدرب على القائها مع خبير خاص. وحمل النص الاخير للحديث اكثر من بصمة اذ مزج الخطابة الطنانة بالكثير من الحقائق المجردة والبيانات وبدا القاؤه اكثر طلاقة واكثر ثقة مما كان عليه في الماضي.

وتحدث دول لمدة ٥٧ دقيقة قوطع خلالها بالتصفيق ٩٢ مرة. وقال جون سبلاين خبير استخدام التلفزيون لاغراض سياسية في جامعة ماريلاند: «بدا دول رائعاً. الاضاءة والخلفية كانت ممتازة. الامر الوحيد الذي افتقر اليه الحديث هو نبرة صوت لا تنسى».

واعلن دول الحرب على السلوك المتساهل والمدمر الذي قال انه اصبح من سمات اميركا الحديثة وتعهد بمساندة المسؤولية الفردية. وقال: «انني هنا لاقول لاميركا: لا تطيحي بدعائم هذه المعتقدات، الله والعائلة والشرف والواجب والوطن، التي عبرنا بها ازماناً وازماناً. القيم القديمة تبقى وقد تنام وقد تخبو ولكنها تبقى».

وشن دول هجوماً خاطفاً في حديثه على السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون ونظريتها القائلة بان «الامر يتطلب قرية بكاملها لتربية طفل واحد». واعتبر ان مثل هذه التصريحات تصل الى حد تحويل مسؤولية تربية طفل من الابوين الى الدولة.

وفي حين فاز كلينتون بالرئاسة في ١٩٩٢ تحت شعار «انه الاقتصاد ايها الاغبياء»، قال دول ان الشرف هو الاهم من الثروة وان الشجاعة والتضحية اعلى قيمة من الماديات. وواجه دول مهمة صعبة في التركيز على هذه النقطة التي تنطوي على فرصة مهمة لتمكينه من الفوز بالرئاسة. فقد قال واين فيلدز مؤلف كتاب عن خطب الرؤساء ان هذا كان افضل اداء لدول على رغم طول الحديث. واوضح: «قد يكون ذلك آخر خطاب عظيم لواحد من جيل الحرب العالمية الثانية ويمثل اعتقاداً بان جيله عرف وفهم اشياء نسيتها الاجيال التالية وتحتاج الى تعلمها».

وحرص دول على تكرار كل الافكار التي ابرزها الحزب خلال مؤتمره. فاكد انه ليس حزباً من المتطرفين وانه مستعد لاستيعاب كل الجماعات وكل الاقليات. وشدد على ان «الحزب الجمهوري يمثل تيارات رأي عديدة ووجهات نظر متعددة. واذا كان هناك من تمسك بهذا الحزب على اعتقاد خاطئ باننا لسنا منفتحين على المواطنين من كل جنس ودين فدعوني اذكركم بابراهام لينكولن» مؤسس الحزب الجمهوري. وبعد لينكولن ذكر دول اسم الرئيس السابق رونالد ريغان موضحاً انه اتصل به هاتفياً بعد الظهر. وبعد خطاب دول قال جاك كيمب المرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس: «هذا المساء سيبدأ حزبنا، حزب لينكولن وريغان ودول، حملة ليخوض من جديد مغامرة الحلم الاميركي». ووضع كمب حملته في اطار «رسالة نمو وامل ونهضة ثقافية لكل الاميركيين». وقال: «اننا نطلب دعم كل اميركي (...) ولن نحصل دون شك على كل الاصوات ولكننا نتوجه الى كل قلب. سنمثل في اقوالنا وفي اعمالنا كل الاسرة الاميركية».

دول وزوجته وسط قصاصات الزينة المتطايرة في ختام مؤتمر الجمهوريين. (أ ب)

ليبيد اجرى محادثات ايجابية مع القادة الشيشان

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ عاد الى موسكو امس الجمعة الجنرال الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي مبعوث الرئيس بوريس يلتسن بعد زيارة استغرقت يومين الى غروزني التقى خلالها الزعيم الانفصالي الشيشاني سليم خان يانداربييف الذي صرح اثر اللقاء، اول من امس، ان الطرفين اتفقا على «التحلي بالصبر وان يستمع كل منهما الى الآخر». واضاف ان «الامر الاساسي في رأيي هو ان يثق كل منا بالآخر».

واستغرق اللقاء بين ليبيد ويانداربييف قرابة ساعتين وعقد في ستاري اتاغي التي تبعد ٢٠ كيلومتراً جنوب غروزني. وكان يرافق الزعيم الشيشاني رئيس اركان القوات الانفصالية اصلان مسخادوف والقائد العسكري شرواني باساييف والناطق باسم الانفصاليين مولادي اودوغوف.

وكان الجنرال ليبيد وصف محادثاته مع يانداربييف بانها «بناءة ومفعمة بالامل». واكد انه اثار «جميع المسائل المتعلقة باحلال السلام» مع يانداربييف مشيراً الى ان «كثيراً من المسائل اهملت حتى الآن».

واكد الجانبان انهما اتفقا على تشكيل لجنة لمراقبة وقف النار ومجلس رقابة يضم المسؤولين عن الامن في جمهوريات شمال القوقاز، داغستان وانغوشيتيا وكبردينو - بالكاريا. وقال ليبيد ان الجانبين وافقا ايضاً على احترام الاتفاقات الموقعة في موسكو في ٢٧ ايار (مايو) ونازران في ١٠ حزيران (يونيو) «واعتبار ان الاتفاق تم على حل المشاكل الشيشانية بوسائل سلمية». وزاد يانداربييف ان «جهود السلام التي يبذلها ليبيد تستحق الثناء الكبير وان الطرف الشيشاني مستعد للاضطلاع بدوره في التوصل الى هذا الهدف».

وكان الرئيس يلتسن منح ليبيد سلطات واسعة لتسوية النزاع الذي استمر ٢٠ شهراً في الشيشان حيث منيت القوات الروسية بهزائم عدة وقتل نحو ٣٠ الف شخص من الجانبين. وزار ليبيد منطقة القوقاز مرتين منذ مطلع الاسبوع. وسعى ليبيد خلال محادثاته مع يانداربييف ومسخادوف الى انهاء القتال في غروزني التي يسيطر الثوار على جزء كبير منها منذ الهجوم الذي بدأ في السادس من الشهر الجاري.

الى ذلك نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن قيادة القوات الروسية في الشيشان ان الانفصاليين اطلقوا صباح امس ١٧ جندياً روسياً اسروا اول من امس في غروزني. واضافت ان الجنود اسروا بينما كانوا متوجهين الى وسط العاصمة في ناقلتي جند مدرعتين كانتا تواكبان «شاحنة تحمل مساعدات انسانية». واوضحت ان الافراج عن هؤلاء الجنود جاء «عن طريق المفاوضات، ولكن الانفصاليين احتفظوا باسلحة الجنود وبالمدرعتين».

من جهة اخرى اعلنت القيادة الروسية ان جنديين روسيين قتلا وجرح ١٢ آخرون ليل الخميس - الجمعة في غروزني. واضافت ان الانفصاليين فتحوا النار مرات عدة على مواقع القوات الروسية على رغم الهدنة الهشة التي اعلنت الاربعاء الماضي في الشيشان. ووصفت الوضع في غروزني بانه «مضطرب». واوضحت ان الانفصاليين فتحوا النار على مواقع قيادة القوات الروسية في حيين في شمال غربي غروزني وشمالها. وتابعت ان القوات الروسية «ردت» على اطلاق النار.

في تطور آخر (رويتر) انتهز الوف السكان في غروزني فترة الهدوء في القتال للفرار من المدينة. وهرع اللاجئون المذعورون اول من امس الى السيارات والحافلات للانضمام الى فيضان بشري نزح الى المناطق الريفية المحيطة بدأ منذ اكثر من اسبوع عندما اندلع القتال في غروزني.

الرئيس القبرصي والمبعوث الدولي يجريان محادثات لنزع فتيل الازمة

■ نيقوسيا، لندن، واشنطن - رويتر، أ ف ب - دعت الحكومة القبرصية الى ضبط النفس قبل ساعات امس الجمعة من جنازة قبرصي يوناني قتل خلال تظاهرة مناهضة للقبارصة الاتراك. وقال ياناكيس كاسوليديس الناطق باسم الحكومة للصحافيين في العاصمة المقسمة نيقوسيا ان «موقف الحكومة هو انها توصي الشعب القبرصي بالتزام الهدوء وضبط النفس». واضاف ان جهوداً تبذل لنزع فتيل الوضع المتأزم غير انه لم يخض في المزيد من التفاصيل.

في الوقت نفسه اعلن ناطق باسم الأمم المتحدة ان غوستاف فيسل مبعوث الامين العام للامم المتحدة المقيم في قبرص، حيث تتمركز قوات حفظ سلام غير مسلحة يبلغ قوامها ١٢٠٠ جندي، اجرى محادثات امس مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس «لنزع فتيل الوضع». وكان من المقرر ان يجتمع فيسل مع رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك في وقت لاحق من امس للبحث في الازمة.

ووضعت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والشرطة القبرصية اليونانية في حال تأهب قصوى قبيل جنازة القبرصي اليوناني سولوموس سولوموس (٢٦ عاماً) في بلدة باراليمني في شرق قبرص. وقتل سولوموس بالرصاص الاربعاء الماضي عندما حاول نزع العلم التركي في الجانب الذي يسيطر عليه الاتراك بعد بضع ساعات من دفن قريبه تاسوس اسحق الذي تعرض للضرب حتى الموت على ايدي قوات مكافحة الشغب من الشطر التركي خلال تظاهرة الاحد الماضي. وقالت مصادر رسمية في اثينا انه يبدو ان خطط رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس لحضور مراسم دفن سولوموس الغيت بعد محادثات مع الحكومة القبرصية.

وانتقدت الولايات المتحدة لجوء الشرطة القبرصية التركية الى استخدام العنف «غير المتناسب» مع تظاهرة القبارصة اليونانيين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفز ان «الولايات المتحدة تستنكر قتل شاب قبرصي يوناني والتسبب في جرح المتظاهرين وجنود قوات حفظ السلام».

واضاف: «بحسب المعلومات التي اكتملت اكثر لدينا، وبغض النظر عن الدخول غير المصرح به للمتظاهرين الى المنطقة العازلة، كان رد قوات الأمن غير متكافئ مع التهديد الذي شكله المتظاهرون».

من جهة اخرى اعتبرت نشرة «جينيز سانتينال، ايسترن ميديتيرانيان» البريطانية ان تركيا استبقت على ما يبدو عسكرياً «وبشكل لم تنتبه اليه اليونان» اعمال العنف التي وقعت بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك. وكتبت هذه النشرة التابعة لمجموعة منشورات متخصصة في المسائل الدفاعية ان «تركيا تحتفظ في شمال (قبرص) باكثر من ٣٠ الف جندي ما يجعل هذه المنطقة من اكثر مناطق العالم كثافة عسكرية مقارنة بمساحتها».

وكشفت النشرة تقريراً يحمل تاريخ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ يشير الى ان القوات التركية (في قبرص) زادت في شكل ملموس من قدراتها مع «شرائها ناقلات جند مدرعة وقاذفات صواريخ خفيفة وتجهيزات رصد متطورة»، مشيرة الى ان الجانبين عملا على «تحديث القدرة العسكرية». واضافت ان عدد الحرس الوطني في قبرص اليونانية يبلغ زهاء عشرة الاف رجل مشيرة الى تفوق القوات التركية من حيث «العدد والتجهيزات والاستعداد».

وأوضحت النشرة من جهة اخرى ان «قطاع جنوب قبرص (يوناني) هو بوضوح على مرمى قصف الطائرات التركية وفي امكان القطاع الشمالي تعزيز قواته في شكل سريع بقوات ترسل من مرافئ غرب تركيا». واعتبرت ان «خطر حصول غزو للقطاعين اليوناني او التركي في الجزيرة قد تضاءل على ما يبدو في الوقت الراهن ولكنه خطر قائم».

وتابعت ان القدرة على حصول مواجهة قد «تعززت مع اعادة التسلح حديثاً لدى الطرفين». ولاحظت ان ضلوع الامم المتحدة في القضية القبرصية «ليس ضمانة ابدية».

شخصيات بوسنية تؤكد: الظروف غير مناسبة للانتخابات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تصاعدت تأكيدات الاحزاب والشخصيات في البوسنة ان الظروف ما تزال غير مؤاتية لاجراء الانتخابات في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل. لذا هدد رئيس الوزراء السابق حارث سيلايجيتش ومعه عدد من السياسيين بمقاطعة هذه الانتخابات.

في غضون ذلك، تم التوقيع في ساراييفو على اتفاق حول حل دويلة هرسك - بوسنة التي اعلنها الكروات من طرف واحد وذلك بحلول نهاية الشهر الجاري ونقل كل اجهزة هذه الدويلة الى مؤسسات الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وذكرت اذاعة ساراييفو امس ان كلاً من رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ورئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك ونائبه ايوب غانيتش «وقعوا وثيقة تنص على نقل وظائف ومهمات (جمهورية) هرسك - بوسنة الى مؤسسات الاتحاد الفيديرالي بحلول ٣١ آب (اغسطس) الجاري». واشارت الاذاعة الى ان الاتفاق يتضمن «خططاً تفصيلية لتعزيز الاتحاد الفيديرالي وتشكيل محكمة دستورية اتحادية لاصدار قرار حول الانتخابات التي جرت في مدينة موستار».

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان الغاء هرسك - بوسنة قوبل بعدم الارتياح من قطاع كبير من السياسيين والاعلاميين الكروات في وسط البوسنة وجنوبها. وتساءلت اذاعات محلية كرواتية: «هل من الممكن ان تنجح الضغوط في ارغام شعب على التخلي عن دولته».

من جهة اخرى، صرح رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش «ان اجراء الانتخابات في الظروف الراهنة لن يؤدي الا الى اضفاء الصفة الشرعية على عمليات الابادة والتطهير العرقي التي ارتكبت في البلاد ولذا فان الحزب من اجل البوسنة - الهرسك (الذي يتزعمه) سيحض على مقاطعة الانتخابات اذا تمت في مثل هذه الظروف».

وكان سيلايجيتش حضر مع شخصيات بوسنية معارضة مأدبة الغداء التي اقيمت اول من امس الخميس في السفارة الاميركية في ساراييفو حيث تم ابلاغ وزير الخارجية وارن كريستوفر بوجهة نظر المعارضين من البوشناق ان الانتخابات لا يمكن ان تكون حرة ونزيهة اذا جرت في ايلول (سبتمبر) المقبل.

لكن كريستوفر اشار الى انه مطمئن الى ان «الامل يستطيع الانتصار على العنف كما يستطيع التسامح الانتصار على الكراهية يوم الانتخابات».

وافاد رئيس المنظمة الليبيرالية البوشناقية محمد فيليبوفيتش (سفير البوسنة السابق في لندن) ان سماح المجتمع الدولي للمواطنين بالتصويت في الاماكن التي يعيشون فيها حالياً «يؤكد ضلوعه في ترسيخ التطهير العرقي واذا استمرت هذه الحالة فان المنظمة الليبيرالية البوشناقية ستقاطع انتخابات ايلول (سبتمبر) المقبل».

واشار فيليبوفيتش الى ان الرئيسين الكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش اكدا في اجتماعهما الاخير في اثينا «على طموحهما بتقسيم البوسنة - الهرسك بصورة نهائية».

المسلمون في جنوب افريقيا يؤكدون: تحركنا يستهدف العصابات ولا ابعاد سياسية له

■ جوهانسبورغ - رويتر - التقى عدد من الشخصيات الاسلامية في جنوب افريقيا بحاكم ولاية غوتنغ طوكيو سيكسوالي لتطمينه الى ان الحركة التي قام بها المسلمون اخيراً تستهدف مكافحة الجريمة وتجارة المخدرات وان لا ابعاد سياسية لها.

وقال رئيس مجلس العلماء المسلمين في الولاية عباس علي جينا في تصريح اثر اللقاء امس الجمعة ان «ثمة عناصر تحاول الاستفادة من الوضع لتوجيه التحرك الاسلامي نحو اهداف اخرى». لكنه اكد ان المواجهة بين المسلمين والعصابات قضية «اجتماعية بحتة وليست سياسية ولا علاقة لها بالاصولية ولا ترتبط بقوى خارجية مثل حماس او حزب الله».

وكان التوتر بين المسلمين والشرطة بدأ عندما اقدمت مجموعة من السكان على قتل زعيم محلي لعصابات المخدرات حرقاً في مدينة كيب تاون. وشهدت مدن اخرى مثل بور اليزابيث ودوربان وجوهانسبورغ تحركات مشابهة ضد عصابات المخدرات. وحدا ذلك ببعض المعلقين الى التحذير من «موجة عنف اصولية متوقعة في ظل تعاون بين المجموعات الاسلامية وقوى شرق اوسطية». غير ان خبراء في شؤون الجالية المسلمة في جنوب افريقيا اكدوا ان عدداً قليلاً فقط من المسلمين يتخذ التجربة الايرانية نموذجاً له».

واعترفت مصادر المؤتمر الوطني الافريقي بأن عجز النظام القضائي عن مكافحة الجريمة المنظمة هو السبب في قرار المسلمين في مدن عدة اخذ زمام المبادرة في ايديهم. ونظم المسلمون انفسهم في جمعية تسمى «جمعية الشعب لمناهضة الجرائم والمخدرات» (باغاد).

ونشبت صدامات بين انصار الجمعية والشرطة التي تدخلت لتفريق تظاهرات لهم خوفاً من ان تتحول هذه التظاهرات الى صدامات عنيفة مع رجال العصابات الذين يسيطرون على احياء بكاملها في عدد من المدن.

الرئيس الاندونيسي رداً على المعارضة: لم نعد نعتبر من دول العالم الثالث

● جاكرتا - أ ب - حذر الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس الجمعة من مؤامرة تحاك لاعادة الشيوعيين الى السلطة في بلاده. وفي خطاب امام البرلمان بمناسبة الذكرى الـ ٥١ لاستقلال البلاد، وصف سوهارتو الاضطرابات التي شهدتها جاكرتا اواخر الشهر الماضي بأنها «اعمال فوضوية غير مسؤولة ولا ديموقراطية». وقال الرئيس الاندونيسي ان بلاده «لم تعد تعتبر اليوم من دول العالم الثالث» وذلك رداً على تصريحات لقادة المعارضة اشاروا فيها الى ان الاضطرابات جاءت تعبيراً عن «الاستياء الشعبي من الفقر والفساد والمحسوبية اضافة الى فقدان الحرية السياسية». ومعلوم ان ١٥٠ شخصاً اعتقلوا في جاكرتا اخيراً لاتهامهم بالتورط في الاضطرابات. ومن بين الذين تم التحقيق معهم، الزعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو بوتري ابنة الزعيم الراحل احمد سوكارنو الذي اطاحه سوهارتو عام ١٩٦٥.

سيول تهدد بحل منظمة طلابية مؤيدة للوحدة بين الكوريتين

● سيول - أ ف ب - هددت الحكومة الكورية الجنوبية امس الجمعة بحل منظمة هانشونغريون الطلابية (اتحاد المجالس الطلابية) التي تأخذ عليها دعمها المفتوح لكوريا الشمالية. جاء ذلك في اليوم الخامس للمواجهات بين الطلاب والشرطة. وعقدت الحكومة اجتماعاً عاجلاً مع قادة الحزب الحاكم، حزب كوريا الجديدة، اعلن على اثره ناطق رسمي ان «العنف الذي يحرض عليه الطلاب المتطرفون وصل الى حد اصبح معه يهدد النظام العام». واضاف الناطق ان «الحكومة والحزب الحاكم قررا وضع حد لهانشونغريون». وفي الوقت نفسه، افاد شهود ان مواجهات جديدة وقعت بين آلاف الطلاب وقوات الأمن في جامعة يونسي، معقل المعارضة الطلابية، في غرب العاصمة الكورية الجنوبية. وبالاضافة الى ذلك، تطوق الشرطة المستشفى الجامعي وتدقق بعمليات الدخول والخروج للقيام باعتقالات.

سريلانكا: احباط محاولة تاميلية لاغتيال وزير مسلم

● كولومبو - رويتر - قال الجيش السريلانكي امس الجمعة ان قوات خاصة تابعة للشرطة قتلت شخصين يشتبه في انهما انتحاريان من المتمردين التاميل قبل ان يتمكنا من مهاجمة وزير مسلم اول من امس.

وقال بيان الجيش ان الرجلين كانا ينويان مهاجمة الوزير بدراجة بها متفجرات. واضاف: «من المعتقد ان الارهابيين كانا في طريقهما لتفجير دراجة مفخخة في تجمع كان من المقرر ان يحضره ام. ام. اشرف وزير الموانئ والملاحة والاعمار».

وأشرف هو زعيم مؤتمر سيلان الاسلامي وعضو في التحالف الشعبي الحاكم. ويشن متمردو نمور تحرير تاميل ايلام حملة منذ ١٢ عاماً بهدف الانفصال عن كولومبو قتل فيها اكثر من ٥٠ الف شخص منهم شخصيات حكومية وعسكرية بارزة قتلت في عمليات انتحارية.

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(*١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٩٣٥
الين الياباني	١٠٧,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٧٥

النفط في سوق لندن
٢٠,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين اول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٥,٩٠
السعر السابق
٣٨٦,١٠

مصاعب أساسية تعترض تنفيذ مشروع أنابيب الغاز العُماني إلى الهند

□ مسقط – من أحمد أنور:
□ لندن – «الحياة»:

■ قال وزير التجارة والصناعة العُماني مقبول بن علي سلطان إن لا تأكيدات تقنية لتنفيذ مشروع خط انابيب الغاز العُماني تحت سطح البحر إلى الهند.

وأفاد عقب عودته من زيارة للهند الأسبوع الماضي، وبحث خلالها في مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين، ان الدراسات التي اجريت تشير إلى أن احتياط الغاز العُماني غير كافٍ لتنفيذ المشروع.

وأشار إلى انه قدم إلى المسؤولين الهنود عرضاً للنتائج التي تمخضت عنها الدراسات الخاصة بالمشروع، قائلاً إن شركات التصميم والمقاولات لم توافق على تقديم الضمانات الكافية لتصميم المشروع وتنفيذه. واعتبر أنه من الصعب على مستثمر واحد، سواء أكان حكومة أم شركة، تحمل مخاطر اقامة الخط البالغ طوله ١٣٠٠ كيلومتر تحت الماء عبر بحر العرب إلى الهند على عمق ثلاثة آلاف متر.

وذكر سلطان أنه تم الاتصال بعدد من المستثمرين ولم نجد رغبة في الاستثمار حتى من الجانب الهندي، مشيراً إلى أنه سيتم تشكيل فريق عمل من حكومتي السلطنة والهند و«شركة نفط عُمان» للاطلاع على دراسات المشروع.

وكانت الحكومتان العُمانية والهندية وقعتا في آذار (مارس) ١٩٩٣ مذكرة تفاهم لبناء خط انابيب لنقل الغاز من عُمان إلى الهند عبر الجرف القاري تبلغ كلفته خمسة بلايين دولار ويصل طوله إلى ٩٠٠ ميل وقطره ٤٢ بوصة (١,٠٧ متر). وكان الهدف من المشروع تصدير خمسة ملايين طن متري من الغاز سنوياً اعتباراً من السنة ١٩٩٩ ولمدة ٢٠ سنة على الأقل.

وفرضت دراسات المسح البحري، التي انتهت في فترة لاحقة لتوقيع مذكرة التفاهم، تغيير مسار الخط الأصلي المقترح بعدما اتضح من الدراسات الجيولوجية وجود بعض العقبات في قاع مياه الخليج القريبة من الساحل العُماني لم تكن معروفة.

وكان مقرراً في المخطط الأساسي للمشروع ان يبدأ الخط من مدينة صور على ساحل سلطنة عُمان عبر الخليج العربي في اتجاه جنوبي شرقي وصولاً إلى الساحل الهندي. وتقرر تعديل مسار الخط لينطلق من خليج الجيفان (بين شرخ وخلاط) على الساحل العُماني وعلى مسار أقصر من المسار الأصلي بنحو ٢٠ كيلومتراً.

من جهة أخرى، بحث وزير التجارة العُماني في أثناء زيارته في مشاريع مشتركة عدة مع الهند وسيبدأ قبل نهاية السنة الجارية تنفيذ أحدها وهو مشروع لانتاج الأسمدة.

وثمة مشروع آخر لبناء مصفاة نفط وسط الهند تبلغ طاقتها الانتاجية ستة ملايين طن سنوياً وكلفتها ١,٥ بليون دولار. وقد وافق الطرفان على تنفيذ المشروع في أقرب وقت ممكن.

وزيران مصريان يزوران باريس لمحادثات عن مشاركة فرنسية في انشاء مصنعين للاسمنت

□ القاهرة – «الحياة»:

■ توجه الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري للتنمية الادارية والدكتور محيي الدين الغريب وزير المال الى باريس في زيارة تستمر يومين يلتقيان خلالها المسؤولين في عدد من الشركات الفرنسية.

وقال عبيد ان الوفد سيعقد لقاء اعدته احدى المؤسسات المالية في فرنسا لدرس عروض بعض الشركات الفرنسية للمشاركة في انشاء مصنعين لانتاج الاسمنت.

واضاف ان مصر تشترط لقبول المستثمر قدرته على تطوير الامكانات الفنية للمشاريع والتوسع فيها، مشيرا الى ان القدرة الفنية للمستثمر تزيد من قيمة العرض المقدم، ومعربا عن امله في ان يتعرف الوفد المصري خلال هذا اللقاء الى قدرة هذه الشركات.

وذكر ان الوفد سيطرح اساسا للتعاون في مجالات الشركات الالكترونية والهندسية والصناعات الكيميائية لمواكبة التطورات المتلاحقة لاجتذاب الاستثمار العالمي في هذه المجالات.

من جهة أخرى، وفي المجال نفسه، تقررت اقامة مصنع جديد للاسمنت في سيناء يعتمد في تشغيله على فحم المغارة القريب وينتج نحو ٢٠٠ الف طن سنويا.

وقال الدكتور عاطف دردير مستشار هيئة المساحة الجيولوجية المصرية ان استثمارات المصنع الجديد الذي سيقيمه القطاع الخاص تبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار.

واشار الى انه بالنسبة الى اقامة مصنع اخر للاسمنت للقطاع الخاص بطاقة مليوني طن سنويا في منطقة القطامية على طريق السويس، فقد اصدرت وزارة البحث العلمي قرارا بان يبعد هذا المصنع بما لا يقل عن ٥٠ كيلومترا عن مرصد القطامية.

وأفاد ان هذا القرار يستهدف تجنب آثار اعمال التفجير التي تتم في اطار انتاج المادة الخام للمصنع على محطات الارصاد الدقيقة عند قياس درجات الزلازل والجاذبية وحتى لا يؤثر غبار الاسمنت في هذه المحطات واجهزتها الحساسة.

مصر تطرح خطة تصدير القطن في موسم ١٩٩٦-١٩٩٧

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ اعتمد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري امس السياسة التصديرية لمحصول القطن المصري سواء في الاسواق العالمية او المحلية للموسم الحالي ١٩٩٦/١٩٩٧.

وقال أنه سيتم منتصف الشهر المقبل اعلان الاسعار التصديرية للاقطان المصرية بانواعها المختلفة وكذلك اسعار البيع للاسواق المحلية بعد التنسيق مع اتحاد مصدري الاقطان.

وأضاف ان المؤشرات تؤكد زيادة المطلوب من القطن الطويل التيلة في السوق العالمية السنة الجارية.

من جهته، عرض مجلس ادارة الاتحاد العام لمصدري القطن خطته التصديرية للسنة الجارية والتي تضمنت بنودا عدة اهمها استمرار السياسة التي تنتهجها الدولة حاليا فيما يتعلق بتصدير القطن المصري والرامية الى تثبيت دعائمه في الخارج واستمرار التوريد طوال السنة باسعار قابلة للتغيير.

سوق الأسهم السعودية تتفاعل ايجاباً مع تصريحات وزير المال عن تراجع العجز والنمو المتوقع

□ الرياض – «الحياة»:

■ أتت تصريحات وزير المال والاقتصاد السعودي الدكتور إبراهيم العساف الأربعاء الماضي والمتضمنة ارقاماً تشير إلى تراجع العجز في النصف الأول من ١٩٩٦ إلى ٥٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع ما يزيد على ثمانية بلايين دولار عام ١٩٩٥، والتي تتضمن أيضاً توقعات بارتفاع النمو في اجمالي الناتج المحلي من ٢,٤ في المئة عام ١٩٩٥ إلى ٦,٢ في المئة سنة ١٩٩٦، إلى زيادة نشاط سوق الأسهم السعودية قبل اقفال نهاية الأسبوع، ما ادى إلى ارتفاع المؤشر العام إلى مستوى ١٢٩,٦٩ نقطة وهو أعلى مستوى يصل إليه منذ نحو شهر.

وعلى رغم أن السوق السعودية كانت بدأت الارتفاع التدريجي والبطيء منذ منتصف تموز (يوليو) الماضي، إلا أنه يتوقع أن يؤدي تصريح وزير المال إلى تسارع وتيرة الارتفاع في المؤشر العام والأسعار نتيجة الطلب المتزايد على أسهم بعض الشركات في كل من قطاع المصارف والصناعة والاسمنت.

وكان الاسبوع الماضي (المنتهي أول من أمس الخميس) شهد ارتفاعاً بطيئاً في المستوى العام للأسعار مع استمرار تزايد الكميات المتداولة التي بلغت في مجملها ما يزيد على مليون وثمانمئة ألف سهم التي تركز معظمها في قطاعي المصارف والاسمنت، إذ شهد قطاع المصارف تداول نحو ٦٠٠ ألف سهم نفذ أكثر من ٥٠ في المئة منها في «بنك الرياض» الذي يستأثر باهتمام فئة غير قليلة من المتداولين والذي واصل ارتفاعه لينفذ لدى اقفال الخميس بسعر ٢٢٥ ريالاً السهم بالمقارنة مع ٢٣١ ريالاً السهم السبت الماضي، في الوقت الذي توزعت النسبة المتبقية على المصارف الأخرى خصوصاً «البنك السعودي – الفرنسي» الذي تجاوز التنفيذ فيه ٩٠ ألف سهم.

واللافت في قطاع المصارف سلوك «البنك السعودي – البريطاني» الذي ارتفع سعر سهمه بحدود ١٩ ريالاً الأسبوع الماضي نتيجة الطلبات المتزايدة وندرة المعروض من أسهم هذا المصرف الذي يتوقع العاملون في السوق أن يمنح ربع سهم مجاني او أن يوزع ارباحاً مجزية تتناسب وادائه الجيد والمتميز في النصف الأول من السنة الجارية.

أما قطاع الصناعة فلم يشهد إقبالاً كبيراً من المتعاملين في السوق، مما ادى إلى تراجع حجم التداول في أسهمه إلى ٢٠٠ الف سهم، وهي كمية قليلة جداً لا تتناسب واهمية هذا القطاع الذي يشمل أسهم شركتي «سابك» و«الاسمدة» التي غالباً ما تشهد اقبالاً كبيراً، خصوصاً من الذين لا يتعاملون في قطاع المصارف والذين يبدو أن قطاع الاسمنت اجتذبهم بادائه الجيد، خصوصاً أن التنفيذ فيه تجاوز ٤٥٠ الف سهم نفذ ٧٠ في المئة منها في «شركة الاسمنت السعودية» التي تعتبر من أكثر الشركات استقطاباً للمتداولين بعد «بنك الرياض» والتي عزز انخفاض سعرها وعائدها المجزي إلى ارتفاع الطلب عليها مما أدى إلى ارتفاع سعرها بنسبة ٣,٨٥ في المئة الأسبوع الماضي.

أما القطاعات الأخرى في السوق فلم تشهد اهتماماً يذكر من المتعاملين في السوق. ويرى بعض هؤلاء ان الاسبوع الجاري سيشهد زيادة جيدة في المستوى العام للاسعار وسيواصل قطاع المصارف والاسمنت استقطابه المتعاملين، خصوصاً «بنك الرياض» في قطاع المصارف و«اسمنت السعودية» في قطاع الاسمنت، وإن كانت الشركات الأخرى ستجد أيضاً اهتماماً متزايداً من المتعاملين.

الاجمالي ٧,١٥ بليون جنيه استرليني

الصادرات البريطانية الى الشرق الأوسط تنمو بنسبة ١٧,٩ في المئة عام ١٩٩٥

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ يتبين من آخر نشرة صدرت عن اللجنة البريطانية الخاصة بالتجارة مع الشرق الأوسط (لجنة كوميت) ان الصادرات المتصلة بالمعدات الدفاعية، خصوصاً الى السعودية وسلطنة عمان والامارات، كانت العنصر المنفرد الاهم من الصادرات البريطانية الى الشرق الأوسط وشمال افريقيا عام ١٩٩٥.

وتشكل الصادرات المتصلة بالمعدات الدفاعية جزءاً من فئة الصادرات المصنّفة كآليات ومعدات نقل والتي تجاوزت قيمتها ثلاثة بلايين جنيه استرليني (٤,٦٤ بليون دولار) عام ١٩٩٥، اي اكبر فئة من الصادرات البريطانية الى المنطقة في ذلك العام.

وكانت قيمة الآليات ومعدات النقل المصدّرة الى السعودية ٨٤٦ مليون جنيه استرليني، فيما كانت قيمة المعدات المماثلة المرسلة الى الامارات ٤٩٦ مليون جنيه استرليني. اما قيمة الآليات ومعدات النقل المصدّرة الى سلطنة عمان فقد بلغت ٢١٨ مليون جنيه استرليني.

ونمت الصادرات البريطانية العامة الى الشرق الأوسط وشمال افريقيا ١٧,٩ في المئة عام ١٩٩٥ ووصلت قيمتها الى ٧,١٥ بليون جنيه استرليني (١١,٠٧ بليون دولار) عاكسة بذلك تراجعاً بلغت نسبته ١٣,٣ في المئة عام ١٩٩٤.

اما قيمة الواردات البريطانية من المنطقة كلها عام ١٩٩٥ فقد بلغت ٣,٢٨ بليون جنيه استرليني مما جعل بريطانيا تتمتع بفائض تجاري قيمته ٣,٨٧ بليون جنيه استرليني.

وتلفت لجنة «كوميت» الى ان موريتانيا والسودان والعراق واليمن وسورية فقط خفضت وارداتها من المملكة المتحدة، بينما زادت دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا الأخرى وارداتها من هذا البلد.

وشهد عام ١٩٩٥ تزايد الصادرات البريطانية من الآليات ومعدات النقل ١٣,٨ في المئة مما جعل قيمة هذه الصادرات ٣,٠٩ بليون جنيه استرليني. وكان سبب هذه الزيادة الرئيسية ازدياد الصادرات الى ايران ولبنان وليبيا والسعودية وتركيا.

والى جانب المعدات العسكرية، تشكل معدات الاتصالات (خصوصاً الى السعودية) ومعدات توليد الطاقة والآليات التي يتطلبها تعبيد الطرق خصوصاً الى لبنان وتركيا، والآليات الصناعية (الى ليبيا) الصادرات الاهم الأخرى في هذه الفئة من الصادرات البريطانية.

وارتفعت الصادرات البريطانية من الكيماويات والمنتجات المرتبطة بها بنسبة ٥,٧ في المئة، وبلغت قيمتها ١,٠٢ بليون جنيه استرليني.

اما السلع التي كانت مطلوبة اكثر من غيرها فكانت المنتجات الطبية والصيدلية.

اما اسواق التصدير البريطانية الاهم فكانت السعودية وتركيا والامارات ومصر وايران، وبالنسبة الى الصادرات من فئة السلع المصنّعة، ولا سيما من الحديد والصلب والمعادن الأخرى، فقد ازدادت بنسبة ١٧,٢ في المئة. وبلغت قيمتها ٨٦٨,٢ مليون جنيه استرليني. وكانت الاسواق الاهم لهذه السلع الامارات والسعودية وتركيا.

وكانت الصادرات من الخيوط والانسجة والملابس جيدة الى المغرب وتونس وسورية والاردن ودبي. اما الصادرات من الورق فكانت كبيرة الى مصر واليمن.

وازدادت الصادرات من فئة «المنوعات المصنّعة» بنسبة اربعة في المئة، اذ بلغت قيمتها ٨٤٢,٣ مليون جنيه استرليني.

وازدادت الصادرات البريطانية من المشروبات والتبغ الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا بنسبة ١٠,٨ في المئة مما اوصل قيمتها الى ٢٣٨,٧ مليون جنيه استرليني. وكان سبب الزيادة الرئيسي زيادة دبي مستورداتها من المشروبات وزيادة تركيا مستورداتها من المشروبات والتبغ.

وازدادت الصادرات البريطانية من المواد الغذائية والماشية الحية بنسبة سبعة في المئة مما جعل قيمتها تصل الى ٣١٦,١ مليون جنيه استرليني. وارتفعت هذه الصادرات خصوصاً الى دبي والمغرب، إلا ان تونس خفضت وارداتها من الحبوب بعدما كانت سجلت زيادة كبيرة عام ١٩٩٤.

وارتفعت الصادرات من المواد الخام ٢٧,٩ في المئة مما اوصل قيمتها الى ١٧٥,٩ مليون جنيه استرليني. وربما كان سبب هذا الارتفاع زيادة حجم التصنيع في المنطقة، وذهب ٧٠ في المئة من هذه الصادرات بالذات الى تركيا.

اما الصادرات من الزيوت الحيوانية والنباتية والشحوم والشمع فارتفعت بنسبة ١٢٩,٩ في المئة مما جعل قيمتها تصل الى ١٧,٥ مليون جنيه استرليني.

"ناقلات النفط الكويتية" تحقق ٨,٤٥ مليون دولار ارباحاً في ٩٥-٩٦

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ اعلنت «شركة ناقلات النفط الكويتية» تحقيق ارباح تقدر بنحو ٨,٤٥٨ مليون دولار عن اعمال السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦.

وعزا رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبدالله الرومي هذه النتيجة الى تحسن سوق النفط الخام في صورة ملحوظة بالمقارنة مع ما كانت عليه العام السابق، اضافة الى ثبات سعر التاجير الفوري لناقلات المنتجات النظيفة وغير النظيفة على مدار العام، مشيراً الى ان سعر التاجير الزمني لناقلات الغاز انخفض بما يعادل ١٥ في المئة.

وقال لـ «الحياة» ان السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ شهدت استقرار سعر التاجير الفوري لناقلات النفط الخام الكبيرة الحديثة عند ٥٢ الف دولار يومياً. الا ان هذا السعر ارتفع في شباط (فبراير) وحزيران (يونيو) ١٩٩٦ ليصل الى ٣٣ الف دولار يومياً. اما ناقلات النفط الخام العملاقة والناقلات القديمة ذات الاحجام الكبيرة فقد استقر السعر الفوري لتاجيرها طوال السنة المالية عند حدود ٢٠ الف دولار يومياً.

صندوق النقد يقر في تشرين الأول برنامج الاصلاح الجديد في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يقر مجلس ادارة صندوق النقد الدولي البرنامج المصري الجديد للاصلاح الاقتصادي في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ويشمل البرنامج الذي سينفذ في سنتين اجراءات عدة لخفض العجز في الموازنة والتضخم وتحرير التجارة وتبسيط قواعد الاستثمار وتقليص حجم الاجهزة البيروقراطية وحفز النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمالة وبيع شركات القطاع العام.

وقال الدكتور عبدالشكور شعلان عضو مجلس الادارة ممثل مصر في صندوق النقد الدولي ان مصر ستعلن الشهر المقبل مجموعة من الاجراءات لتحرير التجارة تستهدف زيادة الصادرات ورفع الحجم الاجمالي للتجارة مما يساعد على زيادة موارد الدولة في شكل ضرائب المبيعات والجمارك. وسيعقد اتفاق شراكة تجارية مع الاتحاد الأوروبي على غرار الاتفاقات بين دول في المغرب العربي والاتحاد.

وأشار شعلان الى ان موارد الدولة سترتفع نتيجة الاجراءات لإصلاح الاجهزة البيروقراطية ووقف التعيين في وظائف الحكومة. وذكر ان مصر تمكنت من خفض العجز في الموازنة من ٢٢ في المئة من اجمالي الناتج القومي الى ما يراوح بين واحد و١,٥ في المئة فقط العام الماضي.

وأكد ان البرنامج لا يشمل اي اجراءات لزيادة اسعار الخدمات التي تقدمها الحكومة مثل الطاقة والصحة والتعليم وان ليس هناك اي تفكير في المساس بسعر صرف الجنيه. وأشار الى ان مجالي التعليم والصحة سيحصلان في الواقع على زيادة في المخصصات لاهميتهما البالغة في اطار الاصلاحات الاقتصادية.

وقال شعلان ان الصندوق يتطلع لان تحقق مصر معدل نمو يراوح بين خمسة وستة في المئة في السنتين المقبلتين ونحو ٧ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠، مشيراً الى ان نسبة النمو في مصر العام الماضي كانت نحو ٤,٥ في المئة.

واعتبر أن التأييد الشعبي لاجراءات الاصلاح الاقتصادي ضرورية لضمان استمرارها ونجاحها وان الصندوق الاجتماعي المصري يقوم بدور مهم في هذا المجال، اذ تساهم القروض التي يقدمها ومشاريع اعادة التدريب والتأهيل في تخفيف انعكاسات الاصلاحات الاقتصادية على ذوي الدخل المحدود.

وفند شعلان مخاوف بعض الاقتصاديين من احتفاظ مصر باحتياطات ضخمة تزيد على ١٨ بليون دولار في المصرف المركزي. وقال ان اسواق العملات حرة في مصر وان وجود احتياط مفيد لحركة التجارة والاستثمار.

وأكد ان المحادثات بين مصر والصندوق في الأسابيع الماضية لم تشهد سوى خلافات في شأن وتيرة عمليات بيع شركات القطاع العام التي طلب الصندوق التعجيل بها.

وذكر ان البرنامج الجديد حصل على موافقة مدير صندوق النقد والاقسام المختصة فيه من دون اي تعديل. وأضاف انه بعد موافقة مجلس ادارة الصندوق المتوقعة في تشرين الاول (اكتوبر)، سيراقب الصندوق أداء الحكومة المصرية في تنفيذ البرنامج كل ثلاثة اشهر، مشيراً الى ان هناك اهدافاً محددة لبرنامج التخصيص في الاشهر الستة المقبلة. وأوضح ان البرنامج لا يشمل شركات ضخمة مثل مجمع الالومنيوم او مصنع الحديد والصلب.

وأفاد المسؤول ان تفاصيل برنامج التخصيص متروك للحكومة، فيما يقوم الصندوق بقياس مؤشرات محددة لحجم الاصول التي يتعين بيعها خلال فترة معينة. وأضاف ان كل الشركات التي بيعت حتى الآن كانت من الشركات الرابحة وان وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد يقوم الآن بعملية اعادة هيكلة واسعة النطاق للشركات الخاسرة ليتسنى بيعها في الاسواق.

وكشف ان شركات استثمارية اميركية كبيرة بينها «ستانلي مورغان» و«ميريل لينش» تدرس فكرة اقامة صندوق استثماري لشراء اسهم في شركات القطاع العام المصرية المعروضة للبيع.

وأشار الى ان الحكومة المصرية تدرس اصدار قانون موحد للاستثمار يشمل المستثمرين المصريين والعرب والاجانب.

وقال ان برنامج التخصيص سيشمل قيام مصارف القطاع العام الأربعة الأكبر ببيع حصتها في المصارف المشتركة وان مصر بدأت فعلاً تنفيذ هذا البرنامج، اذ باعت حصتها في «بنك التجارة الدولي».

غاباتها تغطي خمسة أضعاف مساحة فرنسا لكن كميات الأشجار المقطوعة قليلة

استراليا تدفع سنوياً ٢,٥ بليون دولار ثمناً لفضيحة استيراد الأخشاب والورق

□ كانبيرا - من ابراهيم خياط:

■ تغطي الغابات والثروات الحرجية مناطق شاسعة من القارة الاسترالية التي تقارب مساحتها مساحة الولايات المتحدة وتحتاج الى نحو ست ساعات لقطعها بالطائرة. إلا ان ذلك لا يمنع استراليا من ان تكون دولة مستوردة للاخشاب ولعجينة الورق والورق الجاهز بقيمة ٢.٥ بليون دولار اميركي (ثلاثة بلايين دولار استرالي) سنوياً.

ويعود غنى استراليا بالثروات الحرجية إلى وقوع اكثر من ثلثها في المناطق العدارية التي تحظى بمعدلات عالية من الأمطار.

وتمتد الشواطىء على مسافة ٣٦.٧ الف كيلومتر تحفها الغابات والأحراج الكثيفة التي تشكل خطاً شاسعاً من الخضرة يطوق وسط القارة الجاف ذات الطبيعة الصحراوية. وتنتشر الغابات خصوصاً في السهول الواسعة الاستوائية في الشمال وفي المناطق الثلجية في الجنوب الشرقي وفي المناطق الزراعية الخصبة في الشرق والجنوب والجنوب الغربي.

ويقول جون هيكس المدير التنفيذي في «إدارة التنوع الاحيائي الغابي» في «الوكالة الاسترالية لحماية الطبيعة» في مقر الوكالة في كانبيرا لـ «الحياة» إن المشكلة الرئيسية التي تواجه صناعة الأخشاب والورق في استراليا تتمثل في النقص في الاستثمارات الصناعية الكافية في وقت لم ترتسم بعد لدى الحكومة الفيديرالية سياسة واضحة لكيفية إدارة الثروة الغابية.

ومن اصل ٧٦٨ مليون هكتار، تشكل المساحة الكلية لاستراليا، تمتد الغابات على مساحة ٢٧٦.٨ مليون هكتار، اي اكثر من خمسة اضعاف المساحة الكلية لفرنسا. غير ان استخدام هذه الثروات في شكل منظم ومنهجي لم يبدأ بعد على رغم وجود صناعة أخشاب متطورة في القارة -الجزيرة.

وتحولت مسألة حماية الغابات قضية مثيرة للجدل في استراليا في الاعوام العشرة الماضية عندما سمحت الحكومة العمالية السابقة لشركات قطع الأشجار بدء استثمار الغابات الطبيعية في الولايات. وأدى هذا القرار إلى جدل لا يزال مستمراً بين دعاة الحفاظ على البيئة و«لوبي» الصناعة.

ولتجاوز هذه الخلافات وقعت الحكومة الفيديرالية مع حكومات الولايات الست في استراليا اتفاقا عام ١٩٩٢ سمي إعلان «سياسة الغابة الوطنية» الهدف منه وضع الأطر والمبادىء الرئيسية لإقامة صناعة أخشاب وطنية قابلة للإستمرار من خلال إدارة مناسبة للموارد البيئية والغابية المتاحة.

ويشير الاتفاق أيضاً إلى ضرورة القيام بمسح إقليمي للغابات لرسم خريطة الموارد التي سيسمح بموجبها بتحديد المناطق القابلة للإستثمار وكيفية إدارة الغابات ضمن ما اطلق عليه «الاتفاقات الغابية الإقليمية» بين الحكومة الفيديرالية وحكومات الولايات الست.

وتسمح هذه الترتيبات، في حال وضعها موضع التنفيذ، بإزالة اعتراضات المنظمات المدافعة عن البيئة وبإلغاء العجز في صناعة الأخشاب في الميزان التجاري والذي يقارب ١.٤ بليون دولار سنوياً.

ويقول هيكس إن «عمليات المسح والتقويم الأولية اوشكت على الإنتهاء. وقد تسلمت الوكالة اول مسح نهائي عن توزيع الثروة الحرجية والغابية في ولاية فيكتوريا الشهر الجاري» مشيراً إلى أن «الحكومة الفيديرالية ابدت رغبتها في التعجيل في إعداد الخرائط لرسم سياسة فيديرالية موحدة لسائر استراليا».

ويساهم ١٥٠ خبيراً فيديرالياً ونحو ٢٠٠ خبير معينين من قبل حكومات الولايات الست في إعداد التقارير والدراسات الخاصة بإدارة الثروة الغابية في استراليا. ولحظ الاتفاق الموقع إجراءات موقتة لحماية الموارد الغابية مع تحديد واضح لكميات الأخشاب التي يمكن قطعها بالاتفاق مع حكومات الولايات ريثما يتم الانتهاء من المسوح الميدانية.

ويشرح هيكس أن المعايير المستخدمة في تحديد الكميات المتاحة للاستثمار تأخذ في الاعتبار ضرورة المحافظة على ٥٠ في المئة من إجمالي كل غابة مزروعة بحيث تستطيع تجديد مواردها وثروتها الغابية وضرورة المحافظة على ٦٠ في المئة من المساحة الأساسية لكل الغابات الطبيعية الأصلية، على ان يبقى ٩٠ في المئة من الاراضي التي كانت برية وبكراً محمية من دون أي تدخل من الإنسان.

وتشير الإحصاءات الحكومية إلى أن قيمة صادرات الخشب الاسترالية وصلت إلى بليون دولار خلال العام المالي المنتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وصدرت استراليا كميات من الأخشاب ذهب معظمها إلى اليابان، وبلغ مجموعها ٧.٦ مليون طن، ٤٤ في المئة منها من الخشب القاسي.

وهبطت صادرات الأخشاب القاسية الاسترالية إلى اليابان من ٦٣ في المئة عام ١٩٨٧ إلى ٣١ في المئة عام ١٩٩٤ نتيجة المنافسة الكبيرة التي شكلتها صادرات الولايات المتحدة وتشيلي. وباتت الأخشاب الطرية تشكل اليوم ٢٠ في المئة من إجمالي عوائد صادرات الخشب الاسترالية على رغم ارتفاع هذه الصادرات بمقدار ثلاثة اضعاف خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وتعمل في استراليا حالياً ١٥٠٠ مؤسسة لنشر الأخشاب وقطعها توظف نحو ١٠٣ آلاف عامل. بينما تتحكم خمس شركات رئيسية في إنتاج عجينة الورق والورق وتسيطر على ٩٧ في المئة من صناعة الورق في استراليا التي تعتبر المستهلك الرئيسي للأخشاب.

وتحتاج استراليا سنويا ٣.٣٧١ مليون طن من الورق. وبلغ إنتاج الورق وعجينة الورق المستخدمة في الطباعة نحو ٢.٣ مليون طن، خلال العام المالي ٩٤ -٩٥، شكلت ٧٤ في المئة من إجمالي الإستهلاك المحلي». وأنتجت استراليا نحو ٢.٢٩٤ مليون طن من الورق والكرتون صدرت منها ٢٤٦ الف طن مقابل ١.٣٢٣ مليون طن استوردتها.

وتتميز صناعة الورق في استراليا بطابع التكامل الرأسي الذي يغلب على شركاتها ومرافقها. ويمتلك بعض الشركات مصادره الخاصة التي تكفل إمداده بالمواد الأولية من مزارع الأخشاب والغابات التي تعود إليه. كما تقيم هذه الشركات صلات وثيقة بقطاع جمع الأوراق المبتذلة. وتساهم هذه الشركات ايضاً في مشاريع تصنيع العلب والكرتون ولديها روابط مباشرة مع شركات تحويل الورق.

ويقدر «اتحاد مصنعي الورق وعجينة الورق في استراليا» أنه من أصل الألياف التي كانت صناعة عجينة الورق والورق المحلية تستخدمها عام ٩٣ - ٩٤ فإن ٤٨ في المئة منها كانت ألياف أعيد تصنيعها، مقابل ٢٧ من الألياف البكر مستقدمة من مزارع أخشاب محلية و١٠ في المئة من الألياف المستوردة و١٥ في المئة من غابات الأشجار الأصلية الطبيعية في استراليا.

وتبلغ نسبة الألياف التي يعاد تصنيعها ٨٠ في المئة في قطاع أوراق التوضيب والأوراق الصناعية التي يبلغ حجم الانتاج السنوي منها ١.٣١٢ مليون طن، في حين لا تتجاوز هذه النسبة ١٠ في المئة في بقية المنتجات (وهذا يشمل أوراق الجرائد واوراق الطباعة والنشر والمحارم).

ويحتاج توسيع صناعة الورق في استراليا إلى استبدال الواردات بمنتجات وطنية، ولا سيما واردات أخشاب الصنوبر النيوزيلندي التي تشكل ٤١ في المئة من إجمالي واردات الأخشاب السنوية، وزيادة الصادرات من خلال رفع مستوى الإنتاج من الغابات الطبيعية ومزارع الأخشاب.

وتشكل الواردات ٤٠ في المئة تقريباً من إجمالي الورق المستخدم في استراليا من ناحية الحجم، كما تحتل النسبة نفسها في قيمة الواردات نظراً إلى المعدل العالي من أوراق الطباعة والكتابة التي تتضمنها هذه الواردات (٧٨٦ الف طن عام ٩٤ - ٩٥).

ويقول المسؤولون في «اتحاد مصنعي الورق» إنهم يتوقعون استمرار الاتجاهات التي شهدتها السوق خلال الاعوام الخمسة الماضية. إذ من المنتظر أن تواصل الواردات الانخفاض في حين ستزداد الفرص المتاحة أمام الصادرات للإرتفاع نظراً إلى التراجع المتزايد لكميات الأخشاب التي يطرحها المصدرون التقليديون في السوق العالمية لا سيما الولايات المتحدة وكندا وماليزيا.

ويقول هيكس إن الحكومة الفيديرالية باشرت، بالاتفاق مع حكومات الولايات، تطبيق برامج لتحفيز زراعة الأشجار لأغراض تجارية وزيادة حجم الاستثمار في صناعة وزراعة الخشب، مشيراً إلى ان تطوراً كبيراً حدث خلال السنوات الماضية في مستوى إمدادات الخشب وإعادة زرع الأشجار الموجهة لأغراض الإستثمار التجاري.

ويضيف إن الحكومة باشرت اخيراً مشروعاً لزيادة حجم الإنتاج الخشبي سيكلف ١٥ مليون دولار استرالي.

ويشير إلى وجود مشروع كبير في هذا المجال يتم حالياً إعداد دراسات الجدوى الخاصة به، على أن ينفذ في تاسمانيا التي تقوم فيها أكبر مصانع الورق في البلاد.

وتتولى تنفيذ المشروع شركة «تايوان بولب أند بايبر» على أن تكون الطاقة الانتاجية للمنشآت والمصانع التي ستبنيها مليوني متر مكعب من الأخشاب سنوياً يستخرج منها خمسة آلاف طن من الورق. ويذكر هيكس أن الكلفة التقديرية للمشروع تصل إلى بليون دولار استرالي.

ويقول المسؤول الاسترالي ان الانتهاء من مشروع تقويم الإمكانات والموارد الغابية والثروات الحرجية في استراليا سيؤدي إلى تحسن المناخ الاستثماري وسيُشعر أصحاب التوظيفات الرأسمالية بمزيد من الثقة، معتبراً أن هذا العامل سيلعب دوراً كبيراً في تنشيط صناعة الأخشاب والورق، مع تجنب حدوث أي تناقض مع المدافعين عن البيئة يدفعهم إلى الاعتراض على اسلوب إدارة الموارد الغابية والحرجية.

رأس مالها بليون دينار

عدد شركات الاستثمار يرتفع الى مئة في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع عدد شركات الاستثمار في تونس الى مئة شركة مذ باشرت السلطات تشجيع انشاء هذا النوع من الشركات.

وقدر وزير المال التونسي نوري الزرقاطي رأس المال الاجمالي للشركات بما يزيد على بليون دينار (نحو بليون دولار). وأدخلت تونس اخيراً تنوعاً على شركات الاستثمار مما أتاح ظهور ثلاثة أصناف مختلفة منها تركز اهتمام معظمها على المساهمة في مشاريع التنمية الصغيرة والمتوسطة في المحافظات.

وقال الزرقاطي، الذي كان يتحدث أمس في لقاء مع الصحافيين، ان اجراءات اتخذت للحد من ارتفاع مؤشر الأسهم في بورصة تونس الذي زاد بنسبة الضعفين عام ١٩٩٤، ثم تراجع العام الماضي. وأوضح ان اصلاحات أدخلت على نظام السوق المالية التي اخضعت لرقابة «مجلس السوق المالية» لمنع اي تلاعب او محاولة لزعزعة استقرار السوق.

وكان مجلس السوق أصدر أخيراً أول قرار بوقف نشاط احدى شركات الوساطة لدى البورصة والتحفظ عن ممتلكاتها مما عكس عزم المجلس على فرض الانضباط ومنع اي تجاوز لقوانين البورصة مع الاستمرار بالتزام المرونة الكفيلة بتنشيط البورصة.

وقدر الزرقاطي متوسط رقم معاملات البورصة السنوي بـ ٢٥٠ مليون دولار، الا انه نفى وجود أي نية لتجميد مؤشر البورصة. وقال ان الاجراءات الأخيرة ترمي الى لجم الارتفاع السريع للمؤشر من أجل المحافظة على السير الطبيعي للسوق المالية.

من جهة اخرى، ذكر الزرقاطي ان ايرادات الدولة من الرسوم الجمركية ستتراجع بما قيمته ٧٠٠ مليون دولار سنوياً بعد إلغاء قسم كبير من الرسوم على السلع المستوردة في اطار تنفيذ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي صادق عليه مجلس النواب التونسي الاسبوع الماضي.

واضاف ان اجراءات لتعزيز الرسوم الجبائية وتوسيع مظلتها اتخذت لتعويض تراجع الايرادات الجمركية. الا انه أوضح ان النظام الجبائي الجديد «سيراعي العدل بين الفئات والتوازن بين القطاعات».

ويرمي الاتفاق الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي الى انشاء منطقة للمبادلات الحرة سنة ٢٠١٢ بعد منح الصناعة المحلية فرصة لاعادة هيكلة بنيتها وتحديث تجهيزاتها وتحسين أدائها.

وستحرر تونس بموجب الاتفاق استيراد ١٢ في المئة من المواد الأولية والسلع المصنعة.

مرحلة نهائية

من جهته، اكد وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ان التحرير التدريجي للاستيراد وصل الى مرحلته النهائية وقدر النسبة التي بلغها بـ ٩٧ في المئة. وقال في كلمة القاها أمس في ندوة موضوعها «تأهيل التجارة الخارجية» ان نسبة تغطية الصادرات للمستوردات بلغت نحو ٧٠ في المئة. وقدر عدد المؤسسات التصديرية في تونس بـ ١٢٠٠ مؤسسة، فيما قدر عدد المؤسسات الانتاجية بـ ١٥ الف مؤسسة.

وحض الوزير على تكثيف الجهود لتنشيط الصادرات بعد منح حوافز جديدة للمصدرين والتسهيلات التي يقدمها «مركز النهوض بالصادرات» والمصارف ومؤسسة تامين التجارة الخارجية وصندوق تنمية الصادرات.

وقدر الزنايدي نسبة نمو الصادرات في النصف الأول من السنة الجارية بـ ٤,٣ في المئة فيما بلغت نسبة نمو المستوردات ٣,٢ في المئة مما ساعد على تحسين نسبة تغطية الصادرات للمستوردات قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

من جهة اخرى اجرى الزنايدي امس محادثات مع رئيس منظمة اصحاب العمل في مقاطعة كيبيك الكندية غيزلان ديفور للبحث في امكانات تطوير المبادلات التجارية بين تونس وكندا.

لم يمر بمراحل الترجمة او التعريب

«ألف» لمعالجة الكلمات يتميز بالعصرنة والسهولة

■ لا يحب معدو برنامج «أ» لمعالجة الكلمات تفادي إعجابهم بما صنعوه فهو «اقوى واحدث معالج نصوص باللغة العربية، ونحن إذ نقدمه لك نفخر بقدراته الكبيرة على جعل مهامك اليومية في غاية السهولة».

وبماذا يتميز «أ» عن غيره من خمسة او ستة برامج تجارية اخرى وبضع عشرات من البرامج التي يمكن للمرتبط بانترنت الحصول عليها بسهولة لبيئة ماكنتوش سواء لقاء دفع رسم رمزي (تقريبا)، او مجانا مثل تلك التطبيقات التي تنتمي الى عالم المشاع؟

ايضا الاجابة تكمن في الصفحة الاولى من دليل المستخدم الخاص بالاصدار الاول من البرنامج (لا اعرف ما إذا كان المعنون اصدروا دليلا جديدا يغطي الاضافات والتعديلات التي ادخلوها على اصدار احدث برقم ١,٠١) فهو «يتميز بكونه يتعامل باللغتين العربية والانكليزية في آن واحد ومنذ البداية، فهو لم يمر بمراحل الترجمة او التعريب وكتب لكي يعمل باللغتين فيتحسس اللغة العربية كلغة مضمنة في البرنامج سواء داخل التطبيق او في الاوامر ومربعات الحوار (واجهة التطبيق) او في النصوص التي يدخلها المستخدم».

ونفهم من مقاطع اخرى ان المستخدم يستطيع ان يكتب بواسطة «أ» نصا او جدولا بلغتين في آن واحد، «الا ان الفرق الاساسي بينه وبين معالجات النصوص الاخرى يتمحور في سهولة تنسيق النصوص في البرنامج حيث يسمح لك بتنسيق كل من اللغتين على حدة من دون ان تؤثر تنسيقات الواحدة في الاخرى، ثم انه يحتوي على الآتي: واجهة تطبيق ثنائية اللغة، الادوات وكثير من التعليمات تاتي في شكل ازار، السحب والافلات (وهذه من التحسينات التي ادخلتها ابل في انظمة تشغيلها الاحدث)، التحويل السحري، اللصق الانكليزي، بالونات التعليمات، تنسيق النصوص.

مهام

وما تقدم مفيد، الا ان ان مستخدمي ماكنتوش لا شك يعرفون ان هناك برامج تؤدي معظم هذه المهام، وهناك من يضيف اليها مهام كثيرة اخرى مثل اعداد الفهارس وجداول المحتويات والقدرات الفائقة على البحث والاستبدال وعمليات التنسيق المعقدة وفتح عشرات الوثائق في آن واحد واستقدام الرسوم التخطيطية والتعامل معها في صورة مفيدة، وغير ذلك من المهام التي تزداد الحاجة اليها او تتقلص طبقا لحاجات المستخدم.

وأود، بعد استخدام «ألف» في صورة متقطعة خلال الشهرين الماضيين وعلى كومبيوترات مختلفة تبدأ من LC وتمر بباوربوك في رحلة اخيرة الى السعودية ثم في كومبيوترات اقوى تتضمن المعالج باور بي سي، ان اختلف مع معدي برنامج «ألف» في اطلاق صفة «القوة» على البرنامج لكن هذا الاعتراض «موقت» وربما اعدت النظر في موقفي هذا في اصدارات لاحقة، الا انني اتفق تماما معهم في الوصفين الآخرين وهما: السهولة والحداثة.

ولعل أول ما يلفت انتباه المستخدم بعد تثبيت هذا البرنامج واجهته الانيقة جداً وعصرنته الصارخة التي يتميز بها بوضوح عن غيره من ادوات الكتابة ومعالجة الكلمات في بيئة ماكنتوش وحتى ويندوز، وكذا اللمسات الذكية التي ادخلها المعنون على عدد من الادوات والمهام مثل توفير مسطرة اضافية متحركة فوق مسطرة اختيار حجم الحرف، وتمكين المستخدم من تغيير مكان الازرار او لازالتها (يمكن كخيار آخر استخدام مجموعات المفاتيح لاصدار الاوامر مختزلة) وغير ذلك من اضافات تثبت في صورة او اخرى ان بيئة ويندوز قادرة في بعض الحالات على تقديم اضافات لافتة لبيئة ماكنتوش خصوصا عندما يمزج المعنون العرب ما يعرفونه عن ماكنتوش مع ما اكتسبوه من العمل في توضيب الدعم العربي لبعض تطبيقات الكومبيوترات المتوافقة.

ويوفر «الف» امكانات تنسيق (انماط طبقاً للدليل) اساسية، كما يوفر القدرة على انشاء جداول اساسية يمكن ان تتضمن كماً لا باس به من المعلومات المختلفة كما في المثال الذي يرد مع البرنامج ومجموعة كبيرة جدا من الصيغ مقارنة مع برامج اخرى من الوزن نفسه، وقدرات جيدة على البحث وفق متغيرات عدة.

ميزات

ومن الميزات التي ينفرد بها البرنامج عن غيره من البرامج المتاحة لبيئة ماكنتوش امكان تغيير ما يكتبه الغافل من المستخدمين بالاحرف اللاتينية بدلا من العربية الى لغة الضاد ثانية من خلال تعليم النص والضغط على مفتاحي الاوامر والهروب معا، وهذه خاصية مفيدة لبعض الزملاء في قسم الاخراج في «الحياة» خلال كتابة التعليقات على الصور.

ويستطيع المستخدم استيراد النصوص العربية والانكليزية، ويشير الدليل الى امكان استقدام نصوص بتنسيقات اخرى مثل وينتكست ٢,٧,١ وورد ٢ ونص لويندوز، إلا انني لم اوفق في استيراد ما يمكن الرضا عنه، فحين محاولة استيراد الوثائق النموذجية المشحونة مع وينتكست اعتذر البرنامج عن استيراد ثلاثة ملفات وفتح الرابع المحتوي على شجر التفاح، وليس من المناسب ان يكون «ألف» قادرا على استقدام ملفات معدة على الاصدار الثاني من ورد لويندوز ونحن في الاصدار السادس ونقترب من الرحيل الى ورد لويندوز٩٥ هذا مع الاشارة الى ان «ألف» تمكن من فتح ملف معد على الاصدار السادس وعرض قسما من النص الموجود فيه. وهذه مشكلة اعتقد ان على معدي «ألف» [illegible]

صورة من وينتكست

تنسيقات الملفات الممكن استقدامها



[illegible]

الكلمات أمر محبط لا سيما انها موجودة ليس في معظم البرامج التجارية بل في عدد من معالجات النصوص المجانية.

وربما كان من غير المنطقي في هذه المرحلة توقع اضافة قدرات اعداد وحدات الماكرو الى البرنامج الذي ما زال فتيا، إذ يحمل طرحه تاريخ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، ومع ذلك اجد تخصيص عشرة في المئة من دليل التشغيل للحديث عن «الصيغ» أمراً لا مسوغ له وارباكا للمستخدم الجديد. وبعض الصيغ مفيد لمستخدمين كثر ولكن حبذا لو كان اختيار الصيغ المطلوبة يجري عن طريق انتقاء ما يريده المستخدم من قائمة ثانوية فيظهر عند نقطة التاشير

الطباعة والحماية

ويوفر «الف» للمستخدم امكان معاينة الوثيقة قبل طبعها، ويستطيع عرض الصفحة في حجمها الطبيعي او مكبرة او مصغرة، اضافة الى عرض صفحات الوثيقة على يمين الشاشة بحجم يقترب من ظفر الابهام، وتمكين المستخدم من اظهار الهوامش او اخفائها وتحديد حجم الورق. ويمكن طباعة الوثيقة في هذه الوضعية الا انه من غير الممكن ادخال اي تعديلات على الوثيقة، كما لا يستجيب البرنامج لخاصية طباعة الوثيقة باستعمال ايقونة الطابعة على سطح المكتب فعند وضع الوثيقة على الايقونة ينطلق البرنامج ويعرض واجهته على الشاشة لكنه لا يلبث ان ينكفئ على وجهه، وهذه مشكلة تواجهها برامج كثيرة تعتمد الحماية البرمجية.

والحماية مسالة عويصة سبق وتحدثنا عنها كثيرا، ولكن اذا كان لا بد من الحماية فلتكن حماية من خلال الدونغل. واذا كانت هناك حماية برمجية او من خلال الدونغل فما هو الداعي الى استنباط رقم تسجيل او مجموعة اشكال بالتعقيد الذي يرد فيه في «أ»، فمثلا كاتب هذا المقال في الخمسينات وعيناه ليستا كما يجب لذا اضطر الى قضاء اكثر من نصف ساعة يحاول اكتشاف الخطأ الذي ارتكبه لدى ادخال رقم التسجيل ليكتشف بعد استخدام عدسة مكبرة ان القوس الوارد في رقم التسجيل ليس قوسا عاديا، بل القوس المسنن الموجود على حرف «ج».

واعتقد في النهاية ان ما يمكن ان يشد المستخدم الى «الف»، علاوة على العصرنة وسهولة الاستعمال، اكتفاؤه بمساحة صغيرة نسبيا مقارنة بمعظم البرامج الاخرى (ميغابايت واحد) ومعقولية الذاكرة التي يتطلبها (نحو ١,٥ ميغابايت للوثائق العادية) تنخفض بمقدار الثلث في حال تشغيل الذاكرة التخيلية. ثم قبل ان اختم لا بد ان اشيد بلغة الدليل ودقة تعابيره وعلى هذا اعتبره من افضل ما قرات حتى الآن.

الجديد في برامج معالجة الكلمات في بيئة ماكنتوش وباورماكنتوش

■ سيستمر وضع برامج معالجة الكلمات في بيئة ويندوز على استقراره الى اجل غير مسمى محصورا في صورة اساسية في برنامجي وورد والاستاذ فيما يستعد بعض المستعملين لتجريب ما سيجمله اليهم ويندوز٩٥ الداعم للعربية مع حزمة مايكروسوفت اوفيس. لذا يبدو غريبا ان التخبط حاليا ليس في هذه البيئة التي تسيطر مع دوس على ٩٠ في المئة من الكومبيوترات الشخصية وربما اكثر قليلا انما في بيئة ماكنتوش.

نايسس

يتوافر للبيئة الاخيرة عدد من البرامج الاساسية يتقدمها نايسس الذي اعدت شركة ميجامايند المصرية اصداراً خاصاً معربا منه يحمل الرقم ٤، وتقدم شركة نايسس سوفتوير (باراغون كونسبتس سابقاً) من موقعها في انترنت ترفيعا جديدا يحمل الرقم ٤,١,٦ يتطلب تمكينه من التعامل مع العربية الحصول على دونغل جديد صغير الحجم على غرار الدونغل الذي تشحنه ميجامايند مع الاصدار الرابع.

وهناك عدد كبير من التحسينات على الاصدار ٤,١,٦ لعل اهمها أنه بات ارشق لدى التعامل مع العربية خصوصا عند فتح الوثائق الكبيرة وتنسيقها وتقليب صفحات الوثيقة، اضافة الى ان هذا الاصدار متوافق تماما مع معالج باور بي سي لذا يمكن ان تتقلص الذاكرة المطلوبة لتشغيله بمقدار ميغابايت او اكثر قليلا عند تشغيل الذاكرة التخيلية في اضافة الذاكرة ضمن نظام التشغيل.

يؤدي الاصدار الاخير معظم المهام المطلوبة العربية باستثناء مهام معقدة مثل اعداد الفهارس والمحتويات وتصنيف الكلمات في الوثيقة، والمهام الاخيرة ممكنة من خلال الاصدار الرابع الذي عربته ميجامايند في صورة جيدة جدا، وشحنت معه مجموعة كبيرة جدا من الامثلة والنماذج بالاضافة طبعا الى حزمة اللغويات العاملة مع البرنامج.

يمكن الحصول على الدونغل الجديد من الشركة لقاء ٥٠ دولارا للمستخدمين المسجلين لديها ويمكن الحصول على الترفيع الجديد كله لقاء ١٠٠ دولار مضافا اليه رسوم الشحن وأيضا للمستخدمين المسجلين لديها. (أنظر موقع نايسس في انترنت آخر الموضوع).

وينتكست

وينتكست لا يزال متوافرا باصدار يحمل الرقم ٢,٧,١ للكومبيوترات المحتوية على معالجات موتورولا وباصدار يحمل الرقم ٢,٧,٢ لكومبيوترات باورماكنتوش، ويبدو ان هذا البرنامج يقتعد الرف في الوقت الراهن فيما تركز شركة وينسوفت جهودها على تقديم اصدارات بالعربية من برامج ادوبي او تلك التي آلت الى ادوبي من الدس مثل بيج ميكر وفوتوشوب وقريبا الستريتر، كما فهمنا. يضاف الى الجهود الاخيرة طرح عدة تعريب لباورماكنتوش تسوقها شركة كلاريس، ذراع ابل البرمجية.

وتحاول وينسوفت، كما فهمنا، تسويق وينتكست كحزمة مع بيج ميكر على اعتبار ان البرنامجين يكملان بعضهما بعضا. وان كان وينتكست متينا وخفيفا نتيجة سنوات طويلة من التحسينات وعمليات التنظيف الا انه لا يصلح للوثائق الطويلة ولعل السبب في ذلك تقنيته القديمة وتاريخ تطويره السابق.

الناشر المكتبي

لا يزال برنامج الناشر المكتبي مرغوباً مع ان تقنيته قائمة على ٨ بت. ولا تزال «ديوان» تبيع هذا البرنامج لمن يرغب بسعر معقول جدا هو ٢٠٠ دولار، الا ان احد مسؤوليها كان صريحا في التاكيد على ان الشركة (بتركيبتها الجديدة) لا تنوي الاستمرار في خدمة هذا البرنامج الذي شهد آخر إصدار له وهو ٤,٣,١ وتقترح كبديل محتمل الترفيع الى الناشر الصحفي لقاء ٣٥٠ دولارا شرط ارسال الدونغل الخاص بالناشر المكتبي الى عنوانها.

ومن السهولة التعرف على سبب تعلق البعض بهذا البرنامج لاداء مهام معالجة الكلمات مع انه ليس معداً لهذا العمل اصلا اذ لا يتجاوز حجمه ٤٥٠ كيلوبايت ويمكن «تنظيفه» ليستقر على نحو ٣٥٠ كيلوبايت، ولا يزال من الممكن تشغيله بذاكرة تقل عن ٤٠٠ كيلوبايت، وهو سريع ويمكن ان يستوعب ١٩٩ صفحة مع انه يمكن ايضا التحايل عليه واضافة صفحات اخرى من خلال امر «اضافة صفحات».

يعمل هذا البرنامج بالدونغل الجديد (ديسك توب) في بيئة باورماكنتوش والترفيع الاخير من نظام التشغيل ٧,٥,٣، ومعظم المشاكل التي يمكن ان يواجهها المستخدم تعود الى ملف تشغيل الطابعة لذا اذا صادفتك مثل هذه المشاكل حاول اللجوء الى ملف تشغيل طابعة اقدم من تلك التي تشحنها ابل مع تحديث نظام التشغيل.

برامج المشاركة والمشاع

يتوافر عدد كبير من برامج معالجة الكلمات ومعالجة النصوص من خلال برامج المشاركة والمشاع يمكن استخدامها لاعداد الوثائق بالعربية سواء القصيرة منها او الطويلة او الطويلة جدا. الا ان مشكلة كل هذه البرامج تقريبا عجزها عن التعامل مع تنسيق الاسطر.

بعض هذه البرامج اعد والعربية في بال المبرمج (مثل ميورايت مثلا)، لذا هناك خيارات بتحديد اتجاه الكتابة، وبعضها الآخر معد للتعامل مع أي لغة شرط وجود عدتها في نظام التشغيل ومن هذه البرامج الاخيرة «وورد سلوشن» ويمكن الحصول على كل هذه البرامج من مواقع مختلفة في انترنت.

نحاول أيضا تشجيع معد برنامج «دوك ميكر» على انهاء المشكلة التي تعترض استخدام برنامج الممتاز لاعداد الوثائق العربية وهي في صورة اساسية عدم تمكن المستخدم من طباعة الحرف «ت» وتجاهل البرنامج لهذا الحرف في اي وثيقة يتم استقدامها الى صفحاته. لم نسمع رأي المبرمج النهائي بعد وسنوافيكم بالنتيجة عند معرفتها.

وقبل ان نختم نذكر القارئ ان كلاريس توفر الاصدار الثالث من برنامج «كلاريس ووركس» في نسخة تدعم العربية.

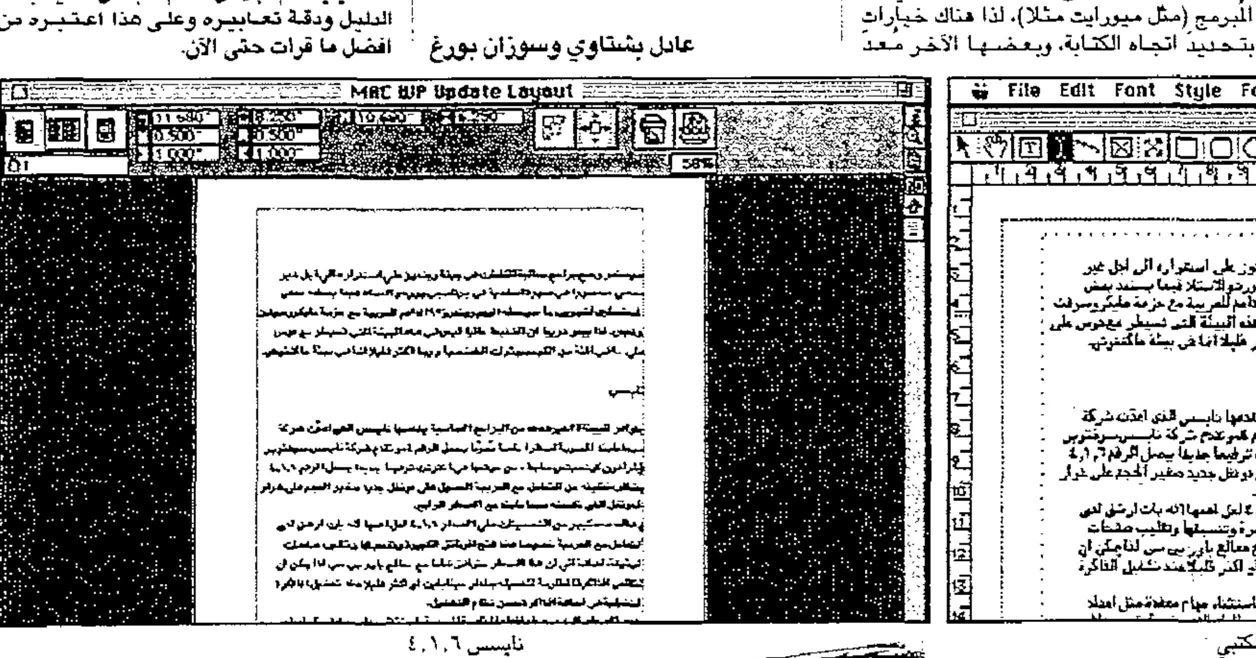
* ديوان على الهاتف اللندني ١٧١٢٥٢٥٣٣٣ والفاكس ١٧١٢٥٢٥٤٤٤

* وينسوفت على الرقم الفرنسي ٣٣٧٦٨٧٥٦٠١ والفاكس ٣٣٧٦٨٧٨٣١٠ مع الاشارة الى ان موقع Winsoft على انترنت لا يخص الشركة الفرنسية بل شركة اميركية اسمها WinSoft Corporation تصف نفسها بانها الشركة الرائدة في برمجيات مراجع العلوم والرياضيات.

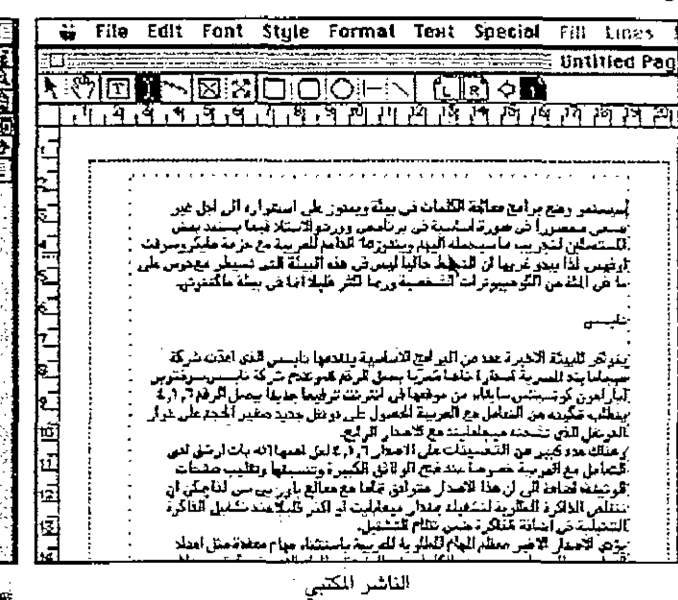
نايسس على موقع انترنت
http://www.nisus-soft.com/

عنوان موقع انترنت المحتوي على ورد سلوشن وغيرها
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/

عادل بشتاوي وسوزان بورغ



نايسس ٤,١,٦



الناشر المكتبي

الناشر الصحفي

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٦	٨/١٥	٨/١٤	٨/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٣٤	٢٠٩٦٨,٢٥	٢٠٩٨١,١١	٢٠٨٦٤,٩٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٨٨,٧١	٥٦٥٩,١٢	٥٦٥٧,٢٧	٥٦٧٩,٤٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٧٧,٩	٣٨٣٧,٤	٣٨٣٠,٣	٣٨٢٣,٤	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٨,٣٦	٢٥٤٦,٣٣	٢٥٣٨,٦٨	٢٥٣٩,٤١	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٩,٥٢	١٩٧٩,٥٢	١٩٧٩,٥٢	١٩٨٠,٥٧	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٥١,٨١	٢٣٣٨,٠٧	٢٣٤١,٩٢	٢٣٣٢,٥٣	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٧٥,٩٨	١١١٥٨,٣٩	١١١٦٦,٧٧	١١١٦٥,٦٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٠,٤٣	٢٠٩٩,٨٧	٢٠٩٧,٥٠	٢١٠٢,٠٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٣,٣	٢٢٢٦,٧	٢٢٢٢,٦	٢٢٣٠,٣	٢٢٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	602	9	660.5	527.5
AIRTOURS	588	-1	589	309
ALLIED DOMECQ	449	6	556	422
ANGLIAN WATER	580	3	614	518
ARGOS	743	1	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	190	2	271	154.5
ASDA GROUP	118.25	1.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	407	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	290	1	319	261
BAA	490	6	554	454
BANK OF SCOTLAND	249	1	312	228
BARCLAYS	921	12	921	688
BASS	821	-1	838	633
BAT INDS.	465	0	585	464
BBA GROUP	319	1	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	326	8	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	385	2	385	283
BOC GROUP	866	5	945	796
BOOKER	370	-1	438	337
BOOTS	622	3	646	536
BOWTHORPE	412	0	463	384
BPB INDUSTRIES	364	4	364	273
BRIT.AEROSPACE	964	11	997	636
BRIT.PETROLEUM	629	11	629	458.5
BRIT.SKY BCAST.	533	18	533	323.5
BRITANNIC ASR.	710	-24	821	564
BRITISH AIRWAYS	530	8	570	426
BRITISH BIOTECH	193	-5	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	201.5	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	101.5	0	103.5	91
BRITISH GAS	201	2.5	288.5	171.5
BRITISH LAND	452	4	452	356
BRITISH STEEL	186.5	3	200	150
BRITISH TELECOM.	377	1.5	414	326.5
BTR	255.5	-2.5	344	232
BUNZL	233	0	242	166
BURMAH CASTROL	1069	6	1090	912
BURTON GROUP	152	1	160	98
CABLE & WIRELESS	411	-1	546	399
CADBURY SCHWEPPES	519	3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	307	0	307	196.5
CARADON	216	1	262	175
CARLTON COMMS.	483	-10	528	373.14
CHARTER	871	0	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	386	300
COATS VIYELLA	163	0.5	214	157
COMMERCIAL UNION	625	7	653	561
COMPASS GROUP	555	0	616	388
COOKSON GROUP	248.5	-2.5	327	248.5
COURTAULDS	441	0	475	360
COWIE GROUP	359	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1373	-2	1653	1048
DALGETY	352	0	484	342
DANKA BUS.SYS.	485	5	848	388
DE LA RUE	643	0	948	585
DIXONS GP.	511	5	552	313
EAST MIDL.ELTY.	577	-2	788.75	515
ELECTROCOMP.	369	0	407	308
EMAP	699	0	724	482
ENG.CHINA CLAYS	253	0	394	243
ENTERPRISE OIL	490	2	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	0	169	63
FKI	184	3	185	151
GENERAL ACCIDENT	685	6	694	595
GENERAL ELEC.	380	4	389	301.5
GKN	1035	6	1043	757
GLAXO WELLCOME	907	15	969	737.5
GLYNWED	337	8	388	298
GRANADA GROUP	864.5	-1.5	879	622
GRAND MET.	458	5	464	409
GREENALLS GP.	576	2	633	455
GT.UNVL.STORES	635	5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	248	2.5	292	209
GUINNESS	480	2	532	441
HAMMERSON	388	3	397	319
HANSON	163	-3.5	221	154
HARRISONS &CROS.	129	1	172	121.5
HAYS	440	4	468	339
HILLSDOWN HDG.	186	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1174	24	1174	847
HSBC HOLDINGS (L)	1142	22	1142	838
HYDER	706	-1	798	658
IMI	384	-1	391	302.5
IMP.CHM.INDS.	803	15	954	731.5
INCHCAPE	289	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	606	0	663	511
KINGFISHER	648	6	649	454
KWIK SAVE GP.	412	1	731	409
LADBROKE GROUP	197	1	205.5	123
LAND SECURITIES	682	2	684	573
LAPORTE	733	0	849	610
LASMO	194	-1	195	150
LEGAL & GENERAL	731	6	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	564	2	564	407
LLOYDS TSB GP.	369	9.5	369	294.5
LONDON ELTY.	629	-5	882.86	592
LONRHO	167	-1	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	236.5	-0.5	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1080	0	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	493	2	495.5	404
MEDEVA	245	-1	289	217.5
MEPC	430	2	438	360
MERCURY ASSET	979	-1	992	844
MFI FURNITURE	195	1	195	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	199	0	239	149
MISYS	832	0	848	480
MORGAN CRUCIBLE	422	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	165	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	691.5	8.5	711	585
NATIONAL GRID	168.5	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	412	1	605	379
NEWS INTL. RV.	356	-2	418	271
NEXT	545	6	592	385
NFC	190	0	198	131
NORTHERN FOODS	197	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	102	1	147	85.5
OCEAN GROUP	449	2	465	330
ORANGE	185.5	-1.5	253	174
PEARSON	677	4	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	510	1	575	460
PILKINGTON	193	2	222	172.58
POWERGEN	522	5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	379	3	468	322
PROVIDENT FINL.	461	1	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	423	4	463	333
RACAL ELECTRONIC	291	0	346	247
RAILTRACK GP.	429	-9	438	380
RAILTRACK GP.PP.	248	9	248	190
RANK ORG.	465	4	545	386
RECKITT & COLMAN	685	5	728	621
REDLAND	430	5	435	326
REED INTL.	1149	5	1210	937
REFUGE GROUP	381	7	539	373
RENTOKIL GROUP	417	2	422.5	292
REUTERS HOLDINGS	762	16	797	538
REXAM	388	2	434	325
RJB MINING	502	3	625	393
RMC GROUP	1049	8	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219.5	-0.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	391	1	429	337
RTZ CORP.	969	10	1074	862
RUGBY GROUP	109	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	517	8	608	444
SAFEWAY	349	2	363	291
SAINSBURY (J)	404	2	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	319	0	366	237
SCHRODERS	1368	18	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	674	2.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	-2	372	285.5
SCOTTISH POWER	314	0.5	392.42	294.92
SEARS	96	0	119	92.5
SECURICOR	279	11	310	244
SEDGWICK GROUP	128	2	151	105
SEMA GROUP	733	0	737	392.2
SEVERN TRENT	588	2	688	524
SHELL TRANSPORT	940	8	946	727
SIEBE	923	5	936	660
SLOUGH ESTATES	237	2	239.5	189
SMITH & NEPHEW	195.5	-2	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	326	1	326	242
SMITH(WH)GROUP	512	2	512	356
SMITHKLINE BHM.	723	4	725.71	577.04
SMITHS INDS.	731	3	740	534
SOUTH WEST WATER	714	1	729	489
SOUTHERN ELEC.	684	-5	904	650
SOUTHERN WATER	1032	0	1060	652
STAGECOACH HDG.	507	0	542.5	252
STD.CHARTERED	717	14	717	389
STOREHOUSE	302	3	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	217	0	222	209
T&N	132	1	195.5	120
TARMAC	102	0	134	81
TATE & LYLE	462	1	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	403
TELEWEST COMMS.	140	1	195	118
TESCO	308	5.5	338	263.5
THAMES WATER	551	2	599	513
THORN EMI	1833	44	1863	1410
TI GROUP	543	6	561	419
TOMKINS	257	1	293	236
UNIGATE	423	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1273	6	1376	1174
UNITED BISCUITS	209	-1	295	208
UNITED UTILITIES	609	7	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	687	3	752	511
VENDOME LUXURY U	596	0	654	526
VICKERS	267	-2	293	229
VODAFONE GP.	243	3	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	317	-3	395	311
WESSEX WATER	345	-1	368	302
WHITBREAD	695	3	757	608
WILLIAMS HDG.	344	3	355	311
WOLSELEY	454	4	486	363
WPP GROUP	223	2	225	140
YORKS.TYNE TEES TV.H	1235	0	1273	565
YORKSHIRE ELTY.	730	0	940.36	653
YORKSHIRE WATER	665	4.5	758	585
ZENECA	1478	4	1478	1095

FRANCE

ACCOR	613	0	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.9	0	169	121.5
AIR LIQUIDE	876	0	948	770
ALCATEL ALSTHOM	398	0	534	387
AXA	286	0	327.82	251.81
BANCAIRE	536	0	604	442
BIC	725	0	745	408.5
BNP	172.2	0	236.2	172.2
BON MARCHE	1395	0	1400	862
BOUYGUES	518	0	629	469
CANAL +	1177	0	1318	729
CAP GEMINI	205	0	217.2	122.2
CARREFOUR	2646	0	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	204.9	0	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	999	0	1040	760
CCF	234	0	258.9	201.6
CEP COMM.	355.2	0	536	355.2
CETELEM	1083	0	1165	713
CHRISTIAN DIOR	630	0	753	433
COMPT. MODERNES	2260	0	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	415.6	0	458.9	375
DANONE	719	0	885	719
DASSAULT SYSTEMES	183	0	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	500	0	591	408
ECCO	1239	0	1378	688
ELF AQUITAINE	361	0	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	710	0	905	693
ESSILOR INTL.	1285	0	1493	840
EURO DISNEY SCA	12.3	0	17.3	10.6
FINAXA	245	0	297	219.7
HAVAS	353.1	0	459.8	311.6
HERMES INTL.	1205	0	1465	691
IMETAL	667	0	830	541
L'OREAL	1572	0	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	294.9	0	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	124	0	141.8	84
LEGRAND	805	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1959	0	2048	1225
LVMH	1086	0	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	452.4	0	533	426
MICHELIN	234.7	0	264.7	185.2
MOULINEX	94	0	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	729	0	860	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	314.7	0	334.5	234.5
PATHE	1175	0	1244	1175
PECHINEY A	211.4	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	302.5	0	354	271.8
PEUGEOT SA	601	0	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1730	0	1806	907
POLIET	520	0	558	365
PRIMAGAZ	550	0	613	322.3
PROMODES	1247	0	1485	1066
RENAULT	112.5	0	164.7	108.5
REXEL	1300	0	1435	773
RHONE POULENC A	129.5	0	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1143	0	1261	728
SAGEM	2940	0	3370	2650
SAINT GOBAIN	617	0	689	527
SAINT-LOUIS	1225	0	1600	1223
SANOFI	392.3	0	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.8	0	270	166.7
SEB	850	0	960	543
SEITA	219	0	240	157.8
SOCIETE GENERALE	550	0	623	502
SODEXHO	2250	0	2360	1183
SUEZ (CIE.)	178.4	0	232.7	170.2
SYNTHELABO	434	0	448	280
THOMSON-CSF	134	0	148.5	93
TOTAL 'B'	360.4	0	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	574	0	635	462.5
UAP (CIE.)	101	0	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.9	0	90.6	58.2
VALEO	262.9	0	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	122	-1.7	132.5	70.15
AEG	153	0.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2743	-9	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1175	-24	1241.57	870.88
ALTANA	1123	15	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1350	-35	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	697	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	561	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.75	-0.7	41.8	29.6
BASF	43.13	0.64	45.45	30.15
BAYER	52.87	0.54	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.12	0.32	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.85	0.62	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.6	0	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	422	0	451	330.5
BHF BANK	40.1	0.1	43.2	37
BILFINGER & BERGER	592	-2	665	497
BIOTEST	559	1	560	548
BMW	842	0	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	126	2	126.5	99.5
COMMERZBANK	349	1.5	353	310
CONTINENTAL	25.03	0.16	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	79.85	0.03	85.2	65.9
DEGUSSA	500.5	-1.5	574	434
DEPFA-BANK	60.8	0	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	74.55	0	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.28	-0.39	41.8	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	770	0	930	770
FPB HOLDING	309	4	325	291.5
FRESENIUS PREF.	276	-3	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	219.1	1.1	252.5	174
GEHE	96.9	0.85	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	990	5	1050	866
HENKEL	65	1	68.25	61.2
HENKEL PREF.	62.6	0.75	66.9	50.4
HEW	416	0	462	318
HOCHTIEF	65.8	0	77.5	54.7
HOECHST	51.1	-0.02	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	290	3	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	534	-6	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	938	-1	1000.5	835
LUFTHANSA	211.5	0.5	258.3	186
MAN	357.7	-1.3	444.3	355
MANNESMANN	532	2.5	565	449
MERCK	58.2	-0.15	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.01	0.01	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3492	-68	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	2	439	384
PREUSSAG	360.75	0.55	458.5	348
RHEINELEKTRA	1282	2	1384.5	1062
RWE	53.4	-0.5	61.8	48.1
RWE PREF.	44.35	-0.1	47.4	38.45
RWE-DEA	390	0	413	381
SAP	237.3	0.4	266.5	175
SAP PREF.	235	1.4	260	182
SCHERING	108.75	-0.55	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	106.1	-1.4	117	57.5
SGL CARBON	178.05	0.05	180	79.9
SIEMENS	78.34	-0.08	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39	0	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	870	-5	1000	790
SUEDZUCKER	771	0	834.5	710
THUEGA	470.5	0	540	440
THYSSEN	262.5	-1.5	297.5	251.1
VEBA	76.29	-0.06	84.65	55.79
VEW (B)	468	0	529	428
VIAG	557.5	-1.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1061	-24	1195	842
VOLKSWAGEN	530.5	1.5	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	404.5	2.5	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	840	-5	940	725
ABB AG B	1497	11	1562	1265
ABB AG R	294	4	308	245
ADIA B	338	3	338	161
ALUSUISSE B	925	-12	1037	801
ALUSUISSE R	932	-14	1041	803
ARES-SERONO B	1185	65	1185	680
BALOISE R	2520	-5	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1419	4	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1525	15	1537	855
CIBA-GEIGY R	1531	12	1542	853
CLARIANT	433	4	463	346
CS HOLDING R	130.5	2.5	134.5	98.25
ELEKTROWATT B	439	0	505	336
EMS-CHEMIE B	4930	105	5615	4770
GAS VISION B	650	-15	736	541.15
GOTTHARD BANK B	681	-2	683	615
HOLDERBANK B	931	-2	1000	837
HOLDERBANK R	184	0	200	168
JULIUS BAER B	1353	-3	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	384	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2400	5	2530	1860
NESTLE R	1418	11	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.75	3.75	136	84.5
PARGESA B	1370	-5	1520	1360
PHARMA VISION B	5620	-30	6420	5160
PIRELLI INTL. B	151	6	173	114
RICHEMONT B	1859	14	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15075	-50	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9115	0	9950	7870
SANDOZ B	1430	15	1441	835
SANDOZ R	1432	9	1447	827
SCHINDLER R	1200	20	1440	1015
SMH B	808	4	892	649
SMH R	181.5	3	199.5	140
STILLHALTER VIS.	561	1	583	499.28
SUEDELEKTRA B	913	23	1310	890
SULZER R	742	5	865	646
SURVEILLANCE B	2740	15	3040	1975
SURVEILLANCE R	516	1	555	360
SWISS BANK CO R	240.25	1.5	249.5	202.5
SWISS RE. R	1283	11	1354	901
SWISSAIR R	1115	-4	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1176	8	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	245	1	301	225
WINTERTHUR IN. R	750	5	827	696
ZURICH IN. R	330	4	361	289.75

JAPAN

ACOM	4010	100	4460	2800
ADVANTEST	4230	30	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1550	-20	1700	1170
AJINOMOTO	1220	-10	1320	974
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	0	1200	943
AMWAY JAPAN	4870	10	5500	3200
ASAHI BANK	1190	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL	739	-7	824	628
ASAHI GLASS	1230	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	631	1	718	575
AUTOBACS SEVEN	9510	50	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2220	-30	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1520	-10	1600	1050
BENESSE (OK)	8370	-40	11933.33	8370
BRIDGESTONE	1900	-10	2100	1400
CANON	2050	0	2330	1670
CANON SALES	2880	20	3080	2285.72
CHIBA BANK	910	-3	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2430	0	2660	2280
CHUGOKU BANK	1860	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	0	2500	2254.88
COSMO OIL	617	-1	724	477
CREDIT SAISON	2600	10	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2030	0	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1830	-10	2160	1640
DAIEI	1130	-10	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1690	-10	1780	1290
DAINIPPON INK	491	-4	569	406
DAIWA BANK	705	-3	872	601
DAIWA HOUSE	1580	10	1730	1460
DAIWA SECURITIES	1290	10	1680	1170
DDI	930000	-12000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	523000	9000	603000	445000
EBARA	1720	10	1780	1350
EISAI	1920	10	2140	1476.19
FAMILY MART	4990	50	5120	3672.75
FANUC	4020	10	4800	3950
FUJI BANK	1980	-30	2450	1830
FUJI ELECTRIC	550	-2	608	472
FUJI PHOTO FILM	3270	-40	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	1010	-10	1170	910
FUJITSU	1000	0	1260	944
FUKUOKA.BANK OF	920	10	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	638	-1	672	445
GENERAL SEKIYU	898	8	1030	890
GUNMA BANK	1170	40	1260	997
HACHIJUNI BANK	1180	20	1260	1070
HANKYU	612	0	649	514
HINO MOTORS	985	-9	1160	710
HIROSHIMA BANK	621	3	678	495
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI METALS	1100	0	1380	1090
HITACHI ZOSEN	553	-5	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2340	0	2510	2225.47
HOKURIKU BANK	641	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	0	2510	2225.52
HONDA MOTOR	2500	-30	2960	1610
HOYA	3420	20	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2270	0	3180	2210
ISETAN	1510	-10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	518	-1	540	391
ISUZU MOTOR	605	-13	650	406
ITO YOKADO	6030	0	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	677	-6	800	564
JAPAN AIRLINES	805	-6	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11700	200	13400	8800
JAPAN ENERGY	385	-1	430	280
JAPAN TELECOM	2690000	10000	2690000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	823000	1000	1010000	810000
JOYO BANK	815	-1	861	691
JUSCO	3400	30	3730	1920
KAJIMA	1010	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	10	2550	2267.32
KAO	1390	30	1490	1090
KAWASAKI HEAVY IND.	518	7	565	368
KAWASAKI STEEL	372	-7	401	324
KEIO TEITO ELEC.	625	0	658	545.62
KEYENCE	13900	200	15100	11100
KINDEN (OK)	1620	-10	1760	1481.83
KINKI NIPPON RAILWAY	770	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1220	0	1420	977
KOBE STEEL	294	-8	350	243
KOKUSAI DENSHIN	11900	0	12200	7650
KOKUSAI SECURITIES	1540	40	1750	1210
KOKUYO	2840	-20	3040	2010
KOMATSU	948	-7	1090	745
KUBOTA	690	10	760	614
KURARAY	1140	0	1240	940
KURITA WATER IND.	2420	0	2750	2209.06
KYOCERA	7700	0	8860	6740
KYOWA HAKKO	975	-11	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2400	20	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	716	-4	920	745
MARUBENI	552	-6	637	477
MARUI	2240	-40	2430	1650
MATSUSHITA COMMS.	3040	30	3040	2090
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	10	1190	980
MATSUSHITA ELECTRIC	1900	0	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2600	-30	2870	1870
MAZDA MOTOR	508	-1	550	316
MINEBEA	940	14	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	486	-6	600	430
MITSUBISHI CORP.	1330	-10	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	710	-7	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1430	0	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	895	-1	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	539	4	642	440
MITSUBISHI MOTORS	914	-5	973	772
MITSUBISHI OIL	854	0	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1660	0	1870	1340
MITSUI & COMPANY	958	-3	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1400	-10	1520	1110
MITSUI MARINE	775	-5	887	591
MITSUI O S K LINE	354	7	387	264
MITSUI TST.BANKING	1080	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1060	-10	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3980	20	4340	3100
MYCAL	1710	-10	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	515	4	569	472
NEC	1170	-20	1500	1080
NEW OJI PAPER	907	-5	999	872
NGK INSULATORS	1190	-10	1240	874
NICHIEI	6720	0	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1160	0	1420	922
NIKON CORPORATION	1250	-10	1590	1180
NINTENDO	7100	50	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	375	-3	493	360
NIPPON EXPRESS	976	-11	1110	816
NIPPON FIRE	672	6	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1510	30	1660	1310
NIPPON OIL	680	-15	766	524
NIPPON PAPER INDS.	680	7	773	592
NIPPON STEEL	347	-3	385	311
NIPPON TELEVISION	34100	300	34700	22400
NIPPON YUSEN	592	5	649	526
NIPPONDENSO	2220	-10	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	780	5	900	666
NISSAN MOTOR	847	-13	998	680
NISSHIN STEEL	416	11	483	367
NISSHO IWAI	518	-2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2700	-10	2900	2120
NKK CORPORATION	298	-4	344	229
NOMURA SECURITIES	1980	0	2400	1830
NSK CORPORATION	745	-14	854	596
NTN	705	-21	795	581
NTT	818000	-5000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	-50000	3710000	1970000
OBAYASHI CORPORATION	915	-8	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	-5	755	645.64
OKI ELECTRIC	724	12	1010	680
OMRON	2030	0	2650	1990
ONO PHARM.	3660	0	4200	3430
OSAKA GAS	390	1	428	320
PIONEER ELECTRONICS	2400	-20	2650	1520
PROMISE	5100	-10	5510	3970
RICOH	1120	0	1230	948
ROHM	6640	-140	7380	5570
SAKURA BANK	1050	-20	1350	930
SANKYO (1ST)	2660	-40	2900	2120
SANWA BANK	1880	0	2250	1650
SANYO ELECTRIC	592	-11	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	0	1050	850
SECOM	7030	30	7400	5950
SEGA ENTERPRISES	4910	-10	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5930	-20	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1250	20	1580	1170
SEKISUI HOUSE	1150	-10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6880	10	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1090	30	1100	890
SHARP CORPORATION	1790	0	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	-10	2570	2274.52
SHIMIZU	1110	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	0	2300	1742.82
SHISEIDO	1320	-20	1410	991
SHIZUOKA BANK	1240	0	1450	1190
SHOWA SHELL	1070	-20	1180	764
SMC	8010	-10	8610	5930
SOFTBANK	16400	-600	22000	9591.84
SONY	6900	-20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4690	-50	5780	4010
SUMITOMO BANK	1960	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	505	-4	572	422
SUMITOMO CORPORATION	955	-4	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1520	0	1590	1120
SUMITOMO MARINE	855	7	996	721
SUMITOMO METAL	317	-3	349	262
SUMITOMO METAL MINES	920	5	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1340	-40	1490	1020
TAISEI	696	-6	815	605
TAISHO PHARM.	2240	-20	2430	1650
TAKASHIMAYA	1490	0	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1810	-10	1960	1250
TDK	6350	0	6670	4580
TEIJIN	544	-12	605	453
TOBU RAILWAY	676	1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-10	2620	2306.93
TOKAI BANK	1320	0	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1240	0	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2110	-10	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	-10	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3230	30	4640	2920
TOKYO GAS	375	-2	412	345
TOKYU	731	13	855	630
TONEN CORPORATION	1510	10	1630	1410
TOPPAN PRINTING	1480	-20	1630	1210
TORAY	718	2	784	582
TOSHIBA	730	-7	863	674
TOSTEM CORPORATION	3290	-60	3610	2830
TOTO	1490	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3620	-110	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1000	5	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2120	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2610	-30	2780	1790
UNY	2000	0	2280	1460
VICTOR	1430	-50	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1800	10	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	690	3	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2230	-20	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1250	20	1300	995
YAMAZAKI BAKING	1960	10	2160	1670
YASUDA FIRE	748	-2	839	603
YASUDA TRUST	602	-4	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	920	9	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	12.35	0.3	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	9.1	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.85	0	29.7	20.25
CATHAY PACIFIC	12.75	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56	-0.75	57.5	36.9
CHINA LT.& POWER	32.1	-0.1	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.1	0.3	34.2	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.05	-0.1	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.4	0	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37	-0.3	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.25	0.75	81.75	60.75
HEND.INV.	7.85	0.1	7.85	5.85
HENDERSON LD.DEV.	60.5	0.75	60.5	39.7
HK.& CHINA GAS	12.3	-0.1	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.15	-0.1	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.85	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.85	0	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.3	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	135	1.5	135	100
HUTCHISON WHAMP.	46.9	-0.5	52	37.1
HYSAN DEV.	23.5	-0.35	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.45	0	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	36.9	0.3	39.3	27
NEW WORLD INFRASTRUC	17.8	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.85	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76	0.5	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.8	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	-0.25	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.95	0	10	5.3
WHARF HDG.	29	-0.15	32.5	22.1
WHEELOCK	14.8	0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.2	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11	-0.3	13.2	8.05
CYCLE & CARRIAGE	12.8	0	17	12.1
DBS LAND	4.54	0.06	6.2	3.98
DEV. BANK SING. FB	16.1	0	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.9	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	29	1	33.7	28
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.1	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.55	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.4	0.05	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.4	-0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	23.9	-0.1	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.08	-0.06	4.14	2.27
SINGAPORE TELECOM	3.4	0	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.7	0.02	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.3	0.2	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.3	-0.7	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.05	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.65	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-0.1	26.25	17.9
GENTING	17.8	0	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.98	0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.6	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.75	0.15	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.7	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.45	0	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.1	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.4	-0.2	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.28	0.08	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.94	-0.06	5.63	3.03
RENONG	3.96	0.12	5	3.14
RESORT WORLD	13.1	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0	27.5	18
SIME DARBY	7.85	0.05	7.85	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.15	0.5	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.7	-0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.25	0.3	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.7	0.2	18.7	14.2
YTL CORP.	12	0	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.89	-0.05	10.58	7.6
ANZ BANK	6.53	0.02	6.83	5.18
BORAL	3.13	-0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.4	-0.05	18.7	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.17	0.09	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.85	0.15	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	16.45	0.04	16.75	9.1
COLES MYER	4.4	0	4.68	4
COMALCO	7.35	0.05	7.9	6.3
CRA	18.95	-0.03	21.5	17.35
CSR	4.34	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0.01	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.23	0.03	12	8.95
LEND LEASE	20.02	0.12	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.61	-0.03	2.01	1.47
NAT.AUST.BANK	12.31	0.17	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.48	-0.04	8.06	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.4	0.03	7.05	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.77	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.7	0.04	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.92	0.06	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.62	-0.06	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.58	0.03	7.85	5.88
WOOLWORTHS	2.97	0.05	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	46.25	0.38	46.5	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.38	0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	41	-0.13	42	29.38
ALLIED SIGNAL	62.38	0.13	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	45	-0.75	46.5	30.63
ALUMINUM CO.OF AM.	61	-0.75	66.25	48.38
AMER.BRANDS	42.88	0.25	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	41.88	-0.38	44.38	34
AMER.EXPRESS	44.88	-0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58	0.38	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	99.63	-0.25	102.75	74.75
AMERITECH	54.13	0.13	66.38	48.38
AMGEN	59	1.5	65.5	43.5
AMOCO	69.13	-0.5	73.88	62.75
AMP	39	-0.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	74.88	-0.5	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0.24	19.29	14.29
AT&T CORP.	54.88	0.75	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.13	-0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	-0.25	42.38	32.19
BANC ONE	37.13	-0.13	38	28.41
BANK OF NEW YORK	27.5	-0.25	27.75	19.63
BANKAMERICA	82.63	-0.13	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43	-0.63	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59.13	-0.63	74.38	57.75
BELLSOUTH	38.88	-0.25	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	33400	900	37950	24550
BIOCHEM INTL.	6.5	-0.38	8	4.25
BOEING	91.38	0.75	92.5	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	48	0.63	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.75	-0.25	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	81.88	0.75	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	68	-0.38	70.5	45
CATERPILLAR	69.63	-0.25	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	75.38	0.38	75.38	53.25
CHEVRON	57.63	-0.13	62	46.38
CHRYSLER	28.25	0.13	34.81	23.88
CIGNA	118	1.13	124.63	90.5
CISCO SYSTEMS	57.75	1.13	58.75	30.44
CITICORP	86.38	0.38	87.13	62.5
COCA COLA	51.13	0.5	51.13	31.44
COLGATE-PALM.	81.88	-0.25	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.25	-0.13	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.75	-0.5	58.25	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.75	0.63	57.5	25.08
CONAGRA	42.63	0	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.88	0	43.63	35.75
CORNING	37.88	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	69	0.5	75.13	61.13
CSX	50.38	0.38	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	51.75	-0.25	61.75	45.13
DEERE	39.13	0.25	44	27
DISNEY (WALT)	57.88	-0.25	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79	1.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.88	-0.25	84.63	60.88
DUKE POWER	47.38	-0.5	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	58.63	-0.13	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	75.13	-0.63	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	53.25	1.5	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.5	-0.25	90.75	69.63
ENRON CORP	40.75	0	42.63	32
EXXON	80.75	-0.13	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	90.88	-0.75	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	33	0	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	61.63	-0.25	63.13	44.63
FIRST CHICAGO NBD	42.13	-0.25	45.13	34.88
FIRST DATA	80.5	0.25	80.88	57.38
FIRST UNION	64.38	0.63	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	43.5	-0.25	45.75	35
FORD MOTOR	33.38	0	37.25	27.38
FPL GROUP	46.13	-0.25	47.75	38.63
GANNETT	69	-0.13	71.63	52.88
GAP	35.5	0.63	36.13	16
GEN.ELEC.	84.75	-0.63	87.75	57.13
GEN.MILLS	55.75	0.63	59.88	51
GEN.MOTORS	52.25	0.38	57.5	43.38
GEN.RE	149.13	0	157.88	139.13
GILLETTE	63.63	-0.13	63.88	41.38
GTE	40.88	-0.13	48.63	35.63
HEINZ.H.J.	32	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	40	-3.5	56.88	37.75
HOME DEPOT	52.75	-1.13	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.38	0.75	69.5	52
INTEL	81.75	0	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	110.88	-0.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.88	0.13	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	53.13	0	53.13	33.69
KELLOGG	73.75	-0.13	80	67
KEYCORP	40.13	0.13	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	79	0	82.75	62.07
LILLY ELI	58.5	0.38	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	87.25	1.88	87.38	60.25
LOEW'S	77.13	0.38	87.5	63.37
LUCENT TECHNOLOGIES	37	0.63	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.13	-0.88	50	34.01
MCDONALDS	47.38	-0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.63	0.5	51.94	38.69
MCI COMMS.	27	-0.38	30.63	22.88
MEDTRONIC	54.25	0.75	61.75	45.5
MERCK	69.13	0.63	70.63	49
MERRILL LYNCH	62.75	0.38	67	49.38
MICROSOFT	125.13	0.25	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.75	0.38	68.71	51.87
MOBIL	111.75	-0.13	118.88	95
MONSANTO	31.75	0.13	33.88	18.97
MORGAN (JP)	89.88	-0.63	91.63	70.63
MOTOROLA	55.75	0.81	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.75	-0.13	37.88	29.75
NATIONSBANK	90.88	0.25	91.25	59.38
NIKE 'B'	103.88	-1.13	109	45.62
NORFOLK SOUTHERN	84.13	0.5	88.88	70.13
NORWEST	37.38	0.38	37.5	28.13
NYNEX	45.13	-0.38	59.25	44.13
ORACLE CORP.	39.88	-0.75	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.13	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.88	0.25	53.63	42.13
PEPSICO	31.25	-0.38	35.63	22.31
PFIZER	72.75	0	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43.75	0.88	44.38	33
PHILIP MORRIS	90	-1.25	106.63	72.25
PHILLIPS PTL.	39.75	-0.13	43.75	30.88
PNC BANK	30.63	0.5	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	50.75	-0.63	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89	-0.5	93.5	67
RAYTHEON	50.63	0	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	0	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	70.63	0.5	70.63	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	26.5	-0.38	34.88	26.5
ROCKWELL INTL.	54.63	0	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	24.88	0	25.25	20.75
SAFEWAY	35	-0.63	37.75	18.38
SARA LEE CORP.	31.25	-0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.38	-0.25	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57	-0.38	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	83.88	0	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	44.63	-0.25	53.13	32.25
SOUTHERN	22.38	-0.5	25.75	21.13
SPRINT CORP.	39.38	0.25	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.38	-0.19	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55.13	-0.5	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.25	-0.25	38.63	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.63	0.13	22.13	14.13
TENNECO	51.13	0	57.5	42.13
TEXACO	86.25	0.13	88.75	64
TEXAS INSTS.	46.75	0.25	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.25	-0.25	43.38	32.75
TIME WARNER	34.63	-0.38	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	44.63	-0.13	46.75	30.83
UNION PACIFIC	71.75	0.13	72.75	62.75
UNITED TECHNOLOGIES	117.5	0.63	117.63	81.63
UNOCAL	34.63	0.63	34.63	24.88
US WEST MEDIA GP	17.88	-0.25	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.75	-0.38	37	25.04
VIACOM B	33	-1	53.88	32
WAL-MART STORES	27.13	0.75	27.13	19.25
WALGREEN	34.5	-0.38	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	57	0.38	58.13	42.56
WELLS FARGO	250	1.25	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	45.63	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.75	-0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	27	-0.5	28	15.13
XEROX	54.75	0.38	54.88	39.95

الإنتاج الياباني يعاود التراجع

■ لندن – رويتر – ذكرت جمعية صانعي السيارات في اليابان أن إنتاج البلاد (٨٤٢٠٤٥ وحدة) تراجع في حزيران (يونيو) الماضي بنسبة ٦,٧ في المئة عن حزيران ١٩٩٥.

وبلغ أقوى التراجع لدى ميتسوبيشي (-٢٠,١٪، الى ٩٣٤٩٢ وحدة) وراء مازدا (-٧,٩٪ الى ٥٢٢٠٢ وحدة) ونيسان (-٧,١٪ الى ١٣٦٩٣٩) وتويوتا (-٣,٦٪ الى ٢٧٧١٨٩) وهوندا (-٢,٧٪ الى ٨٨٢٣٢).

وسجلت أعلى نسبة تراجع في قطاعات السيارات الخدماتية التي هبطت ١١,٢ في المئة (الى ٢٠٨٥٧٥ وحدة)، أمام السيارات السياحية (٥,١ في المئة الى ٦٢٩٣٢١ وحدة)، فالباصات (٤,٤ في المئة الى ٤١٤٩ وحدة).

النصف الأول من ١٩٩٦

وبعدما سجل الإنتاج الياباني في النصف الاول من العام ١٩٩٥ تحسنه الأول في خمس سنواته عاد التراجع في النصف الأول من ١٩٩٦ فهبط الإنتاج بنسبة ٤,٣ في المئة عن الفترة الموازية من ١٩٩٥ ليبلغ ٥,٠٨٥٢٥٨ مليون وحدة (سياحي وخدماتي وباصات معاً).

وانتجت في النصف الأول من العام الحالي ٣,٨٥٤٠٩١ مليون سيارة سياحية (تراجع -٢,٧٪) و١,٢٠٣٤٠٤ مليون سيارة خدماتية (-٩,٥٪) و٢٧٧٦٣ باصاً (-١٨,٥٪).

وبينما كانت دايهاتسو الوحيدة التي سجلت زيادة في الإنتاج (سياحي وخدماتي معاً) في الشهور الستة الاولى من ١٩٩٦ (١٠,٢٪ الى ٢٧٠٩٧٨ وحدة) منيت نيسان ديزل بأقوى تراجع (-٢٥,٤٪ الى ٢٣١٦٤ وحدة) وراء ميتسوبيشي (-١٦,٦٪ الى ٥٩٣٨٩٦) وهينو موتورز (شاحنات، -١٢,٧٪ الى ٣٨٥٦٦) ونيسان (-٧,٧٪ الى ٧٩٥٠٤٣) وإيسوزو (-٧,٦٪ الى ١٦٦١٥٧) وفوجي هافي إندستريز (سوبارو، -٦,٥٪ الى ٢٠٢٢٩٧) وسوزوكي (-٣,٥٪ الى ٤٢٣٤٦٠) ومازدا (-١,٥٪ الى ٣٨٨٢١٥) وتويوتا (-٠,٥٪ الى ١,٦٧٠٦٥٢ مليون) وهوندا (-٠,١ ٪ الى ٥١٢٦٥٨).



دايهاتسو «شارادé»، وصانعها هو الوحيد الذي إزداد إنتاجه في الشهور الستة الأولى من ١٩٩٦.

إنحسار تبعية مجموعة روفر لمبيعاتها في السوق البريطانية

□ لندن – «الحياة»:

■ واصلت مبيعات مجموعة روفر تقدمها في الشهور الستة الأولى من العام الحالي ببلوغها ٢٣٨١٥٤ وحدة بزيادة ٦,٥ في المئة عن الفترة الموازية من العام الماضي.

وسجل أهم نسب الزيادة (٢٥ في المئة) خارج اوروبا، خصوصاً في أميركا الشمالية وجنوب شرق آسيا وأستراليا وافريقيا الجنوبية واليابان حيث بعيت فيها مجتمعة ٥٠٤٢٨ وحدة.

وفي قطاع السيارات الرباعية الدفع إرتفعت مبيعات لاند روفر عالمياً ١٢,٥ في المئة (٥٩٥٤٦ وحدة)، ومعظمها في إفريقيا الجنوبية وأميركا الشمالية وأستراليا.

ويعكس توجه النمو سياسة مجموعة روفر لتخفيف تبعيتها لسوقها المحلية إذ بلغت نسبة المبيعات الخارجية ٥٣ في المئة (في مقابل ١١١٥٩٠ وحدة في بريطانيا).

وفي أوروبا القارية نمت مبيعات المجموعة البريطانية التابعة لشركة بي إم ف بنسبة ١١ في المئة لتبلغ ٧٣ الف وحدة.

وانتجت المجموعة في مصانعها البريطانية في الفترة المذكورة ٢٥٤ ألف وحدة (روفر ولاند روفر مجتمعتين).





رانج روفر، ممثل مجموعة روفر في القطاع الفخم العالي، وفوقه روفر «٨٠٠» ممثلتها في قطاع السيارات الكبيرة.

«غراند شيروكي» يتخطى توقعات مبيعاته في بريطانيا

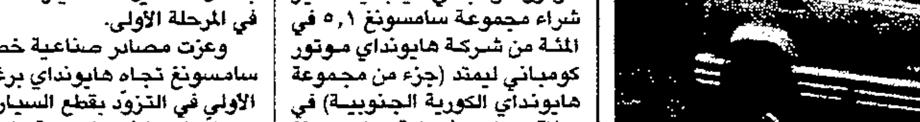
□ لندن – «الحياة»:

■ يلاقي «غراند شيروكي»، كبير موبيلات جيب (ماركة مسجلة لكرايسلر) وأفخمها نجاحاً تخطى توقعات صادراته الى بريطانيا.

فبعدما بدأ تصدير فئة «غراند شيروكي ليمتد ٤,٠ ليتر» في شباط (فبراير) الماضي بتوقع بيع ٣٢٥٠ وحدة في سنة ١٩٩٦ بكاملها، إذا بالطلبيات تفوق الثلاثة الاف وحدة في الشهور الستة الأولى وحدها.

وساهمت في نجاح الإقبال على السيارة التي تباع في بريطانيا لقاء ٢٩٥٥٠ جنيهاً إسترلينياً (بعد الضرائب، مع لفت النظر الى تباين الأسعار والتجهيزات بين الأسواق بمعزل عن قيمة صرف العملات) التعليقات الإيجابية التي إستقبلتها بها الصحافة البريطانية إجمالاً، وشملت منحها جائزتي مطبوعتين بريطانيتين، إضافة الى جوائز أخرى في مطبوعات فرنسية وألمانية وبلجيكية وإسبانية.

وتتضمن قائمة التجهيزات الأساسية في السوق البريطانية نظامي التكييف ومنع الإنزلاق الكبحي (ABS) والعلبة الأوتوماتيكية والنوافذ الكهربائية التحريك والقفل المركزي مع تحكم من بعد، والضبط الآلي للسرعة (كروز كونترول) والتعزيز الهيدروليكي المتبدل الضغط حسب سرعة السيارة (يتضاءل لينه مع تزايد السرعة)، والمقاعد الجلدية (مقعد السائق كهربائي التحريك) ووسادتين هوائيتين وعجلات ألومينيوم.



جيب «غراند شيروكي»: بيعت الكمية المرصودة لسنة كاملة في الشهور الستة الأولى من نزوله.

«ساني» الباكستانية تقترب من مخرج سلسلة التجميع

□ كراتشي – رويتر:

■ ذكرت شركة «غاندارا نيسان ليمتد» الباكستانية ان أولى سيارات «ساني ١٣٠٠» المنتجة محلياً ستخرج من سلسلة التجميع قبل كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

واوضحت الشركة ان طاقة المصنع الذي بلغت كلفة إنشائه قرب مرفأ قصيم خارج كاراتشي نصف بليون روبيه (١٤,١ مليون دولار أميركي) تصل الى ستة الاف وحدة سنوياً بطاقم تشغيل واحد.

وأضافت أن نيسان موتور كومباني ستقدم الدعم التقني والعناصر المفككة للتجميع، لكن نحو ٣١ في المئة من قطع الغيار ستكون منتجة محلياً.

وفي المرحلة الأولى سينتج المصنع الباكستاني ٣٦٠٠ سيارة سياحية على ان تضاف إليها في مرحلة تالية ٢٤٠٠ سيارة خداماتية خفيفة، علماً بانه يمكن رفع إنتاج القطع والتجهيزات في وقت لاحق بزيادة طواقم التشغيل.

وتتوقع «غاندارا نيسان ليمتد» زيادة الطلب على السيارات السياحية في باكستان الى ١٥ الف وحدة في ١٩٩٦، قياساً بـ١٣٧٠٠ وحدة في ١٩٩٥.

نيسان غير قلقة من سامسونغ بعد شرائها حصة في هايونداي

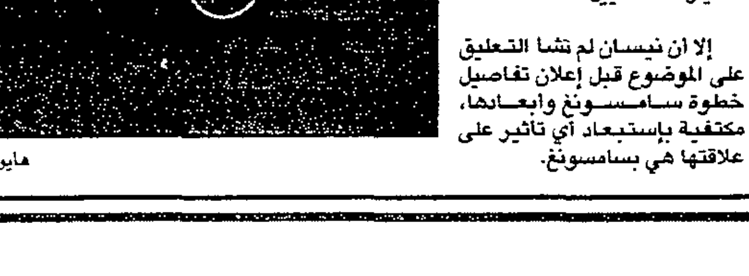
□ طوكيو – رويتر:

■ إستبعدت شركة نيسان موتور كومباني اليابانية تأثير شراء مجموعة سامسونغ ٥,١ في المئة من شركة هايونداي موتور كومباني ليمتد (جزء من مجموعة هايونداي الكورية الجنوبية) في علاقتها مع شركة سامسونغ موتورز إنكوربورايشن (تابعة لمجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية).

وكانت نيسان إتفقت مع مجموعة سامسونغ في العام ١٩٩٤ على تقديم مساعدة تقنية شاملة للفرع الذي انشأته المجموعة الكورية لدخول صناعة السيارات، والذي تبني الأخيرة من اجله مصنعاً جديداً في مدينة بوسان في كوريا الجنوبية يتوقع بدء إنتاجه مطلع العام ١٩٩٨ بمعدل خمسين الف سيارة سنوياً في المرحلة الأولى.

وعزت مصادر صناعية خطوة سامسونغ تجاه هايونداي برغبة الأولى في التزود بقطع السيارات ومركباتها في المستقبل من منتجين كوريين جنوبيين لا سيما أن هؤلاء تابعين إجمالاً لصانعي السيارات المحليين.

إلا ان نيسان لم تشأ التعليق على الموضوع قبل إعلان تفاصيل خطوة سامسونغ وابعادها، مكتفية بإستبعاد أي تأثير على علاقتها هي بسامسونغ.



هايونداي «لانترا»

مشاريع شاملة لتوسعة وتجديد المساجد الاثرية في المدينة المنورة

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

■ في المدينة المنورة تراث مهم من المساجد الاثرية القديمة التي تشتمل على ذكريات عهود مشرقة من التاريخ الاسلامي اولها العهد النبوي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم في تلك المساجد.

وبناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، تمت توسعة واعادة بناء هذه المساجد لتستوعب الاعداد الكبيرة من الزوار والمصلين.

ومن تلك المساجد مسجد قباء ومسجد القبلتين ومسجد الميقات بالاضافة الى مسجد الجمعة ومسجد المستراح وغيرها.

مسجد قباء

أول مسجد أسس في الاسلام، بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل المدينة مهاجراً وشارك في وضع لبناته الاولى وأكمله الصحابة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصده بين الحين والآخر ليصلي فيه ويختار يوم السبت غالباً.

وقد أمر خادم الحرمين الشريفين بتوسعة وعمارة هذا المسجد، اذ انه مبني على شكل رواق جنوبي وآخر شمالي تفصل بينهما ساحة مكشوفة تمت تغطيتها بمظلة متحركة لاستخدامها في الصلاة عند الحاجة.

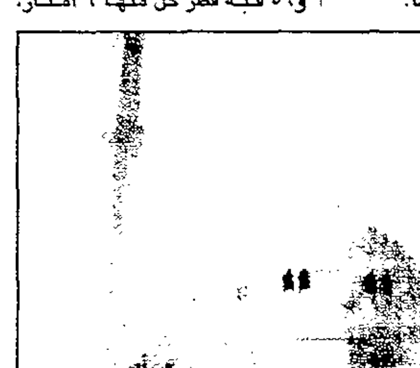
ويتكون سطح المسجد من مجموعة من القباب المتصلة منها ست قباب قطر كل منها ١٢ متراً و٥٦ قبة قطر كل منها ٦ أمتار، وله ٤ مآذن ويتبعه مرافق للخدمات (مدخل للرجال واخر للنساء وساحات وغرف ومكاتب ومساكن للامام والمؤذن). وتبلغ المساحة التي يشغلها مع مرافقه ١٣,٥٠٠ متر مربع، والحقت به مكتبة ومنطقة تسويق للخدمات بالاضافة الى مواقف للسيارات والباصات.

مسجد القبلتين

هو مسجد اثري لبني سلمة الى الشمال الغربي من المسجد النبوي الشريف، وكان فيه محرابان: الاول متجه الى بيت المقدس والثاني الى الكعبة، وقد حافظ القدماء على محرابيه.

ويتألف المبنى في مشروع التوسعة من طابقين: الأرضي يشتمل على دورات المياه واماكن الوضوء والمستودعات، والطابق العلوي وفيه المصلى ومساحته ١١٩٠ متراً مربعاً بالاضافة الى شرفة تبلغ مساحتها ٤٠٠ متر مربع للنساء تطل على ساحة المصلى، ورواق لتحفيظ القرآن الكريم. واقيمت بجانب المسجد مجموعة سكنية للامام والمؤذن والحارس وفناء داخلي زرع بالاشجار والنباتات والزهور. وللمسجد مئذنتان، ويبلغ حجم بنائه وساحاته ٤٠٠٠ متر مربع، وقربه مواقف للسيارات والباصات.

مسجد القبلتين.



مسجد الجمعة.

مسجد الميقات

يبعد عن المسجد النبوي الشريف قرابة ١٤ كلم غرباً على طريق مكة المكرمة. والموقع في الاصل كان فيه شجرة ينزل عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستظل بها ويصلي ركعتين ثم يركب ناقته ويهل بالاحرام. وبعد ذلك بني في الموقع ذاته مسجد سمي بمسجد الشجرة أو مسجد ذي الحليفة وهو مسجد الميقات.

وتبلغ مساحة المسجد ومرافقه بعد التوسعة ٩٠,٠٠٠ متر مربع منها ٣٦٠٠٠ متر مربع للمباني، والباقي للطرق والارصفة ومواقف السيارات والحدائق.

وبني المسجد على شكل مربع مساحته ٦٠٠٠ متر مربع ويتسع لـ ٥٠٠٠ شخص على الاقل. وللمسجد مئذنة على شكل سلم لولبي ترتفع ٦٢ متراً تماثل المآذن السامرائية.

وتتصل بالمسجد مباني الاحرام والوضوء وتتألف من مجموعتين طول كل منهما ١٢٠ متراً وعرضها ٣٠ متراً تحتوي على ٥٦٧ حماماً للاغتسال و٥١٢ دورة مياه و٦٤ غرفة لتبديل الثياب.

وفي الناحية الشرقية من المسجد بني سوق لتأمين احتياجات المحرمين فيه ٤٠ دكاناً، ويتصل بالمسجد بممرات مسقوفة مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع، ويتصل بالمسجد من ناحيته الغربية مجموعة من المباني للخدمات كالدفاع المدني والهلال الاحمر والمرور والبريد والهاتف وللتوعية ومكتب للاستعلامات وادارة المسجد، فضلاً عن أربعة منازل للائمة والمؤذنين مساحة كل منها ٥٠٠ متر ومنزلين للحرس مساحة كل منهما ٣٠٠ متر مربع.

ويحيط بالمسجد مواقف للسيارات تتسع لـ ٥٠٠ سيارة صغيرة و١٢٠ سيارة نقل كبيرة. وتفصل بين مجموعات الابنية مساحات مزروعة، كما خصصت قطعة أرض واسعة في اطراف المسجد لتكون حديقة وبلغت مساحة الأرض المزروعة ١٠,٠٠٠ متر مربع.

مسجد الجمعة

يقع في الطريق الموصل بين مسجد قباء والمسجد النبوي الشريف، وقد سمي بهذا الاسم لانه اديت فيه أول صلاة جمعة في الاسلام. فعندما اتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قباء الى المدينة المنورة، ولما بلغ هذا المكان الذي به المسجد الآن، ادركته صلاة الجمعة وتوافرت شروطها باكتمال العدد فأمر صلى الله عليه وسلم باقامة صلاة الجمعة وحدد فيها واجبات الصلاة بالخطبتين والاقامة واكتمال العدد. وبذلك اصبحت هذه الصلاة أول صلاة جمعة تؤدى في الاسلام وأول صلاة جمعة تقام في المدينة المنورة وبها سمي المكان الذي ادى فيه صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة.

وأقيم في المكان مسجد سمي بالاسم نفسه، ويقع في طرف بستان كثير النخل يعرف عند أهل المدينة ببستان «الجذع» وهو من بساتين بني النجار.

وضمن خطة تطوير المساجد الاثرية بالمدينة المنورة، تمت توسعة وعمارة المسجد وفق منظور عمارة المسلمين وباستخدام الوسائل التقنية الحديثة في البناء.

مسجد قباء.

في النموذج الثقافي (٤ من ٤)

ثقافة الغيب والشهادة، والعقل والنقل، والتجربة والوجدان

محمد عمارة *

■ وإذا كان النموذج الثقافي الإسلامي، بالنسبة إلى أمتنا، هو «الذات»، على حين مثل ويمثل النموذج الثقافي الغربي، بالنسبة إلينا «الآخر» – منذ بدء الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة لوطن العروبة وعالم الإسلام قبل قرنين من الزمان – فإن الوعي بتمايز «الذات» عن «الآخر» في «مصادر المعرفة»، هو أمر ضروري في اكتشاف منطلقات هذا التمايز بين نموذجي الثقافة الإسلامية والغربية.

لقد أسس الغرب نهضته الثقافية الغربية الحديثة والمعاصرة، على «المذهب الوضعي»، وذلك إبان ثورة فلسفة التنوير الأوروبية على الكنيسة والمقدس واللاهوت. و«الوضعية» Positivisme هي المذهب الذي يرى أن الفكر الإنساني لا يدرك إدراكا حقيقيا سوى الظواهر الواقعية والمحسوسة وما بينها من علاقات او قوانين، وأن المعرفة الحقة هي معرفة الواقع، وأن الحق هو ثمرة التجربة، وليس للعقل من عمل إلا مجرد تنسيق معطياتها وتنظيمها، وأن العلوم التجريبية هي المثل الأعلى في اليقين، أما غير الظواهر المحسوسة فوهم، وأن تاريخ العقل قد مر بحالات ثلاث: حالة لاهوتية، وحالة ميتافيزيقية، وحالة واقعية، هي الوضعية التي تأسس عليها النموذج الثقافي والمعرفي الغربي الحديث(١).

فالفلسفة الوضعية – ومن ثم نموذجها الثقافي – أقامت المعرفة على مصدر واحد هو الواقع المادي، وحقائق عالم الشهادة، لأنها بنت التنوير الغربي الذي احل العقل والعلم والفلسفة محل الله والدين واللاهوت. ورأى الوضعيون أن العالم مكتف بذاته، ومن ثم فإن واقعه هو المصدر الوحيد للمعرفة الحقة.

لكن التصور الإسلامي ونموذجه الثقافي لم يقف بمصادر المعرفة عند العالم فقط والواقع وحده، بل تحدث القرآن الكريم عن أن هذا المصدر الواقعي لا يفي وحده بتفسير حقائق المعرفة، عبر تاريخ المعارف الإنسانية، فقال: «... ولكن أكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. أولم يتفكروا في أنفسهم، ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى. وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون. ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون» (الروم، ٦–١١).

فبمعارف ظاهر الحياة الدنيا وعالم الشهادة – الوضعية – وحدها، لا سبيل إلى معارف وحقائق خلق الله السموات والأرض وما بينهما، ومعارف لقاء الله في الدار الآخرة بعد هذه الحياة الدنيا، ولا سبيل إلى تفسير عاقبة الأمم التي اخذها الله بذنوب تكذيبهم الرسل وظلمهم لأنفسهم، مع ما كانوا عليه من قوة وعمران، لا يفسر هلاكها بمعارف الواقع المادي وحدها، لا سبيل إلى تفسير هذه العواقب بمعارف عالم الشهادة وحدها، فنحن هنا أمام سنن غير معتادة، لا سبيل إلى معرفتها بحقائق الواقع المادي وحدها.

ولذلك فإن النموذج الثقافي الإسلامي، في مصادر المعرفة، وإن لم يهمل عالم الشهادة والواقع المادي كمصدر للمعرفة، فإنه لم يكتف بهذا المصدر وانما أضاف اليه عالم الغيب، ونبأ السماء، وكتاب الوحي، والأدلة والمعارف والحقائق السمعية، مصدرا للمعارف التي لا تصدر عن الواقع المادي، ولا يستقل العقل بإدراكها، ولا تخضع لتجارب الحواس. فأقام هذا النموذج الإسلامي ثقافته على ساقين اثنتين، واعتمد للمعارف مصدرين: كتاب الوحي المسطور وكتاب الكون المنظور، الأمر الذي ضمن التوازن للنموذج الثقافي الإسلامي، وذلك بدلا من اقامته على ساق واحدة، كما هي الحال في النموذج الثقافي الذي أثمرته الوضعية الغربية.

فإذا كانت ثقافة التنوير الغربي أقامت معرفتها على حقائق الواقع وحدها، لأن تنويرها واستنارتها رأتا العالم مكتفيا بذاته عن المدبر المفارق لهذا العالم، فإن للاستنارة الإسلامية آفاقا أرحب ونطاقا أشمل وثمرات مغايرة، فليس العالم المادي هو وحده مصدر فلسفة التنوير وثقافة الأنوار، لأن الله سبحانه وتعالى «نور»: «الله نور السموات والأرض»، والقرآن الكريم «نور»: «يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا»، والرسول صلى الله عليه وسلم «نور»: «ياأهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين». فنبأ السماء – النبأ العظيم – ليس «الوهم» الذي يمثل طور طفولة العقل البشري، السابقة على الميتافيزيقيا وعلى الوضعية – كما تصورت فلسفة التنوير الغربي نصرانيتها – وإنما هذا النبأ العظيم «برهان من ربكم» و«نور»، والمستنير به له تنويره الإسلامي القائم على آيات كتابي الوحي والكون جميعا، وليس على معارف الواقع المادي وحدها دون سواها.

وسبل المعرفة

وكما مثل النموذج الثقافي الإسلامي، في مصادر المعرفة – عند مقارنته بالآخر الغربي – إضافة اقامته على ساقين وضمنت له التوازن، فإن هذا النموذج الإسلامي، في سبل المعرفة، قد صنع ذلك أيضا. فعلى حين اعتمدت الوضعية الغربية «التجربة» سبيلا أوحد للمعرفة الحقة، جاعلة «العقل» منسقا بين معطيات «التجربة»، ومنظما لها، فإن النموذج الإسلامي في الثقافة اعتمد لسبل المعرفة أربع «هدايات» هي: «العقل» و«النقل» و«التجربة» و«الوجدان»، لا باعتبارها سبلا متجاورة ومستقلا كل منها عن الآخر، وإنما باعتبارها سبلا متعاونة ومتعاضدة ومتفاعلة في تحصيل معارف وحقائق وسنن وقوانين كتابي الوحي والوجود، واكتشاف آيات الله في الأنفس والآفاق.

وهكذا مثل النموذج الثقافي الإسلامي – ويمثل – إذا ما قورن بالآخر الغربي، إضافة لا انتقاصا جعلت وتجعل هذا النموذج الثقافي الإسلامي أوفى بتحصيل المعارف جميعا، ومن مختلف مصادرها، وليس فقط ما يدرك منها بتجارب الحواس.

العقلانية المؤمنة

وعلى حين أله التنوير الغربي «العقل»، وجعل براهينه النقيض «للنقل، والوحي والدين»، فدعا فلاسفته إلى «تحرير العقل من سلطان الدين، وإعمال العقل دون معونة من الآخرين، وجهل السلطان المطلق للعقل، بحيث لا يكون هناك سلطان على العقل إلا للعقل وحده» (٢)، فجاءت عقلانية التنوير الغربي – ونموذجه الثقافي – وضعية ومادية... فإن النموذج الثقافي الإسلامي الذي سلك العقل مع «النقل» و«التجربة» و«الوجدان»، لم يعرف هذه المقابلة المتناقضة بين العقل والإيمان الديني، بل قدم هذا النموذج الثقافي «عقلانية مؤمنة» حث عليها الدين، وجعلها مناط التكليف والحكم الذي به يتبين الإنسان ما في القرآن من محكم ومتشابه بل وسبيل معرفة الذات الإلهية التي تمثل جوهر الإيمان الديني لقد عقد النموذج الثقافي الإسلامي أواصر الاتفاق بين «العقل» و«الشرع»، والتزم ذلك أعرض تيارات الفكر الإسلامي انتشارا وتأثيرا في النموذج الثقافي الإسلامي، حتى قال الإمام الغزالي: «إن أهل السنة قد تحققوا أن لا معاندة بين الشرع المنقول والحق المعقول وعرفوا أن من ظن من وجوب الجمود على التقليد، واتباع الظواهر، ما أتوا به إلا من ضعف العقول وقلة البصائر. وأن من تغلغل في تصرف العقل، حتى صادموا به قواطع الشرع، ما أتوا به إلا من خبث الضمائر. فميل أولئك إلى التفريط، وميل هؤلاء إلى الإفراط، وكلاهما بعيد عن الحزم والاحتياط فمثال العقل: البصر السليم عن الآفات والأذاء، ومثال القرآن: الشمس المنتشرة الضياء، فأخلق بأن يكون طالب الاهتداء المستغني إذا استغنى بأحدهما عن الآخر في غمار الأغبياء، فالمعرض عن العقل، مكتفيا بنور القرآن، مثاله: المتعرض لنور الشمس مغمضا للأجفان، فلا فرق بينه وبين العميان، فالعقل مع الشرع نور على نور»(٣).

وهكذا تميز النموذج الثقافي الإسلامي «بالعقلانية المؤمنة» تلك التي آخت بين «العقل» وبين «الشرع»، جاعلة منهما «نورا على نور»، وجاعلة منهما – لا من واحد منهما دون الآخر – أداتي التحسين والتقبيح، وبعبارة رفاعة الطهطاوي: «إن تحسين النواميس الطبيعية لا يعتد به إلا إذا قرره الشارع، وليس لنا أن نعتمد على ما يحسنه العقل أو يقبحه إلا إذا ورد الشرع بتحسينه أو تقبيحه».

مكانة الرجل من المرأة

في النموذج الثقافي الإسلامي، كما صاغه البلاغ القرآني وجسده البيان النبوي، تجربة حية في مجتمع المدينة. على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد المساواة بين المرأة والرجل تامة وكاملة في الخلق والتكريم والتكليف والحساب والجزاء. «يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيبا» (النساء – ١)، «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة، والله عزيز حكيم» (البقرة – ٢٢٨).

لكن هذه المساواة، في النموذج الإسلامي، ليست مساواة «الند المماثل» كما هي حالها في النموذج الثقافي الغربي، وإنما هي مساواة «الشقين المتكاملين»، مساواة في الخلق والتكريم والتكليف والحساب والجزاء، مع مراعاة الفطرة التي ميزت بين الأنوثة والذكورة، ليكونا شقين متكاملين يحقق تكاملهما سعادة النوع الإنساني، وليسا «ندين متماثلين» فتكون المساواة تناحرا يشقى به الفريقان، وتمسخ به الفطرة التي فطرهما عليها الخالق سبحانه وتعالى.

ذلك هو النموذج الثقافي الإسلامي لمكانة المرأة من الرجل، الذي تميز عن نموذجها في الثقافة الغربية، والذي لا علاقة له بالتقاليد التي ظلمت المرأة والتي يحسبها أصحابها، زورا وبهتانا، على الإسلام.

الذات والآخر

وإذا كانت «التعددية» – كما سبق الحديث – هي سنة من سنن الله التي لا تبديل لها ولا تحويل، فإن وجود «الآخر» المتميز عن «الذات» والقبول له والتعايش معه هو القانون. ولهذه الحكمة رفض النموذج الثقافي الإسلامي – ويرفض – منهاج «الصراع» سبيلا لحل التناقضات بين الذات والآخر، لأن «الصراع» يعني أن يصرع طرف الطرف الآخر، وينفرد بالميدان، فتزول التعددية بين الفرقاء المتمايزين. هذا هو «الصراع»، وتلك هي الدلالة القرآنية لمصطلحه: «سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية» (الحاقة، ٧ – ٨).

وبدلا من «الصراع» الذي لا مكان معه للتعددية والتعايش بين «الذات» و«الآخر» يزكي النموذج الثقافي الإسلامي، لحل التناقضات بين الفرقاء المختلفين، منهاج «التدافع» الذي هو حراك يعدل المواقف والمواقع، مع المحافظة على بقاء التمايز والتعددية دائما وأبدا «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (فصلت – ٣٤). بل إن الدفع والتدافع هو منهاج الحفاظ على التعددية حتى في الشرائع الدينية «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز» (الحج – ٤٠).

وكما جعل النموذج الثقافي الإسلامي من وجود «الآخر» السبيل لتميز «الذات»، ودعا إلى تعددية التعايش بين الفرقاء المتمايزين، رأيناه يرسم معايير «الولاء» و«البراء» بين «الذات المسلمة» وبين «الآخر غير المسلم». فبيننا وبين «الآخرين» علاقات «البر» و«القسط» دائما وأبدا، اللهم إلا إذا قاتلونا في ديننا، أو أخرجونا من ديارنا، أو ظاهروا على هذا الإخراج لنا من الديار الإسلامية، عند ذلك – وعند ذلك فقط – لا «بر» ولا «قسط» مع هؤلاء «الآخرين»، وإنما هو الجهاد لهم، على امتداد وتنوع صنوف الجهاد. وإذا كان الإسلام عقيدة صبغت حضارة وميزت ثقافة وتاريخا ووحدت أمة فإن جوامعه الحضارية والثقافية والتاريخية أدخلت غير المسلمين، من الذين أظلتهم دولته، في «الذات المسلمة حضاريا»، فقامت وحدة في الأمة، مع تعددية في الملل والشرائع داخل الأمة الواحدة.

التجديد والاجتهاد

في علاقة «الحاضر» بـ «الماضي»، و«الجديد» بـ «القديم»، هناك نماذج ثقافية ثلاثة، فيها طرفا غلو، وبينهما الوسط العدل المتوازن الذي يزكيه الإسلام:

أ – هناك غلو الإفراط الذي يمثله الجمود والتقليد، ذلك الذي لا يميز، في الاعتصام بالماضي، بين الثوابت وبين المتغيرات، بين الإلهي وبين البشري، بين المناهج وبين التجارب والتطبيقات، فيضفي القداسة والثبات على الماضي جميعه، حتى ليكاد أهله أن يهاجروا إليه مديرين ظهورهم للحاضر والمستقبل والجديد.

ب – وهناك غلو تفريط «الحداثة» – بالمعنى الغربي – وهي التي أثمرتها فلسفة التنوير الغربي اللادينية، والتي أقامت قطيعة معرفية مع الدين عندما عزلت شرائعه عن ضبط شؤون العمران، وحررت السلوك البشري من أحكامه، وحالت بين السماء وبين تدبير الأرض والعالم، وكما يقول أحد دعاتها: «فإن التنوير قد مثل القطيعة الإبستمولوجية الكبرى التي تفصل بين عصرين من الروح البشرية: عصر الخلاصة اللاهوتية للقديس توما الاكويني، وعصر الموسوعة لفلاسفة التنوير»(٤).

ج – وبين غلوي الإفراط والتفريط – في علاقة الحاضر بالماضي والجديد بالقديم – يأتي النموذج الثقافي الإسلامي، بواسطيته المتوازنة، فيعتمد «التجديد»، الذي هو تطور من داخل النسق، يميز بين الثوابت والمتغيرات في الموروث، فيفتح الباب للتطور مع الاحتفاظ بالمعالم والسمات التي اعطت وتعطي النسق الحضاري خصوصيته المميزة له عن الأنساق الحضارية الأخرى، فيواكب كل المستجدات من دون أن تتبدل «هويته»، أو يفقد «بصمته» التي تمثل «مبادئه»، و«مناهجه»، و«حكمه»، و«مقاصده»، ويعتمد «الاجتهاد» الذي يستنبط «أحكام الفروع» من «المبادئ والأصول» فيمد الأغصان الجديدة لتظلل المساحات المستجدة في ارتباط بالأصول التي تسري روحها وتشيع ضوابطها وتتحقق مقاصدها في كل اجتهاد جديد، فيتم به «النمو» الدائم، مع الاحتفاظ «بالشخصية»، التي يمثلها هذا النسق الفكري والحضاري.

وفي النموذج الثقافي الإسلامي يبلغ «التجديد» مرتبة «السنة والقانون»، لأن تمثيل هذا النموذج للشريعة الخاتمة يستدعي «التجديد» فيه، حتى لا ينسخها التطور ويطوي صفحتها، ولأن «عالمية» هذه الشريعة الخاتمة تستدعي هي الأخرى «التجديد» الذي يستجيب لجديد الأمم والبقاع والعادات والأعراف. وعن هذه «السنة والقانون»، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها أمر دينها»، فبه تتم «أسلمة الجديد»، وبه تتجدد المنابع عندما تزال عنها طوارئ البدع التي تحد من فاعليتها في التوليد والإبداع.

وفي هذا النموذج الثقافي الإسلامي أيضا يبلغ «الاجتهاد» مرتبة «الفريضة»، ولا يقف عند مجرد كونه حقا من الحقوق. وبجناحي «التجديد» و«الاجتهاد» يحلق العقل العربي والمسلم، عبر الزمان والمكان، ملتزما المعالم والمنارات التي مثلت وتمثل خصائص النموذج الثقافي الإسلامي – والتي أشرنا إلى نماذج مهمة منها – فيعيش «الحاضر» ويستشرف «المستقبل» من دون أن يقع في إفراط الجمود والتقليد، أو تفريط القطيعة مع المنابع والثوابت والأصول.

وإذا كانت «الحاجة» هي أم «الاختراع» و«الضرورة» هي الحافز على «الإبداع» فإن الإيمان بوجود خصوصية للنموذج الثقافي الإسلامي، تميزه عن «الآخر» هي الحافز على التوليد والإبداع في النموذج الثقافي. ومن دون الإيمان بهذه الخصوصية، فإن الكسل العقلي سيغرقنا في مستنقع التقليد، تقليد الماضي، والجمود على تجارب اهله او تقليد «الآخر» والجمود على نماذجه والقطيعة المعرفية مع نموذجنا الثقافي العربي الإسلامي، وما له من خصوصيات، والله أعلم.

الهوامش:

١ – «المعجم الفلسفي» وضع مجمع اللغة العربية – القاهرة – طبعة ١٩٧٩م. و«المعجم الفلسفي» وضع د. مراد وهبة ويوسف كرم ويوسف شلالة، طبعة القاهرة ١٩٧١م.

٢ – د. مراد وهبة «مدخل إلى التنوير» ص ٦٧، ٦٩، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٩ طبعة القاهرة ١٩٩٤م.

٣ – «الاقتصاد في الاعتقاد» ص ٢ و٣. طبعة القاهرة – المكتبة المحمودية التجارية. من دون تاريخ.

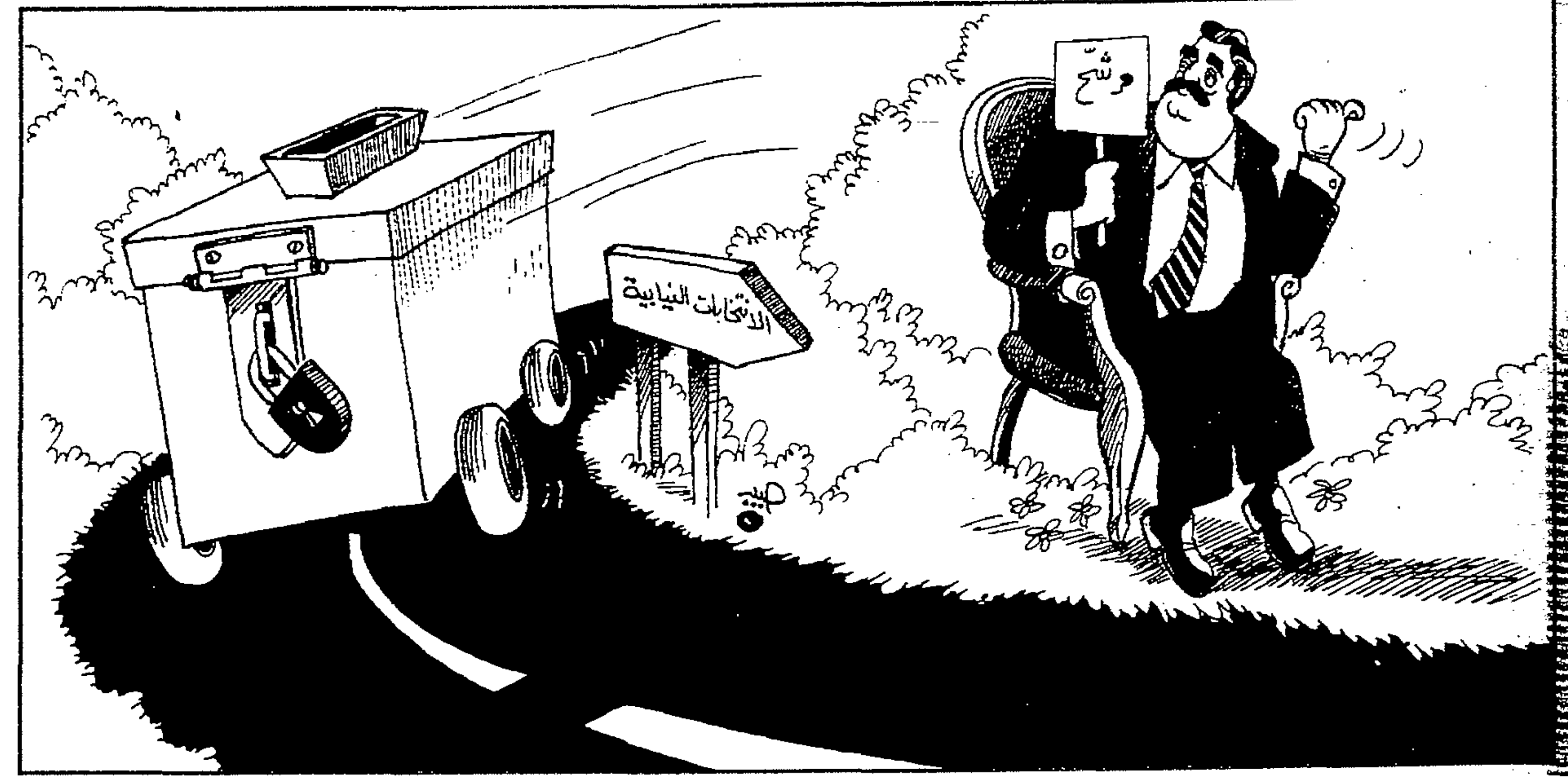
٤ – إميل بولا «الحرية والعلمنة: حرب شطري فرنسا ومبدأ الحداثة» منشورات سيرف. باريس ١٩٨٧م، والنقل عن هاشم صالح – مجلة «الوحدة» – التي تصدر في المغرب – عدد شباط – آذار (فبراير – مارس) ١٩٩٣م.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٨	٥.٥٥	١٢.٢٦	١٥.٤٨	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
المدينة المنورة	٤.٣٠	٥.٥٠	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
القدس المحتلة	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٤٥	١٥.٢٤	١٨.٢٦	١٩.٤٨
أبو ظبي	٤.٣٢	٥.٥١	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٥٩	٢٠.١٤
المنامة	٣.٤٥	٥.٠٦	١١.٤٣	١٥.١٥	١٨.١٨	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٢٦	٦.٠٠	١٢.٥٤	١٦.٤٠	١٩.٤٢	٢١.١١
الخرطوم	٤.١٦	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٦
الكويت	٣.٤٩	٥.١٤	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٣	١٩.٥٣
الرباط	٤.١٤	٥.٤٥	١٢.٣٣	١٦.١٥	١٩.١٨	٢٠.٤٢
الرياض	٤.٠٣	٥.٢٤	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
الدوحة	٣.٤٣	٥.٠٣	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.١١	١٩.٢٧
القاهرة	٣.٤٥	٥.١٧	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٤٠	٢٠.٠٤
بيروت	٣.٢٤	٤.٥٦	١١.٤٣	١٥.٢٦	١٨.٢٩	١٩.٥٣
بغداد	٣.٥١	٥.٢٠	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٨.٥٢	٢٠.١٥
تونس	٣.٥٧	٥.٣١	١٢.٢٤	١٦.١١	١٩.١٥	٢٠.٤٤
جيبوتي	٤.٤١	٥.٥٤	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٣٧
دمشق	٣.٢٣	٤.٥٣	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٢٥	١٩.٤٨
دبي	٤.٢٨	٥.٤٧	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٦	٢٠.١٢
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٣٠	١٩.٤٠
طرابلس الغرب	٣.٥٧	٥.٢٦	١٢.١٣	١٥.٥٤	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
عمان	٣.٢٩	٤.٥٧	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٢٣	١٩.٤٧
مسقط	٤.١٧	٥.٣٨	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٤١	١٩.٥٦
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٨.١١	١٩.١٧
نواكشوط	٥.٢٧	٦.٤٢	١٣.٠٩	١٦.٢٥	١٩.٣٣	٢٠.٤٥
أنقرة	٤.١٥	٥.٥٦	١٢.٥٤	١٦.٤٤	١٩.٤٩	٢١.٣٣
طهران	٣.٤٤	٥.١٦	١٢.٠٧	١٥.٥٢	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
أثينا	٤.٥٩	٦.٣٥	١٣.٣١	١٧.١٨	٢٠.٢٢	٢١.٥٣
برلين	٣.٥٧	٥.٤٤	١٣.١٣	١٧.١٤	٢٠.٣٧	٢٢.١٧
بروكسيل	٤.٣٥	٦.٢٥	١٣.٤٨	١٧.٤٨	٢١.٠٨	٢٢.٤٩
باريس	٤.٤٦	٦.٣٨	١٣.٥٦	١٧.٥٥	٢١.١١	٢٢.٥٥
جنيف	٤.٣٥	٦.٣٠	١٣.٤١	١٧.٣٧	٢٠.٤٨	٢٢.٣٤
روما	٤.٢٨	٦.١٤	١٣.١٦	١٧.٠٧	٢٠.١٥	٢١.٥٣
ساراييفو	٣.٥٤	٥.٤٦	١٢.٥٢	١٦.٤٥	١٩.٥٥	٢١.٣٨
ستوكهولم	٣.٢٢	٤.٥٩	١٢.٥٤	١٧.٠٠	٢٠.٤٥	٢٢.١٥
كوبنهاغن	٣.٥٣	٥.٣٥	١٣.١٦	١٧.١٩	٢٠.٥٢	٢٢.٢٦
لندن	٣.٥٣	٥.٤١	١٣.٠٥	١٧.٠٧	٢٠.٢٧	٢٢.٠٨
مدريد	٥.٣٩	٧.٢٠	١٤.٢٠	١٨.١١	٢١.١٧	٢٢.٥٢
نيقوسيا	٤.٣٠	٦.٠١	١٢.٥٢	١٦.٣٦	١٩.٣٨	٢١.٠٦
واشنطن	٤.٣٨	٦.١٦	١٣.١٣	١٧.٠٢	٢٠.٠٧	٢١.٤٠
أوتاوا	٤.٠٤	٥.٥٩	١٣.٠٩	١٧.٠٣	٢٠.١٥	٢٢.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.



الامن والتجارة والسلام الفلسطيني

روبرت ز. لورنس

وليناردج. هوسمان *

■ تشكل الخطوة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية اخيراً بتخفيف الحصار المضروب على اراضي السلطة الفلسطينية، والسماح بعودة من ٢٥ الف الى ٣٠ الف فلسطيني الى العمل في اسرائيل وايضاً بدخول اعداد محدودة من الشاحنات من الضفة الغربية وغزة اليها، بداية لعملية ضرورية.

جوهر القضية هو الوقت. وعلى السلطة الفلسطينية واسرائيل العمل الان من اجل دعم التجارة الفلسطينية دون الاضرار بالأمن الاسرائيلي، لقطع الطريق على محاولات الارهابيين. وهناك سلسلة من الخطوات يمكن اتخاذها فورا في هذا الاتجاه.

على الحكومتين، لاعطاء هذه القضية القدر الكبير من الاهتمام الذي تستحق، البدء بايجاد مناصب جديدة على المستوى الوزاري، اي ان تعين اسرائيل شخصاً يتولى مسؤولية تنمية الاقتصاد الفلسطيني، فيما تعين السلطة الفلسطينية مسؤولا للتعامل مع الجهات الاسرائيليه بما يوفر لهذه قسطا اكبر من الاطمئنان تجاه امن الدولة اليهودية.

هناك اربع خطوات ممكنة لاسرائيل للتخفيف من شعور الفلسطينيين بالعزلة بعد الحصار المفروض عليهم منذ التفجيرات في شباط (فبراير) ومارس (اذار) الماضيين، وذلك مقابل اجراءات تقوم بها السلطة الفلسطينية لتلبية المخاوف الاسرائيلية المشروعة.

وادى الحصار الى خفض كبير في الصادرات الفلسطينية فيما ارتفعت نسبة البطالة بين العمال الفلسطينيين الذين كانوا يعتمدون على العمل في اسرائيل لاعالة انفسهم واهاليهم. واذا كان نبأ عزم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على ازالة الحصار يستحق الترحيب من دون شك، فهناك الكثير مما يجب عمله اضافة الى ذلك.

- التجارة:

على اسرائيل اتخاذ خطوات تسهل مرور الصادرات والواردات الفلسطينية. من بين هذه الخطوات تخصيص اقسام من موانيء اسرائيل لهذه البضائع ضماناً لسرعة تفتيشها وارسالها من والى الضفة الغربية وغزة. كما ان عليها ان تتخذ موقفا اكثر مرونة ازاء افتتاح مطارات صغيرة في الاراضي الفلسطينية لتسهيل تنقل المستثمرين واصحاب الاعمال.

اخيرا، يجب ابتكار اجراءات تسمح للصادرات الفلسطينية الى مصر والاردن بالتوجه مباشرة الى هناك مع الحد الادنى الممكن من التدخل البيروقراطي الاسرائيلي. ويعرف ان كل الصادرات الفلسطينية، حتى تلك التي تتعرض للتلف السريع منها مثل الزهور، تخضع الى مراحل من التفتيش تاخذ وقتا طويلا. هل هذا النوع من التفتيش ضروري لامن اسرائيل؟ الا يمكن طلب مساعدة المسؤولين المصريين والاردنيين في تفتيش هذه الشحنات؟

- الاستثمار:

الاستثمارات الخارجية الجديدة هي السبيل الوحيد لاستحداث ما يكفي من الاشتغال في الاراضي الفلسطينية، وعلى اسرائيل ان تساعد في خلق الفرص لهذه الاستثمارات. الا ان على الفلسطينيين قبل ذلك ترتيب اوضاعهم الداخلية. والمعروف ان السلطة الفلسطينية خلال فترة وجودها القصيرة تتدخل في كل تفاصيل الاستثمارات، حتى في قضايا مثل مواقع اقامة المصانع، مع كل ما يصاحب ذلك من تهم الفساد. ووضعت خطط لمجمعات صناعية ووافق عدد من الدول المانحة على تمويلها. لكن المعوقات البيروقراطية تستمر ويتزايد معها احباط المستثمرين، الفلسطينيين منهم والاجانب. وهناك حاجة ملحة لتوجه جديد.

على المجتمع الفلسطيني أن يرحب بالمشاريع الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة. وحان الوقت لان تواجه السلطة الفلسطينية العناصر المتشددة المناهضة لهذه المشاريع. هنا ايضا يلعب الوقت دورا حاسما. ويمكن البدء من الان بمشاريع تشمل النسيج والاحذية والماس.

لكن شركات النسيج الاسرائيلية تهاجر الآن الى تركيا، فيما تهاجر شركات الماس الى الهند وتايلندا. ولا شك ان الاردن سيمثل قريبا مكانا مغريا للشركات الاسرائيلية — وكلها شركات يمكن ان تنتقل الى الاراضي الفلسطينية.

- الحدود:

من الشروط الجوهرية لرفع مستوى التجارة والمساعدات ضمان حركة السلع عبر الحدود. ولا يمكن ابقاء الاجراءات الحدودية على مستواها الحالي من الروتينية والبطء. والخطوة الاولى الممكنة هنا زيادة عدد المعابر بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية، كما يجب تحديث المعابر الحالية وتوفير الكوادر الكافية لفتحها على مدار الساعة. ويمكن التاكد من مصداقية شركات الشحن في شكل يضمن سرعة العبور لشاحنات الشركات الموثوقة.

- التشغيل:

على اسرائيل ان تسمح لعدد اكبر من الفلسطينيين بالعمل في اراضيها. ولهذه الخطوة، اضافة الى فائدتها الاقتصادية للسلطة الفلسطينية، اهمية معنوية كمؤشر على حسن النية. وادى اعتماد اسرائيل على مصادر عمالة اجنبية بديلة لملء الاشغال التي كان يقوم بها الفلسطينيون الى زيادة التوجس الفلسطيني. ويمكن في هذا المجال تلبية متطلبات اسرائيل الأمنية عن طريق تحسين اساليب التدقيق الامني والترخيص، وبالترحيب بعودة العمال الاكبر سناً الذين يشكلون تهديدا امنياً اقل.

الامر الاهم في كل هذا توفر التزام سياسي جديد يضمن الاستمرارية لهذه الاجراءات المقترحة. اننا على ثقة بامكان النجاح، لكن على مسؤولي الطرفين اولا ايلاء القضية الاهتمام الذي تستحق — وان يفعلوا ذلك قبل فوات الاوان.

* روبرت لورنس بروفسور التجارة الدولية في مركز دراسات الاعمال والسياسة، مركز جون ف. كنيدي للعلوم السياسية - جامعة هارفارد.

ليناردهوسمان مدير معهد السياسة الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط في المركز والجامعة.

لا يجوز للاكثرية النيابية ان تشرّع بما يتناقض والدستور

المجلس الدستوري اللبناني في امتحان... تكرّم فيه دولة القانون أو تهان!

عصام سليمان *

■ المجلس الدستوري ضرورة لبناء دولة القانون والمؤسسات. فالشرط الاول لقيام الدولة هذه احترام الدستور والتقيد به نصاً وروحاً، وتطابق القوانين معه. والمجلس الدستوري هو المرجع الاخير في الفصل في دستورية القوانين.

لقد اعتبر انشاء المجلس الدستوري في لبنان، بموجب وثيقة الوفاق الوطني، من ابرز الاصلاحات الدستورية، لكنه شكل احراجاً، على ما يبدو، لمعظم الطبقة السياسية. فافراد هذه الطبقة دأبوا على تقديم الخاص على العام، ووضع القوانين التي تخدم المصالح الخاصة والضيقة ولو تناقضت مع الدستور، والمبادىء الاساسية للتشريع. والمجلس الدستوري يشكل عائقاً في هذا المجال، من حيث المبدأ. فالدولة في لبنان لا تزال في مرحلة لم تتاسس السلطة فيها بعد، وتختلط فيها اشكال السلطة الحديثة المؤسسة باشكال السلطة التقليدية النابعة من الاشخاص وليس من القانون. والشكل التقليدي للسلطة، المرتبط اما بالتركيبة المجتمعية الطائفية والعشائرية، واما بمراكز النفوذ والمال، لا يزال يطغى على اشكال السلطة المؤسسة النابعة من القانون.

لقد بدا منذ اللحظة الاولى لاقرار التعديلات الدستورية، بموجب وثيقة الوفاق الوطني، ان هناك محاولات لعدم اعطاء المجلس الدستوري الموقع الذي يستحق في النظام الدستوري اللبناني. وبرز ذلك في الامور التالية:

١- قلصت التعديلات الدستورية حجم الصلاحيات المعطاة للمجلس الدستوري في وثيقة الوفاق الوطني، فانتزعت منه صلاحية تفسير الدستور، وحصرت مهامه في مراقبة دستورية القوانين والبت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

٢- تاخر صدور قانون انشاء المجلس الدستوري الى ما بعد انتخابات ١٩٩٢ النيابية، فصدر هذا القانون حاملاً الرقم ٢٥٠ في ١٩٩٣/٧/١٥. وكان من المفروض ان يصدر قبل الانتخابات ليتمكن المجلس الدستوري من النظر في دستورية القانون رقم ١٥٤ الذي ادخل على قانون الانتخاب تعديلات اساسية جرت في اطارها الانتخابات النيابية، هذا اذا ما تمت مراجعته، والنظر في الطعون الناشئة عن هذه الانتخابات.

٣- تاخر صدور قانون النظام الداخلي للمجلس حتى ١٩٩٦/٦/١٣. ومن المعلوم ان صيغة هذا القانون بقيت في مجلس الوزراء اكثر من ستة اشهر قبل ان ترسل كمشروع قانون الى مجلس النواب.

٤- لم تخصص موازنة المجلس الدستوري، وقد نص اخيراً نظامه الداخلي على موازنة سنوية مستقلة.

٥ - لم يخصص له مقر الا بعد جدال طويل، واثارة الموضوع في المجلس النيابي. وهو مقر متواضع لا يليق به.

من ناحية ثانية، بدت الرغبة واضحة في تقليص فرص مراجعة المجلس الدستوري بشان دستورية القوانين، وذلك بحصر حق المراجعة بكل من الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، او بعشرة نواب، ومنح حق المراجعة لرؤساء الطوائف المعترف بها قانوناً في ما يتعلق حصراً بالاحوال الشخصية وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التعليم الديني.

وفي ما خص الرؤساء الثلاثة، قد لا يكون لاحدهم مصلحة في مراجعة المجلس الدستوري، وبخاصة ان لهم عامة دور اساسي في اقرار القوانين، وهي تاتي غالباً نتيجة توافق في ما بينهم في اطار بدعة «الترويكا». اما اشتراط توقيع عشرة نواب على مراجعة المجلس الدستوري، فهو يقلص ايضاً من فرص الطعن في دستورية القوانين. فقد لا تجد في المجلس، الا بجهد كبير، عشرة نواب جاهزين للدفاع عن الدستور، والتصدي لمنتهكيه في مجال التشريع. ومن المعلوم ان المجلس الدستوري في لبنان لا يستطيع ان يضع يده على قانون مشكوك في تطابقه والدستور ما لم تتم مراجعته وفق الأصول. لذلك كان من الواجب التوسع في اعطاء الحق في مراجعته من اجل ان يتمكن من ممارسة دوره، كان يقلص عدد النواب المتقدمين بالمراجعة من عشرة الى خمسة، وان تمنح مجالس النقابات والهيئات الممثلة لفئات مهنية، والمعترف بها قانوناً، الحق في مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق حصراً بالقوانين التي تمس حقوقها، كما اعطي الحق بموجب الدستور لرؤساء الطوائف بشان الاحوال الشخصية وحرية المعتقد والتعليم الديني والشعائر الدينية. ونص قانون انشاء المجلس الدستوري في المادة ١٨ على حصر الرقابة على دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون، بالمجلس الدستوري. فخلافاً لاي نص مغاير «لا يجوز لاي مرجع قضائي ان يقوم بهذه الرقابة مباشرة عن طريق الطعن او بصورة غير مباشرة عن طريق الدفع بمخالفة الدستور او مخالفة مبدأ تسلسل القواعد والنصوص».

وهذا يعني ان القاضي ملزم بتطبيق القانون المخالف للدستور، وقد كان له الحق، قبل انشاء المجلس الدستوري، بعدم تطبيق القوانين التي يراها مخالفة للدستور، ما يفرض التوسع في مراجعة المجلس الدستوري لكي يتمكن من وضع يده على كافة القوانين المخالفة للدستور وابطالها والحفاظ على حقوق المواطنين.

من ناحية ثالثة، ظهر تلاعب على المهلة الزمنية المحددة لمراجعة المجلس الدستوري كي لا يتمكن النواب من مراجعته. فقد ورد في المادة ١٩ من قانون انشاء المجلس الدستوري ما يلي: «تقدم المراجعة من قبل المرجع المختص الى رئاسة المجلس الدستوري خلال مهلة خمسة عشر يوماً تلي نشر القانون في الجريدة الرسمية او في احدى وسائل النشر الرسمية الاخرى المعتمدة قانوناً، وتحت طائلة رد المراجعة شكلاً».

والتلاعب على مهلة الخمسة عشر يوماً تم من خلال نشر قانون موازنة ١٩٩٦ في ملحق خاص للعدد ٧ من الجريدة الرسمية نشر بعد صدور هذا العدد بحوالي عشرة ايام، ولم يحمل اي تاريخ. فاعتبر صادراً بتاريخ صدور العدد ٧ وهو ١٥ شباط ١٩٩٦. في حين ان الملحق صدر بعد هذا التاريخ. فعندما تقدم عشرة نواب بمراجعة للمجلس الدستوري، بشان قانون الموازنة، رد المجلس هذه المراجعة شكلاً لانها لم تقدم ضمن مهلة الخمسة عشر يوماً، نتيجة هذا التلاعب.

تتجه الانظار اليوم اكثر من اي وقت مضى الى المجلس الدستوري بعد ان تلقى مراجعتين بشان القانون رقم ٥٣٠ الذي ادخل تعديلات اساسية على قانون الانتخاب. والطعن في دستوريته يتناول المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى من القانون المذكور، التي لم تعتمد معياراً واحداً في تحديد الدوائر الانتخابية وبالتالي لم تاخذ بمبدأ المساواة في ما بينها، وفي ما بين المواطنين ناخبين ومرشحين، اذ جعلت كل من محافظات بيروت والشمال والبقاع دائرة انتخابية واحدة ومن محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة، ومن اقضية محافظة جبل لبنان، كل واحد منها دائرة انتخابية. ولم يعتمد حتى في المحافظات - الدوائر نفس المعيار، فالترشيح في بيروت يتم عن المحافظة والنائب يفوز باصوات الناخبين في المحافظة، بينما الترشيح في محافظات الشمال والجنوب والبقاع يتم اما عن القضاء واما عن قضاءين مندمجين في منطقة واحدة والنائب يفوز باصوات الناخبين في المحافظة. كما ان الطعن في دستورية القانون المذكور، تناول التعديل الذي ادخل على المادة ثلاثين من قانون الانتخاب، بموجب المادة ثلاثين الجديدة، والقاضي باستقالة كل موظف يرشح نفسه للانتخابات مهما كانت الوظيفة والفئة التي ينتمي اليها، وعدم جواز اعادته الى الوظيفة، بغض النظر عما اذا كان لهذه الوظيفة تاثير في مجرى الانتخابات ام لا.

والطعون المقدمة ترتكز على مخالفة القانون المذكور لمقدمة الدستور، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ منه، والتي نصت على التزام لبنان بالاعلان العالمي لحقوق الانسان ومواثيق منظمة الامم المتحدة، وعلى المادة السابعة من الدستور التي تشدد على المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين، والمادة الثانية عشرة التي تنص على ان لكل لبناني الحق في تولي الوظائف العامة. فالمشترع عليه ان يراعي مبدأ المساواة في توزيع الدوائر الانتخابية وفي تكافؤ الفرص بين المواطنين ناخبين ومرشحين، واعتبار الحق في الترشيح للانتخابات قاعدة عامة، ترتبط فقط بشروط السن والاهلية، ولا يجوز الاستثناء الا بالنسبة لبعض الوظائف التي لها تاثير مباشر في الانتخابات وعلى تكافؤ الفرص بين المرشحين.

وعلى المجلس الدستوري ان يصدر قراره خلال فترة خمسة وعشرين يوماً من تاريخ انعقاد جلسته الاولى في ١٩٩٦/٧/٣٠، واذا لم يصدر القرار ضمن هذه المهلة اعتبر النص موضوع المراجعة مقبولاً. فقرارات المجلس الدستوري تتخذ باكثرية سبعة اعضاء على الاقل من اصل عشرة. واذا لم يتوفر هذا العدد لا يعود بمقدور المجلس اتخاذ قرار. ويبدو ان المجلس متجه الى اتخاذ قرار في وقت قصير نظراً لقرب موعد اجراء الدورة الاولى في الانتخابات في ٩٦/٨/١٨. فعلى قراره تتوقف امور كثيرة، اذا ما ابطل كلياً او جزئياً النصوص موضوع المراجعة.

وابطال المادة ٣٠ يعني العودة الى نص المادة ٣٠ قبل التعديل. وهذا يعطي الموظفين، ما عدا موظفي الفئة الاولى والثانية ورؤساء اعضاء مجالس الادارة في المؤسسات العامة والمدراء العامين فيها، حق الترشح للانتخابات دون استقالة من الوظيفة. ويفترض ابطال النص تمديد مواعيد تقديم الترشيحات لوزارة الداخلية، افساحاً في المجال امام من يريد ان يترشح من الموظفين، وبالتالي تاخير مواعيد الدورات الانتخابية، او تاخير موعد الانتخابات في جبل لبنان الى ما بعد ١٥ ايلول، موعد الدورة الاخيرة حالياً، وقد تلزم الحكومة بتاخير موعد الانتخابات في الشمال ايضاً، وهذا رهن بقرار المجلس الدستوري والتاريخ الذي سيصدر عنه.

وابطال المادة الثانية يعني العودة الى القانون الصادر عام ١٩٩٢ حول الدوائر الانتخابية، وهو يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية، وبالتالي جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، والجنوب دائرتين انتخابيتين كونه يضم محافظتين: محافظة الجنوب ومحافظة النبطية. وهذا لا يرضي بعض الجهات السياسية النافذة، وتحديداً الرئيس نبيه بري، والوزير وليد جنبلاط ويقضي بعقد جلسة للمجلس النيابي يتخذ فيها قراراً اما باضافة الجملة التالية: «استثنائياً ولمرة واحدة تعتمد الاقضية في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية، وفي الجنوب تدمج المحافظتين في دائرة واحدة»، عملاً بنظرية الظروف الاستثنائية الناجمة عن الحرب في جبل لبنان وعن الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، وهذه النظرية موضع جدل؛ واما يتخذ المجلس النيابي قراراً بتمديد ولايته ريثما يتم الاتفاق على قانون انتخابي جديد.

وقرار المجلس الدستوري سيكون له اهمية كبرى ليس فقط بالنسبة لنتائجه المباشرة على انتخابات ١٩٩٦، انما ايضاً بالنسبة لقانون الانتخاب حاضراً ومستقبلاً لانه يرسي قواعد لا يجوز للمشترع ان يخرج عنها. فالاكثرية النيابية، وان تكن اكثرية، لا يجوز لها ان تشرع بما يتناقض والدستور والمنطق القانوني السليم. والمجلس اذا كان سيد نفسه، يحق له ان يعدل الدستور، وفق الاصول، ولكن لا يحق له وضع قوانين تتناقض معه. والاكثرية النيابية، ان لم يضبط عملها وتلزم باحترام الدستور، تخرج عن المسار الديموقراطي البرلماني الصحيح.

فالمجلس الدستوري يجب ان يكون الضابط للتشريع، ويجب ان يسهم في قوننة الحياة السياسية في لبنان لتستقيم حال السياسة فيه. فالمجلس الدستوري اليوم على محك التجربة.

* استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.

اريتريا تعوض عن فشلها اليمني

■ ان تكون اريتريا احتلت جزيرة حنيش الصغرى بعد جزيرة حنيش الكبرى اليمنية ثم اخرجت منها عبر رد محسوب، ليس مسالة مهمة بقدر ما هو مهم انكشاف نيات اسمرا تجاه اليمن ورفض صنعاء الانجرار الى مغامرة عسكرية هي في الواقع مجرد فخ ينصب لها. والواضح ان الاستفزازات الاريترية تدخل في هذا الاطار، اطار التعويض عن الفشل الذي لحق بالسياسة الاريترية بعدما مارست صنعاء ضبط النفس ورفضت السير على طريقة الرجل الأعمى الى الهوة التي كان كل شيء معداً لكي تقع فيها.

من هنا يفترض توقع مزيد من الاستفزاز الاريتري لليمن، ويفترض في الوقت نفسه ان تمارس القيادة اليمنية مزيداً من ضبط النفس. والرئيس علي عبدالله صالح عرف دائماً كيف يمارس ضبط النفس، وهو يعرف بالتاكيد ان المرحلة ليست مرحلة المغامرة العسكرية، ويعرف خصوصاً ان التحرشات الاريترية ليست بالبراءة التي يظنها بعضهم، بل تبدو أقرب الى خطة مدروسة تستهدف استقرار اليمن اولاً وأخيراً. وفي هذا المجال ثمة مثال يمكن العودة اليه لاظهار ان الحكمة ليست باللجوء الى السلاح بقدر ما هي بممارسة السياسة والمناورات الديبلوماسية. ففي عام ١٩٨٦، وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن هو ١٣ كانون الثاني (يناير) من تلك السنة، وقعت احداث ما كان يسمى اليمن الجنوبي. وكان كثيرون يعتقدون آنذاك ان صنعاء ستتدخل وترسل قوات الى عدن، اقله للفصل بين المتقاتلين من انصار الرئيس علي ناصر محمد وخصومه. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث وكانت النتيجة ان الجيش اليمني (الشمالي وقتذاك) تفادى الدخول في معمعة كان معروفاً كيف تبدأ ولكن ليس معروفاً كيف تنتهي. وكانت النتيجة ان عدم الدخول في مغامرة عسكرية ساهم في ابقاء صنعاء قادرة على التحرك سياسياً وهي حققت بالوسائل الديبلوماسية ما كانت ستفشل في تحقيقه بالقوة. وتمت الوحدة اليمنية في ايار (مايو) ١٩٩٠ بعدما تبين ان قرار الوحدة مخرج للجميع في اليمن، خصوصاً للنظام الذي كان قائماً في الجنوب!

المهم الآن ان تعرف اليمن كيف تنتظر، والمهم ايضاً ان تعد نفسها لمزيد من الاستفزازات الاريترية، نظراً الى انه يبدو واضحاً ان الرئيس اسياس افورقي مكلف مهمة معينة يبدو مصمماً على تاديتها، وان الوساطة الفرنسية ليست مضمونة النتائج على صعيد تجميد الوضع العسكري تمهيداً للتوصل الى حل سياسي بين البلدين.

لكن الانتظار وحده ليس كافياً بالنسبة الى اليمن، ذلك ان ما يفترض ان يرافق ضبط النفس هو علاج جدي للوضع الداخلي اليمني الذي لا بد من لملمته في اقصى سرعة. وفي هذا المجال، تبدو اليمن في حاجة الى كل رجالها. واذا كانت هناك حساسية تجاه عبارة «المصالحة الوطنية» في الامكان تجاوزها عبر ايجاد عبارة أخرى تعطي الأولوية لتحصين الوضع الداخلي في اليمن والحؤول دون شعور اي محافظة او منطقة من مناطقه بأن حقوقها مغبونة. والمفروض هنا ان تكون هناك جرأة لدى الحزبين الكبيرين في اليمن (المؤتمر والاصلاح) على مواجهة هذه المشكلة وقطع الطريق على اي مزايدات تتعلق بجزر ارخبيل حنيش التي لا بد ان تعود يمنية بعد سنة او سنتين او ثلاث سنوات او حتى عقد من الزمن، في حين انه ليس مسموحاً باي خطأ على الصعيد الداخلي الذي يحتاج الى مزيد من الانفتاح، والكثير منه. فالمستهدف اولاً وأخيراً هو الوضع الداخلي لليمن.

خيرالله خيرالله

أفكار لأزمنة الانتقال

■ لا يبالغ المرء إذا قال ان اكثر ما يحرّك أفكار اليوم هو الثورة التقنية والمخاوف التي يثيرها الانتقال اليها. فما بين «التقدمية الجديدة» التي تضرب أطنابها في الديموقراطية الاميركية، و«الحمائية الجديدة» التي يرفعها بوكانان الأميركي وغولدسميث البريطاني، ثمة مروحة واسعة من الايديولوجيات التي ترقص على هذا الايقاع:

● هناك «الجماعويّة» (Communitarianism) التي تقول ان الجماعات، جيراناً وجماعات متطوّعة وكنائس، هي الكتل الأساسية التي يبنى عليها المجتمع. فهي التي تعلّم الفضائل الدينية كالصدق والتعاون، وتوفّر الضمانة الأخلاقية والمجتمعية لبلدان انتقالية مضطربة تدور على محور السوق. والجماعوية، وهي ذات السمة الأهلية، تعمل أيضاً عمل مجتمع مدني اذ توازن سلطة الدولة وتحد من طغيانها. ولهذا - وكما علّم منظّراها أميتاي اتزيوني في كتابه «روح الجماعة»، ومايكل ستدل في «الديموقراطية وتنمّراتها» - لا بدّ من التوكيد على التضحيات التطوعية يقوم بها الأهل من أجل أبنائهم. فتربية الأخيرين مقدمة لمجتمع صالح يتمسك بالقيم العائلية التقليدية ويمارس أقصى أنواع القسوة في مواجهة الجريمة.

و«الجماعوية» تعرضت وتتعرض لانتقادات عدة، أهمها انها أضيق مما يفترضه المجتمع التعددي حالياً، كما انها محاولة لضبطه بقيم عائلية، استبدادية وقديمة، المرأة هي من يدفع كلفتها الكبرى.

● وهناك نظرية «المودعين» (Stakeholders) ذات البصمات على العمال البريطانيين، التي ارتبطت بمنظّرها ول هتن، صاحب «الحالة [او الدولة] التي كنا عليها»، وبجون كاي في «اسس النجاح التعاضدي». ويزعم هؤلاء ان الشركات ينبغي اصلاحها لئلا تتقدم المصلحة القصيرة الأجل لحاملي الأسهم على مصالح الموظفين والمنتجين كافة. فكل شخص يجب ان يتمتع بحصة ما في المجتمع عن طريق احرازه التدريب والتعليم المهني الضروريين. إلا ان المجتمع، في المقابل، يتوقع من ناسه أوسع الانخراط في العمل المنتج. وترجمة هذا في السياسة تتمثل في اصلاح حياة المدن وقوانين الشركات، وخصوصاً اسباغ اللامركزية على السلطة بما يقلل من حزبية العمل السياسي وينيطه بنسبية القضايا المطروحة والعابرة. وفي معرض نقد هذه النظرية يقال ان هتن وكاي استعارا الكثير من النموذج الالماني عن «الرأسمالية المضبوطة» التي يبدو ان الألمان انفسهم شرعوا يتخوفون من «تخشّبها».

● كذلك يحفل سوق الافكار بنظرية «محافظة التقنية الرفيعة» (High-Tech Conservatism)، التي تدعو اليمين الى الوقوف «مع المستقبل»، وجعل هدف الرأسمالية الكونية، ذات التقنية الرفيعة، هدفاً له. فالوسيلة الأمثل لتجنب الآثار الضارة للثورة المعلوماتية انما هي انجازها في أسرع وأكمل ما يمكن. وإذا ما اقدم اليمين على هذه الخطوة، اصبح هو «الحركة السياسية للخيار الحر» في أوساط العاملين بالمعرفة. لهذا، وكما أكد نيوت غينغريتش في «العقد مع أميركا»، كما في كتابه الأسبق «نافذة على الفرص»، لا بد من تقليص الدولة، وتشجيع المنافسة أكثر فأكثر لتسريع الانتقال الى اقتصاد دعامته الخدمات والمعلومات. اما نقاد هذه النظرية فلا يحتاجون الى اكثر من الاشارة الى اخفاق «العقد مع اميركا» على نحو مدوّ.

هذه أفكار مهجوسة بالزمن الذي تحياه، والمشاكل التي يطرحها، كائناً ما كان التعبير عن الهاجس. وهنا مصدر تفريقها عن الأفكار الرائجة في «العالم الثالث» حيث يتركز الهم على تحديد «الذات» وتعريفها، «أصيلة» هي أم «حديثة»، ام ماذا؟

حازم صاغيّة

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت
■ مكتب موسكو:
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين
■ مكتب الرباط
■ مكتب صنعاء
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«المثمن والمقرنص»

حدود مفتوحة بين العمارة الاسلامية والرقش

□ اصيلة -
من أسعد عرابي:

■ نعثر في بيت الشعر المعروف:

وتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر

على التماثل بين هيئة العالمين الأكبر (المدى الكوني) والعالم الأصغر (الجوهر الفرد وفق تصوّر أبو الحسن الأشعري في القرن التاسع). وهكذا فاللقاح الهندسي في التراث الاسلامي لا يعرف حدوداً بين العمارة والرقش، بل ان نسبية عنصري المربع والدائرة تبتدئ من مخططات المدينة. ومن المعروف ان المنصور عمّر بغداد على مخطط دائري، اما الفسطاط فامر جوهر الصقلي بتخطيطها وفق مساحة تربيعية. وقد يعتبر المكعب والكرة من أوائل الأشكال في المعالم الاسلامية. نرى بعد ذلك كيف توالد المثمن من سيمياء المسقط المعماري الى هيئة المفرده الهندسية التي تتشكل منها وحدات السيراميك والفسيفساء ورقش النجميات.

وإذ ابتدأت مخططات المساجد من المربع التقريبي لمسجد الرسول الكريم في قباء، فلن نعثر بعد القرن السابع على مسجد يخلو من المربع، فإذا لم يكن المسقط العام مربعاً وجدنا شكله في مخطط الساحة أو المئذنة، او في الملحقات المعمارية من مدارس وبيمارستانات وزوايا ومقامات. وتعتبر مدرسة السلطان حسان في القاهرة (١٩٥٦ - ٥٧) نموذجاً في شيوع الباحة المربعة المتصالبة الأواوين المتقابلة حيث يتوزع تدريس الاتجاهات السنية الأربعة: الشافعية - المالكية - الحنفية - الحنبلية. أما في المغرب فتعمر اغلب طرز مآذن المغرب وفق مكعبات متدرجة في الصغر ومتداخلة. ويطلق اسم القبة احياناً على المشهد والضريح، على المقام والمزار، ونشهد في العديد من طرز هذه الأضرحة التحول من المسقط المربع للحجرة المكعبة (العالم الأرضي) الى القبة (رمز الفلك الأعلى) وذلك عبر برازخ هندسية مثمنة.

واستلهم فيكتور فازاريللي (وفق احاديثنا المشتركة في الثمانينات) هذا المبدأ النسبي في قياس المربع والدائرة في العمارة والرقش الاسلاميين، فطبقه في هيكل وإكساءات متحفه في لاكس إن بروفانس. والواقع انه يغلب على العمارة الاسلامية الاكساء (أغطية الرقش والبسة الزخرف ومناخات الصناعات الروحية)، وبالتالي فهي ليست عمارة مخططات ومساقط كالتي تعتمدها بشكل أساسي العمائر اليونانية - الرومانية - أو حتى الهلنستية.

ويحضر في هذا المقام دور المقرنص كبرزخ متوسط بين مفهومي العمارة والزخرف المعاصرين.

وإذا وصل الفنان ماليفيتش بمربعه الشهير الى طريق مسدود، فإن المهندس والمزخرف الاسلامي عرفا كيف يتجنبان هذه الطرق المسدودة، وذلك بتحريك الساكن وتسكين المتحرك، ابتدأ بتربيع الدائرة وانتهيا الى تدوير المربع وفق تحولات نجمية لا تحدها حدود باعتبار ان المربع دائرة مختصرة الى أربعة اضلاع، وان الدائرة مربع لا نهائي الأضلاع. انها أيضاً الصورة الساخرة التي «هندس» بها الجاحظ مجتمعه، رسم فيها خلائق وطبائع وهيئات البشر الى دوائر وقباب وبطون مكورة، الى مكعبات تربيعية تطابق تناقض امزجتها المتباعدة.

وفي العودة الى الهندسة الصرفة، لو تخيلنا مربعاً يلتف حول مركزه بزاوية ٤٥ درجة، فإننا نحصل على مربع مائل (يختلف عن المعين) ممثلاً الوحدة التي اعتمدها ابن مقلة في قلم النسخ وغيره، ولو أمعنّا في تدوير المربع حول المركز لحصلنا على أول نتائجه: المثمن الذي يعد رمزاً للفن الاسلامي، بسبب سعة انتشاره وتعددية لبوساته المادية: من السجاجيد والبسط والطنافس والحرائر، حتى أنواع السيراميك والفسيفساء وغيرها من فنون النار والخزف، ومن البحرات حتى المساقط المعمارية. وبمتابعة بعض البحاثة من مثال ميشال ايكوشار لحركة هذا المسقط يتبين تواصله المتوسطي الروماني - اليوناني والبيزنطي الاسلامي، وقد غلب المثمن على العديد من طرز النجميات والزهريات التي اخصبت الزخرف الرقشي في شتى بقاع خريطة الفن الاسلامي، ولعله من الجدير بالتوقف ان مضاعفة أضلاع المربع تحمل دوماً الرغبة السيميائية - الرمزية أو الروحية الباطنية في تحويله الى دائرة، وهكذا تضاعفت أضلاع النجمية ثلاث مرات: ٨ و١٦ و٢٤، ولم تتجاوز هذا العدد حتى الفترة الحرفية الأخيرة فبلغت ٤٨ أو اكثر، ما يؤكد انفصال حرفية اليوم عن المعنى الرمزي والروحي الذي يحمله الشكل الزخرفي. مع ذلك فكلما ازدادت أضلاع النجمية ازداد الاحساس الوهمي بدورانها المتسارع حول مركزها، يتحول هذا الوهم الالتفافي الى طقس روحي مع رقص دراويش المولوية الذي يتوازن مع حركة الافلاك الالتفافية، وليس من باب المصادفة ان أغلب الساحات التي يرقصون فيها ثمانية الشكل.

يصدر المثمن عن لقاح الشكل السالب المربع والشكل الموجب الدائري لذا يعتبر شكلاً كاملاً بشكل رئة يتكامل فيها الشهيق والزفير وتجارب الاتحاد والانفصال، الجمع والتفريق، القبض والبسط الخ... ولقد دفع نازاريللي هذه الثنائية حتى تكوير المكعب وتكعيب الكرة، فانفصلت معادلاته (المعلوماتية) عن مزاج الرقش والهندسة الاسلامية التي تعتمد على البعد الروحي والرمزي (كما هو في ثمانيات زخارف المحراب)، وليس على الصناعة الديكارتية الملتبسة بصرياً.

يصل تزاوج المربع والدائرة الى مدى معقد عندما يتوالد عنه نموذج معماري شائع هو «المقرنص»، المتشكل من حويصلات (حجيرات) تتجمع مثل حويصلات الثريا، ومثل خلايا النحل أو غابات الصواعد والنوازل الكلسية. تقع العين أمام هذه المشكاة المخرمة في حيرة إدراكية يتنازع فيها المقعر مع المحدب، ويتبادل فيها الغائر مع الناتئ أو بالأحرى السالب مع الموجب، وهو ما يبدو جلياً في المرتسمات التي اختص بها ايكوشار والتي تفتت مفاتيح تجميع مقرنصات حمامات دمشق على تنوع طرزها ابتداء من تأويلات المربع والدائرة.

أما الدور الصوتي فيبدو أشد اغلاقاً من دوره البصري، فحويصلاته قادرة على امتصاص الأصوات، وصدها بعد تفخيمها، حتى ان بعض أنماطها الفخارية الموجودة في بعض مساجد القاهرة تثبت في مؤخرة الحرم من اجل تضخيم صوت الخطيب على المنبر، وتفخيم أصداء أدعية المصلين وتهليلاتهم.

يعرف المقرنص منذ القرن الحادي عشر. سمي زخرفياً لأن وظائفه المعقدة كانت مجهولة، فهو معلق بالعمارة لكنه لا يملك وظيفة انشائية ترتبط مباشرة بتوزع المقاومة والدعم الهيكلي، وهذا يعني ان دوره الاساسي جمالي او نفسي، يوحي بالتهوية البصرية للفراغ المعماري ويوسع مدى شهيقه وزفيره بسبب قدرته على نشر الضوء، فيحفظ بذلك سمة العمارة الاسلامية القائمة على تفريغ الكتلة وتشييد عمارة نورانية تتناقض - من جديد - مع عمائر الكتل والجدر السميكة المصمتة الرومانية. ربما ولهذا السبب العميق تعشش المقرنصات غالباً في زوايا الصالات من أجل تمويه الإحساس بتصادم الجدران والسطوح والزوايا. وقد تطورت طرزه في القرنين الثاني عشر والثالث عشر في سورية ثم ازدهرت في مصر، وتعددت استخداماته في الواجهات والمنائر فانبسط على الحنايا ليحدد أطراف النوافذ والأقواس والأبواب، كما يزيد أحياناً تيجان الأعمدة أو يجتاح كامل السطح الداخلي للقبة والمحاريب المتأخرة، يدعم احياناً البروزات المدعاة «بالخراجات». أما في بعض مساجد العراق وايران فيمثل بوابات ضخمة تعرف باسم البيشتاق.

معلقة لبيد بالانكليزية:

القصيدة الذهبية مزدوجة: بالكلمات وبالصور

جودت فخر الدين *

■ وليم بولك، موجّه دراسات الشرق الأوسط وأستاذ التاريخ في جامعة هارفرد، قام بترجمة معلقة لبيد الى الانكليزية. الطريف والمهم في عمله ليس مجرد الترجمة، وانما هو في دعمها بمجموعة من الصور، التي تستلهم كلّ واحدة منها روح بيت من أبيات المعلقة. ازاء كل بيت صورة. فعدد الصور اذن مساوٍ لعدد الأبيات. والمصوّر وليم ج. ميرس كان قد رافق المترجم في رحلة طويلة عبر الصحراء. يقول المترجم في مقدمته: «من أجل تمثل بيئة الشاعر، قمنا (انا والمصوّر) برحلة على ظهور الابل، لمدة شهر، قطعنا فيها قرابة الألفين من الكيلومترات، عبر المناطق التي يرجّح ان لبيداً عاش فيها».

هذه الترجمة صدرت في طبعة اولى عام ١٩٧٤، عن منشورات جامعة شيكاغو. ثم صدرت في طبعة ثانية عام ١٩٧٧ عن منشورات الجامعة الاميركية في القاهرة. وهي الآن في طبعة انيقة ضمن اصدارات المجمع الثقافي في الامارات العربية، تحت عنوان «القصيدة الذهبية».

الكتاب من الحجم الكبير، خُصّصت فيه لكل بيت صفحتان: الأولى تحتوي على الصيغة العربية للبيت (بخط الشيخ محمد علي المكّاوي) وعلى ترجمته في الانكليزية، اضافة الى هامش لمزيد من الايضاحات باللغة الانكليزية، بينما تقتصر الصفحة الثانية على الصورة التي هي تمثيل للبيت، او هي - بتعبير المترجم - استحضار لروحه.

من المعروف ان معلقة لبيد من أصعب القصائد العربية، ان لم نقل اصعبها على الاطلاق. وسبق لطه حسين ان اشار في «حديث الاربعاء» الى هذا الأمر، قائلاً ان شرح هذه القصيدة يقتضي ترجمة لها من العربية القديمة الى العربية الحديثة، ملاحظاً ان مثل ذلك ليس مقتصراً على اللغة العربية والعرب، وانما قد يحدث في لغات اخرى لدى شعوب أخرى.

وإذا كانت معلقة لبيد، من الناحية اللغوية، اصعب القصائد العربية، فإنها قد تكون - من ناحية ثانية - اغناها بالصور. وهذا الغنى هو الذي جعل من الممكن تمثيل كل بيت بصورة فوتوغرافية، تنقل - الى حد ما - ما أراد الشاعر التعبير عنه انطلاقاً من محسوسات مرئية او مسموعة.

لقد عمد المترجم الى ان يقدم لنا ترجمة مزدوجة لقصيدة لبيد، او لنقل عمد الى ان يقدم ترجمتين: واحدة بالكلمات، وواحدة بالصور. وإذا كانت الأولى غير فريدة من نوعها (وإن كانت دونها مشقات كبيرة نظراً لصعوبة القصيدة)، فإن الثانية تبدو لنا على قدر كبير من الفرادة، وهذا ناتج في أغلب الظن عن تفرد القصيدة - المعلقة بطاقة تصويرية هائلة.

يتميز التصوير في معلقة لبيد بانه يظهر ادق التفاصيل. وطه حسين كان قد تنبه الى الأمر، فأشار في «حديث الأربعاء» الى ان الشاعر يعرض الصور في أبياته «عرضاً سريعاً وهادئاً معاً، فكانك تراها في دفتر من دفاتر الصور... او على لوحة من لوحات السينما...».

التصوير في معلقة لبيد ليس دقيقاً فحسب، وانما هو ايضاً نابض بالحركة. هذا ما يوضحه طه حسين إذ يقول ان الشاعر «لا يثبت الشيء أمامه ليصفه، هو لا يصف الشيء ساكناً مستقراً، وانما يدفعه أمامه، ثم يندفع في اثره، ثم يصفه لك مسرعاً في الحركة، فيضطرك انت الى ان تنشط والى ان تتبعه في طريقه التي مهما تبعد، ومهما تطل، فهي واضحة لا يخشى فيها الضلال».

ومن الطريف ان طه حسين لا يكتفي بايراد هذه الملاحظات، بل يعمد الى تفصيلها تفصيلاً دقيقاً، فيسهب في الكلام على الصور التي أتى بها لبيد اثناء تشبيهه ناقته بالسحاب الخفيف أولاً، ومن ثم بالأتان الوحشية التي تنافست فيها الفحول واستطاع واحد منها ان يستأثر بها دون أصحابه، وبعد ذلك بالبقرة الوحشية التي أكل السبع طفلها، وهامت في الأرض تبحث عنه، فتعرضت في اثناء ذلك لمطاردة القنّاص الذي أرسل كلابه في اثرها، ما جعلها تخوض مع الكلاب معركة شرسة... الخ. كل ذلك ينقله لبيد بكثير من الدقة والحيوية، مضيفاً اليه الكثير من المشاهد الطبيعية. لكأنّ الشاعر رغب في التصوير وسعى اليه، بل وجد فيه أساساً لعمله في قول الشعر، ولم تكن الحادثة عنده سوى الذريعة او المنطلق نحو ذاك التصوير. هذا ما كشفه ايضاً طه حسين في قوله: «يخيّل اليّ ان الشاعر انما اتخذ ناقته تعلّة ليتغنى ببعض المناظر الجميلة التي كانت تشيع في الصحراء».

وإذ يؤكد طه حسين براعة لبيد وقرائنه في التصوير، يعمد الى ايراد ما روي عن الفرزدق من انه سمع قوماً ينشدون معلقة لبيد، فلما انتهوا الى قوله:

وجلا السيول عن الطلول كأنها
زبر تجدّ متونها أقلامها

سجد، فانكر الناس منه ذلك، وقالوا: ما هذا يا أبا فراس؟ قال: انتم تعرفون سجدة القرآن، وأنا أعرف سجدة الشعر.

مهما يكن من شأن هذه الرواية، من صحتها او عدم صحتها، فإن فيها ما يشير الى تقدير كبير للتصوير في هذا البيت الذي جعل فعل السيول في الطلول كفعل الأقلام في الكتب.

هل كان مترجم المعلقة الى الانكليزية وليم بولك على معرفة بذلك التقدير الذي أولاه الشعراء والدارسون، قديماً وحديثاً، لتلك الطاقة التصويرية التي فجرها لبيد في مطولته؟

أكان على معرفة بذلك، ام انه تنبّه بنفسه لتلك الطاقة الفريدة، ولما تمثلت به من صور رائعة مبثوثة في أبيات القصيدة؟

ليس مهماً أكان الامر هذا او ذاك. المهم ان المترجم ادى بدوره عملاً فريداً، حين أرفق ترجمته الى اللغة الانكليزية بترجمة أخرى مصورة. لقد عمد الى كل بيت من أبيات المعلقة فترجمه مرتين: مرة بالكلام، ومرة بالصورة. ومن الطريف، بل الجدير بالاعجاب، انه لم يقم بهذه المهمة المزدوجة إلا بعد محاولته استحضار التجربة التي عاشها الشاعر قبل اكثر من الف وخمسمئة عام، فقام بتلك الرحلة التي قادته الى الأماكن نفسها، تلك التي رآها الشاعر وصورها، والتي توقّع المترجم انها لم تتغير كثيراً عبر ذلك الزمن الطويل الذي يفصل بين عصر الشاعر وعصرنا الحاضر.

ما قام به المترجم من شأنه ان يفتح مجالات واسعة لدراسات لغوية واجتماعية وأدبية غنية. وفي مقدمة المترجم اشارات الى تلك المجالات. من ذلك - على سبيل المثال - قوله: «ان كثيراً من الكلمات الواردة في القصيدة ما زالت دائرة على ألسنة البدو»، وذلك في سياق حديثه عن الرحلة التي قام بها عبر الصحراء، والتي اتاحت له ملاقاة البدو والتحدث اليهم. أليس في ذلك ما يضع المعالم في طريق الدراسة اللغوية التي من شأنها ان تُعنى بتطور العربية الفصحى انطلاقاً من نصوص - مثل معلقة لبيد - تعدّ أصلاً من أصول اللغة العربية؟ ومثل هذه الدراسة سوف تكون على ارتباط وثيق بتقصي الدلالات الاجتماعية والثقافية المرافقة لذلك التطور.

من جهة ثانية، نجد في عمل المترجم ما يقرّب مفهوم «الصورة الشعرية» ويغنيه، وذلك عبر ايجاد المعادل (الفوتوغرافي) للكلام الشعري. وفي ايجاد هذا المعادل تقدير للمحسوسات، التي هي عناصر أساسية للصور الشعرية، وخصوصاً للمرئيات منها. يقول المترجم في المقدمة: «كان لشعراء العرب القدامى ولع خاص بتصوير المرئيات، فلم يكن يكفيهم ان يقولوا ان الجمل سريع. كانوا يرون الحديث المجرد عن السرعة حديثاً مسطحاً لا سمة له. وانما كان الشاعر يلجأ الى حيوانات الصحراء يعرضها في لوحات تصويرية ليجسد من خلالها ما يشاء».

* شاعر وناقد لبناني.

يوميات

صندوق الدنيا

أسامة محمد *

١ - (...)

«عطشان» قلت لنفسي في الثانية فجراً متمدداً على بطني فوق الفراش المتصل بالهاتف والأوراق والراديو والملابس والكراسي والكتب. قلت يجب ان أعود للعمل، للسيناريو، حيث اقف منذ مدة بلا حراك في مستنقع أحب. ثمة صخرة يجب ان أزحزحها، ان انطحها، ان أقذفها في المجرّة، اشعلها.

وها انا لا استطيع النوم، فلماذا لا أبدأ الآن، وطالما انه صمت. وطالما انها عتمة، فلأبدأ: عيني تتوسد كفي، مغمضة نابضة، يبدأ الفيلم، يسري، يتلون، يخفق في ساعدي، في عيني. من منهما يرى بالآخر: الكف ام العين التي تغوص بها، تقرأ طالعها، خطوطها، قدرها، خلاياها؟ يا لها من متعة يسبح الفيلم في العروق خفاقاً.

بعد قليل سيصل الى العقدة. بعد قليل أيتها المخيلة. ايتها الصورة، ايها الصوت.

هيّا ايتها المخيلة. الليلة نحلّ المشكلة، نعبر النهر، نمشي فوقه، نشربه. وغداً صباحاً اجلس وراء الطاولة وأعود للكتابة. أنتهي من هذه الكذبة، كذبة انني اعمل، انني مشغول، انّ السينما عبادة والثقافة معبد، وأنك سجينهما، ناسكهما. تقول لمن يسأل عنك في اللاذقية انك منعزلٌ في دمشق، وفي دمشق انك في اللاذقية. وحين تحاصرك المدينتان تختبئ في حمص. تهرب الى بيروت الى كنف سايد كعدو اخاً لم تلده امّك.

ها أنا اخرج من السيناريو. يا للتداعيات الغدارة مرة اخرى تقطع الشريط تغدر بالسياق، تشعل الاضواء تفصفص البزر. مَن يعاكس مَن؟ العين، ام الكف؟ اي النبضين؟

منذ ما يقارب الشهر لم اكتب ولا كلمة. شهرٌ من الكذب يخلط الفشل بالتبحّر والتأمل والقداسة والزهد، وطالما انني اعرف كل هذا فلماذا لا ابدأ، لماذا لا أبدأ الآن. الآن تماماً سأبدأ. لن استسلم. أبدأ التأمل. اطلق العين في فضاء الكف، فتبرق الفكرة ونتنتهي.

سأبدأ الآن. العين تكتب في ظاهر اليد، تدفّق صورها في عروق اليد، وغداً صباحاً اجلس الى الطاولة فتكتب ما رأت:

افتح بوابة البصر على الصفحات الأربعمئة التي كتبت منذ عام. اقف على رؤوس اصابعي لأقطف ثمار السينما من غصانها. أكاد ألمسها، اراها. جليةً في روحي التي فقدت الشهوة. هذه هي المسألة، فقدت روحي شهوة العمل، وبعضاً من شهوة الحياة. ادّعي الكتابة فأكذب على الحياة وأنعزل، وأرغب العزلة وأكرهها، اجلس اياماً داخل هذه الجدران، مرايا التداعيات التي تفترع الصفحة تلو الاخرى.

اما الآن فعليّ ان أقرر: هل أريد العمل ام لا؟ لماذا لا أريد؟ هل أنتقم من نفسي، حرداً، خوفاً؟

ثمة باب يجب ان تغلقه بقوة، ولا تغلقه. لا تريد اغلاقه، لأن الرغبة لا تستطيع، فهو خشبها، ولمسها، خلاياها، ومرآتها. تطبقه ريح، فتضيء من خلفه، من مسامه، تتسرب من شقوقه اشعتها تسدّها بجسدك، تنتحر بها، فتحييك رائحتها: «ام م م».

التداعيات تختبئ في جدران الصورة، في قمحها، في غسقها في طينها، في طوق الحمام، في هديله. ثم تبدأ تهمس من بطانتها. تسحر الصورة تصوغها رسائل.

التداعيات تستيقظ، تسحب الشريط معها تلفه في البكرات، يصبح علباً مقفلة، تكرجها فتنحدر مقرقعة في جسدي، في ساعدي، تهوي في كفّي تضج في عيني. «عطشان»، اقول فجأة، ومثل اي مجنون مرتمٍ على فراشه نائماً متيقظاً، اهمس: «عطشان»، تتحرك اصابعي، خافقة تحت جبيني تغني «عطشان قلبي يا حبيب، اسقيه مرمر عالصبر ما عد فيه، ولو، ولو ولو»، وانهض نحو الماء.

«عطشان» وأنهض نحو الماء، فأفاجأ بالرجل الآخر في الكوريدور المؤدي الى المطبخ، رجلاً عارياً، يجعلني انقذ فتظهر له ست عضلات معدة يا للهول انه انا مدروزاً بالعضلات من جديد وفي الثانية والأربعين بعد الثانية ليلاً «هه...» تنتابني موجة ضحك. تدفق منها عضلات اثر الاخرى، يا للهول! ما الذي دهست هذه العضلات في طريقها الى الجسد. هل ضربت بكوعها خاصرة العقل. اضحك فتظهر اسراب العضلات في جسدي، في الصدر في المعدة في الفخذ في الساعد فأضحك اكثر اضحك «لماذا نضحك من ابطال كمال الاجسام» وهل فعلوها الا تعلّلاً. ثم من يعرف اكثر مني ومنك ايها الأنا في المرآة، لماذا اركض وأركض. «هه» ولم اكن أدري ان الكذب الأبيض يزيد من ثقل الحياة على الكتفين. فانهض بهما كل صباح. كل نهوض كل جلوس انهض بأثقال الحياة، بالحياة اثقالاً فتنمو عضلاتي، لم اكن أدري ان الصبر ينبت هذه الحراشف في الجسد. ويا إلهي: فما الذي نبت في الروح اي تشوه أية كتل،

في الروح العطشى عمراً ولم ترتو.

٢ - (...)

«أشرب»، يهمس الماء في جوفي. «هيا بنا. فأنت لن تعمل ولن تنام. نذهب إلى حمص، تفكر على الطريق، تتكلم مع أمل وموفق عن السيناريو. تشاهد فيلم فيديو وتعود».

وأحمل السيناريو في حقيبته السوداء وفي هواء منعش وساحر متكئاً على مرفقي. أسبح فوق بساط الليل والاسفلت نحو حمص، عبر بوابات من ضباب فجائي يلمسك ويفرّ. وفي الطريق بين دمشق واللاذقية مدينة اسمها «حمص» وفي الطريق بين دمشق وحمص ثمة مكان اسمه «حسياء»، وشاهدة تقول «حمص ٤٠ كم»، وهنا تماماً، منذ عشرة أعوام رحلت «نهلة»، نهلة الجميلة جداً. صديقي، بئر أسراري، ابنة عمي. تصغرني بعشرة اعوام، وتكبرني بمخمل الأمومة. فيها شيء من رومي شنايدر، ومن جديّ ومن نهلة.

في حرب ١٩٦٧ طرت بها على ساعدي قبل أن يسقط علينا جدار الصوت، فضاعت فردة حذائها الحمراء، وطالبتني بها طوال العمر، وبحثت عني في متاهة امكنتي، واختفاءاتي، وعثرت عليّ في اللحظة الأخيرة فأمسكت بياقتي في سماعة الهاتف وجذبتني عبر بيروت ودمشق إلى اللاذقية، إلى خطبتها متوهجة جمالاً وفرحاً. «ودون هدية» قلت. قالت «وجوديك أبو الأووس». «ودون فوتوغراف» قلت. قالت «اليوم معليش»... ولكنك. وجذبتني من قميصي مودةً وقراراً «ستصورني في العرس».

وقبل أن أصور «نجوم النهار»، وقبل أن ترحل، وقبل أن أصورها، التقيتها في الطريق. كنت مهموماً مسكوناً بالفيلم.

وعادت وامسكتني من قميصي كما كان يحلو لها وجذبتني بقوة وقالت: «ليك، ما بدنا فيلم كلّه عتمة وقتامة. الضوء. الضوء». ثم، كمن يتنفس، نظرت إلى الأعلى وتلمست بأصابعها الفضاء، وقالت: «نور. نور».

رحلت نهلة لتشتري فستان العرس، فَرَحلت. رحلت بها السيارة، عروساً في ثوب الحداد. رحلت. غاب جمال. خفتَ نور.

رحلت. فاتسع فضاء السؤال، سؤال «العدالة؟». وفي فضائه وُلد طائر جناحاه من غلسفة وحزن، وفي فضاء السؤال راح لا يكف عن الخفقان، يسأل نفس السؤال: «العدالة؟!».

حمص ٤٠ كم. هنالك تماماً رحلت.

وهنالك تماماً هنا تماماً. ومنذ ذلك اليوم، أسأل نفسي ما هي الروح؟! كلما أدنو من هذا المكان أسأله ما هي الروح؟ أسأل المكان عن اطلال الروح: «هل بالطلول لسائل ردّ؟». ما هي الروح ايها المكان؟ «هي من عند ربي». ولكن، ما هي؟ هل تنأى، هل ترحل، هل تسمع، هل تحس، هل تخص مكان وداعها بوشمها؟ هل ثمة وشم للروح في ظاهر المكان يا مكان؟ هل الروح زمن ايها المكان؟ وها أنذا هذه الليلة ايضاً أدنو منك، وها أنذا كما تعرف كل مرة أمد يدي الى الراديو وأقول: ربما تسمع نهلة، اليس كذلك؟ من منا يستطيع جزم المسألة؟ ما هي الروح، من؟ وفي ذهابي وايابي من دمشق الى اللاذقية عبر هذا العمر والممر الاجباري، اسمعتها كل ما قالته فيروز بعدها تتقاً من كل شيء. في الكيلو متر ٤٥، أدير المفتاح وأقول: يا حظك يا نهلة، تقول فيروز «مثل زهر البيلسان»، «خليك بالبيت»، «وشو بدك بعد، يعني». تلامس الأغنية العشب فيرتجف خلف كاتر النافذة، ويقول صوتي في المستوى الآخر من الدنيا: هل تسمعين يا نهلة! وإلا فما الذي يهز هذا العشب الآن تحت بساط الريح؟ اسمعي هذه الأغنية الجديدة. ثم يجتاحني جنون المحاولة، جنون التواصل، جنون السؤال الأبدي فأغمض عيني وأدوس على البنزين وتسبح السيارة ويخفق قلبي:

«يا شجرة.. مشتاقة واللون ليلكي». «رح... عبوابس مطرح ما البنفسج تكي». «ورح غني...». يخفق قلبي ويجتاحني الغامض: «يا ريتو مكان في مراكب، يا ريتو مكان في سفره». أدوس على البنزين، ينشلع قلبي خوفاً وخفقاناً. مغمضاً وهلعاً أدوس أكثر على البنزين، أحاول سماع الجواب: هل تسمعين يا نهلة؟

تختنق روحي، تضيق، تلمس الغامض، تجنّ هنالك في أقاصي المتعة والرعب. تصرخ عيني، تشهق عيني، فتتنفس، فتبرق شجرة صغيرة جميلة على يسار هذا الطريق وتختفي في الضباب.

٣ - (...)

في حمص بعد الرابعة فجراً يقول «ساعي البريد» لبابلو نيرودا: الشعر ليس ملكاً لمن يكتبه، الشعر ملك لمن يحتاجه.

في حمص نبكي جميعاً في نهاية الفيلم ثم نضحك من انفسنا ثم «الى اللاذقية».

٤ - (...)

صاعداً صاعداً في الطريق الى غيمة في ظلها ظلال أجدادي النسيين. صاعداً معلقاً بالاسفلت ومربوطاً بهواء بارد يأتي من النافذة، ونازلاً نازلاً، فجأة ساحرة، فوق مركبته الفضائية صبياً حليقاً مجرجاً، على صهوة غطاء التنكة «المربّع» مربوطاً بالغامرة مجمعاً جسده جنيناً مجنوناً «آآآآ». منحدراً في طريق كأنه التجريد كأنه مرور فرشاة بالأسود اسفلتاً عمودياً من الغيمة الى بطنها وحشانشها. أنا الذي يتسلق الغيمة. هو الذي يهوي. هو الصبي السعيد، لا يدري أننا نكمل الخط البياني اياه: عندما كنت في مثل عمرك الذي مرّ للتو صاعقاً صارخاً جلست داخل برميل ودحرجته من أعلى قمة جبل «الشيخ ضهير» فطار وطار وحطّ وطار. وأنا اليوم صاعداً صاعداً نصف أصلع، نصف سعيد ونصف رجل.

وأنا أيضاً كان لي مربع من معدن الحب وعلمٌ. أقف في زاوية المربع فيخفق العلم بذاك الفرح... العجيب. في طفولتي جلست في البرميل، واليوم أقول انني اخترعت القصة.

وهذا النهار صرخت فرامل الشاحنة العسكرية على الاسفلت وقفز من بابها «محمد علي سليمان ريا» أشقر كما في طفولتنا طويلاً ومتوهجاً وعانقني وشمشمني. في الطفولة كنا نسميه «طبش» وفي «نجوم النهار» هو العسكري الذي ينام على أحد أسطحة دمشق. في الفيلم هو الصديق، هو المرآة، هو التوأم، هو البوح وصداه، وهو الذي يغني الموّال «قلبي يا عديم الصبر مالك؟». وها هي ابتسامته لا تجف، تدفق وتدفق ماء كل هذا العمر. يتأملني ويضحك صدى عمر جميل: منذ متى لم نلتق؟ «إيه منذ متى منذ متى؟». «٢٥ عاماً أووف». يمد يده الى رأسي. يضحك: «أين شعرك؟». قلت له: «في البرميل». لم يفهم، فامسكته بيده: قبل ان نفترق أريد أن اسألك. «شو؟». قلت: دائماً يخيّل إليّ أننا في طفولتنا صعدنا قمة جبل الشيخ ضهير العالية. قال: «إي». قلت: ثم جلست أنا في برميل، وتدحرجت حتى القرية، فهل هذا صحيح؟ صرخ «طبش» فجأة: «إي ي ي ي والله». واشتعل وجهه: «نحنا تحديناك، لأ، انت تحديتنا أنا ومحسن الله يرحمه ورفيق. هه، هه، ولك انت كنت عشقانها لهاكي «ثريما». ولك. مرة كمشناك قاعد معها بالبرميل. صرنا نقلك «برميل، برميل» انت تجنّ. رحت جكر قعدت بالبرميل وحلفت تتهردب فيه عن الجبل. نحن تحديناك. بعدين تحديتنا وطرت بالبرميل أووف إي ي والله، فكرناك متّ ونزلنا ركض. وقف البرميل عند التنور، وكانوا عميرقوا ويخبزوا، ام ابراهيم الله يرحمها، وام علي سعيدة الله يرحمها، و...». قلت: المهم، صحيح! قال: إي ي ي والله.

طبش «طبش» باب الشاحنة، ثم أدار المحرك، ثم فتح الباب، ثم أطل بشقاره، ثم صرخ «بتعرف اشقد مشتقلك!!». «وأنا!». صاعداً صاعداً في فرشاة الاسفلت المعلقة بالفضاء، ينحدر الصبي فوق صفيحة التنك نحو القاع، وحين تهلك الطريق صعوداً، حين تتقطع أنفاسها وتقف، أهبط من السيارة، وأحني رأسي لأمر تحت الغيوم، وأقف على حافة غابة كثيفة في عتمتها ثلاث قباب بيض، مغمسة بضوء زيتي هنالك، داخلها، خلف باب الحياة، ظلال أجدادي المنسيين.

لا ينقضي الوجد حتى ينقضي أجلي
بالآنسات ذوات الأعين النُجُل
صبوت منذ الصبا للغيد «...»
وكل بدر رقيق القدّ مكتمل
يميس عطفاه في برد الدجى مرحاً
كالغصن أورق خضر الحلي والحلل

منذ مئة وخمسين عاماً قالها جدي «الشيخ محمد حسن محمد سعيد الجنجانية» الراقد في هذه الغابة، في ورقها، في جذورها، في ليلها، في تنفسها، في صمتها، في سخريتها، في كبريائها، في عطشها.

يا جدي العزيز، يا جد جدي. هل كنت تعرف وأنت في أعالي تلك القمم المنعزلة الصعبة، وأنت تخط قصيدتك، أن حفيداً لك سيصبح مخرجاً سينمائياً دونكيشوتاً يريد أن تشتعل مسامه بالحب فيشعل بها العتمة، عتمة هذه الصالة الشاسعة.

نعم يا جدي أن اقل كرماً وأريحية منك، لكني أفرح لفرح الناس، أموت سعادة حين يقهقهون في الصالة سخرية وازدراء من الانسان، متسلطاً جشعاً، واهماً ومهزلة، متدفعاً بكل حراشفه ووحشيته، بقعقعة عرياته، بكل غنائمه وسباياه «يومنا ومستقبلنا» نحو صندوق ترابي اسمه القبر.

لو تعطيني يدك يا جدي فأصحبك الى السينما، تشاهد فيلمي «نجوم النهار» تضحك وتبكي أنفسنا، نتكلم، نتعارف، نجلس وحيدين في الصالة أنا وأنت وهي. من هي يا جدي!

داهمتني سعادة: انك تكتب الشعر، فأتيت صاعداً صاعداً لأكلمك، القصيدة في حقيبتي ورقة مصفرّة نابضة، شقّها الزمن، سأعلقها على حائطي في دمشق، سوف يبدو لك أنني حزين وكئيب. انه الهرب يا جدي هرب من المرآة، من الزمن، من هذه الدراما المدهشة: انك ستموت، وأن الخلود يورق من روح بصمتك في هذه الدنيا، فعليك أن تعمل وتعمل. ان تنتهي السيناريو، ان تصحو من غيبوبة التداعيات، تنهض من صندوقها، تلقي به في البحر. «الصندوق الأسود» نعم. الأسود أليست التداعيات هي حقيقتك؟ نعم، ولكن يجب أن تجلس خلف الطاولة وتكتب وتنتظم في نبض الحياة، تهوي بيدك على محيا التخلف الذي أنت منه واليه، التخلف الجبار ملتهم الحقوق والعيش والحب والزمن. التخلف داره كهربائية أنت والمجتمع قطباها، أنت والآخر، أنت والتداعيات أنت وأنت. أنت، أقصد أنا، يا جدي. أنا أشبه «بالفيوز» في لوحة التخلف نموت إذا افترقنا وإذ نلتقي نفتك بالزمن، ففي جنة اللوحة «التخلف» تستطيع بفيلم واحد ممنوع أن تجتر العمر تبجحاً وثرثرة ومقابلات وبطلاً ومناضلاً ومعارضاً حزين الطلعة «زعلان» من الأبدية.

ما رأيك بالصفحة السابقة؟ ألا ترى انني نكي ومتعمق وجريء «هه، هه». امدحني أرجوك، قليلاً، هزّة رأس. أنا لا أطلب منك أن تنهض مغمياً عليك من الاعجاب. ابتسامة منك، لأقول لك كم انا كذاب. أنا كذاب يا جدي، أعرف كل ما سلف ولا أعمل. أدّعي قدسية الثقافة، وأجترّ عمري. هذا انا يا جدي، أنا أرغب ولا استطيع، رئتاي تفتقدان الحب، وقلمي، وساعدي الحب. هي القلوع ثوبها منخرق وعليك أن ترقعه «بما هو ممكن» لتبحر في مغامرتك لتكتشف قارة البصمة. أعرف ولكن لا استطيع، عليّ ان اكون واقعياً، ولكن، من أكون حينها؟ هل أكون أنا أم شاهد زور؟ لا أريد أن اطاطئ أن أخسر نفسي رقعة إثر أخرى. أريد أن أصونها فتارق وتعطش وتدفق مخيلتها في هذه الصالة التي أحب «سورية».

وأنا سعيد. سعيد يا جدي ولكن، عطشان. هل ثمة فخارة ماء في ضريح الغابة، هل ثمة غيمة في هذه الطاسة؟ هل هذا وجهي أم هو وجهك؟ هل أشبهك، هل تشبهني «هل ينقضي الوجد» هل اشريك في الماء؟ هل أنت السبب؟!

٥ - (...)

«الى دمشق». «وفي هذا الليل؟» «نعم يا ابي... لن استطيع نوماً، هكذا اكسب الوقت لأعمل غداً.

واتكئ على يدي وتسبح النافذة نحو دمشق، أريد أن أعمل، أن أطوي صفحة التداعيات.

نافذة. هواء. ثم غروب. ثم غسق، ثم... تداعيات هه هه. لا يا عزيزتي، ليس بعد الآن. صرت أعرفك تماماً تكونين في الأفق طائراً، أتامله فتصبح الفكرة جناحيه فيخفق نحوي بالماء والموسيقى، يذكرني، يدغدغ روحي. وقبل أن ينقر زجاج النافذة، ازحت الغيمة الى اليمين فارتطم بها وهوى في البحر، فعلا صداه ماء مالحاً و... انسكب في قلبي. صحيح أنه صداه. ولكن، ماذا أفعل؟

٦ - (...)

افتح باب دمشق، ارتمي في السرير، أغمض فأسمع خفقانه، ارتعد: في بيتنا رجل، لا، ليس أنا، ولا المرآة، ولا الدوران بالنص الى بدايته، «والله لا أؤلف شيئاً، والله العظيم هذه يومياتي»، ولست عطشان، ولكن شيئاً ما يجوس في هذا البيت. يقشعر بدني، أنهض، أتحفز، فيفر فجأة في فضاء الممر، عصفور دوري، يبحث هلعاً عن فضائه الضائع «لا يعلم ان الخروج من السجن، لا يشبه دخوله».

عصفور دوري في بيتي، أي معنى؟ أي مجاز؟ أية سعادة؟ أنت لا تعلم أيها العصفور أين أنت. أنت لا تعلم مع من أنت الآن. لا تعلم أن في اطلاق حريتك كل سعادتي. نعم أيها العصفور، أنا اقدس الحرية، واحتقر كل هذه الاشكال من هدرها والاعتداء عليها.

أنت محظوظ ايها الدوري، لأنك هنا.

يخفق قلبي فرحاً، وفي حماة سعادتي ودفاعي عن الحريات، راح يجتاحني سعار الامساك به، لأحرره طبعاً.

طبعاً لأحرره، ولكن، أولاً، الامساك به، هوس الامساك به. هكذا فجأة متحفزاً، متسللاً. متوتراً، بكل عضلاتي المهيأة لنصرة الحرية، أطارده، أغلق النافذة. أغلق الثانية، أقوده الى الغرفة تلك، هنالك سأحاصره وأقبض عليه، وأحرره. فأية حرية هذه، إذا لم اقبض عليه. ثم أية سعادة، وما دوري انا إذن؟!! واسمع مونولوجي هذا، ولا استطيع التراجع، أخطو حذراً فوق مياه المونولوج. أغلق الباب الأخير، اقف على رؤوس أصابعي، تتشد عضلات الفخذ والمعدة والذراعين، ترعى فيها الوحوش وأطير متقضاً عليه، وفي طيراني، أشعر أنني محرر عظيم، فترتطم عظامي بالحائط ويرفرف هو معلقاً بوهم الزجاج، منزلقاً عنه. يسقط في كفّي حاراً خافقاً. أقربه مني. أتامله مذعوراً.

- لا يا عزيزي، لا تخف. أنا المخرج السينمائي أسامة محمد. الحرية شعارنا المقدس. أقربه مني فأندهش: وأنت أيضاً أصلع!! دوري وأصلع!!! أشعل الضوء في عينيه حباً مبهراً أعمى.

من أنت؟ آه! من أنت؟ قل من أنت وأطلقك فوراً.

وممسكاً به، بكفي اليمنى، مخرجاً راسه من اصابعها مثل قلم، مثل فكرة، مثل رغبة، مثل عصفور دوري في كف الرجل أنا، أقبله، وأفتح كفي.

في البدء، لا يصدق، ثم يتذكرها ويلقي بروحه في الفضاء.

* مخرج سينمائي سوري.

في التنازع مع الأنظمة ما بعد... الشمولية

محمود الريماوي *

■ الفراغ الايديولوجي الذي يخلفه زوال نظام شمولي، بماذا وكيف يملأ؟

قلما يطرح احد من المعنيين والمنهمكين بمناواة النظام البديل هذا السؤال، وبصورة علنية على الأقل. لكن وجهة النشاط السياسي وفحوى الدعاوى الايديولوجية المضادة، تهجس به ان لم تقم عليه وتستند اليه. حدث ذلك في الجزائر منذ أواخر عهد الشاذلي بن جديد، وفي روسيا مع عهد غورباتشوف وفي مصر ما بعد الناصرية والساداتية. فالمعارضون الراديكاليون للأنظمة الجديدة التي قامت في هذه البلدان، ينعون غياب العقيدة الجامعة والرسالة القومية واضمحلال الأهداف الكبرى، ويرون في هذا النقصان علة العلل وجوهر العطب، رغم المنطلقات المعاكسة التي صدروا عنها في معارضتهم للأنظمة السابقة: غياب التعددية وسلطة القانون وحكم الحزب الواحد. والحصيلة ان هذه المعارضات تطرح مداورة او مباشرة وأحياناً بالاحتكام الى الدم، بديلاً شمولياً عن انظمة شمولية سابقة، والفرق هذه المرة انها تستثمر الفسحة الديموقراطية من اجل الجهر برسالتها والعمل لبلوغ غاياتها، وتستند في ذلك الى «واقع الميوعة الايديولوجية وغياب الأهداف وحلول الفراغ الذي تستغله قوى الشيطان». فهو فراغ يتيح الفرص أمام الأخيار والأشرار سواء بسواء باسم الديموقراطية. والمقصود قصر الديموقراطية على فئة دون غيرها، هي حكماً فئة اللاديموقراطيين. بمثل ذلك بشر بعض الانقاذيين فور فوزهم في الانتخابات البرلمانية، وهي أول انتخابات جرت في ذلك البلد، وآزرها البعض الى جانب عناصر نافذة في الحكم، ان تكون الأخيرة اذ استنفدت اللعبة الشيطانية الغربية اغراضها وكشفت عن مخاطرها الكامنة.

- مؤخراً حدثت في الأردن واقعة دالة على جزئيتها: فالمعارضة النيابية الاسلامية (نحو ربع أعضاء المجلس) والتي طالما تحدثت ناقدة الاحتكار الحكومي لأجهزة الاعلام الرسمية وبالأخص التلفزيون الذي لا يتيح فسحة كافية للرأي الآخر، وهو النقد شبه العام، هذه المعارضة، رفضت مع ذلك مشروعاً تقدم به وزير الاعلام لرفع مسؤولية الوزارة عن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بتشكيل مجلس ادارة مختلط لكل من المحطتين تمهيداً لالغاء الوزارة ذاتها.

وقد رأى نواب في هذه المعارضة، ان بقاء الوضع على ما هو عليه افضل من تغييره، علماً بأنها مستفيدة كغيرها من القوى الحزبية والسياسية من واقع التعددية وتصدر صحيفة خاصة بها، لكنها مع ذلك تتوجس خيفة من انتقال أهم منبرين اعلاميين الى وضع أقرب الى الخصخصة، مع ما لذلك من تداعيات معلومة لا محل فيها للاستئثار والاحتكار، وعلى الأقل بالحجم والمعنى الذي ينتقده المنتقدون.

بالعودة الى سؤال الاستهلال عن ملء الفراغ الايديولوجي، فإن السؤال في أصله مغلوط اذ يوحي ابتداء ان ثمة مخاطر ناجمة تترتب على الفراغ كما يقال عن فراغ الحكم وانحلال ارادة دولة ما، لدى حدوث صراعات داخلية وفوضى سياسية، اي انه فراغ سلبي، يستوجب المسارعة الى ملئه باحلال سلطة ما.

والحال ان البديل عما يسمى بفراغ، ليس باحلال بديل مماثل لنظام أو اجراءات شمولية، يملأ كامل المساحة المتروكة ويحتل الحيز كله، بل يتمثل في الأفق المفتوح للحياة السياسية والعامة، والتي تشكل بمجموع عناصرها وأدوارها وبالتنافس بين قواها، مكونات المشروع الوطني.

وبذلك تغدو التعددية وسيلة لإطلاق الطاقات الكامنة وتنظيمها، كما تغدو غاية لاتباع نهج حياة عصري. وبما ان عناصر المشروع او الرسالة الوطنية كامنة ومبثوثة في المجتمع وفي الإرث التاريخي الثقافي المتصل، وقابلة للتعديل والتكييف وللاغتناء بالتنافس وبالسجالات والصراعات المشروعة، وبمشاركة الجمهور ومراقبته، فإن الفراغ بمعنى ضياع واضطراب الأهداف لن يصبح بالضرورة والحتم خطراً متحققاً. بما في ذلك الفراغ «الروحي»، وهو انتفاء التعلق بقضايا كبرى ينعقد عليها ارتضاء عام. اذ ان تعددية تضمن المشاركة والمراقبة والمساءلة والحق في التعبير والتنظيم واللجوء الى القانون في ظل دولة دستورية تفصل بين السلطات، ومع المثابرة لصون الحريات واطلاق الابداع في مناحيه المختلفة. هذه التعددية لا تخلف بالضرورة فراغاً عقائدياً أو فقراً روحياً، الا اذا كان المجتمع ذاته بعناصره وتشكيلاته وطلائعه، على درجة من الخمول والتخثر، وباحتساب ان المجال الروحي يتعلق بالمعتقدات والحقوق والتطلعات المعنوية، بما فيها حق التواصل مع التراث المحلي والقومي كما في ثقافات العصر، دون قيود أو كوابح تحد من تفتح المجال الروحي، بنوازعه الفكرية الوجدانية المتشعبة.

يصح ذلك ايضاً، على الرسالة او الدور القومي. ففي الانظمة الشمولية، تتضخم هيبة الدولة في الداخل وفي الخارج ويضمحل دور الأفراد والجماعات، على ان الهيبة المقصودة تظل قصيرة العمر، اذ ترتبط بشخص قائد وحزب حاكم، دونما تنمية سياسية مؤسسية، وبغير تقدم علمي ومنافسة اقتصادية مع الآخرين. في أواخر عهد الراحل عبدالناصر، كان يشير مداعباً الى بروز دول عربية «عظمى»، ويقصد بها الدول النفطية، اذ ان هيبة الدولة المصرية لم تكن تخفي الضعف الاقتصادي لدولة كبيرة الامكانات. والرسالة القومية، كانت تتحول وتتحور في أواخر عهده، الى تعاون مع الدول الشقيقة تحت مظلة التضامن ومؤتمرات القمة، بعيداً عن التقسيمات الايديولوجية.

اما الاتحاد السوفياتي فقد سارع تضخم الانفاق العسكري في انهياره، اي ان اخذه بالرسالة القومية العابرة للقارات وللفضاء، وعلى النحو الذي تم فيه، لم يكن من عوامل الصمود بل من أسباب الانهيار. حدث شيء مثل ذلك في الجزائر، فالضعف الاقتصادي لم يكن في النتيجة، ورغم ان البلد منتج للنفط والغاز، سوى الوجه الآخر للنفوذ السياسي قصير الأجل.

اما الخلخلة المصاحبة لزوال الانظمة أو الاجراءات الشمولية، فإن التعددية ليست هي المسؤولة عنها، بل الإرث الطويل من العادات الذهنية والانفعالية والسلوكية التي تجمع بين الاحتقان واليأس، والباطنية، علاوة على نتائج الانقطاع الطويل عن ممارسة السياسة ثم تقهقر الخدمات الحكومية في العهود الجديدة. وكحال السجين الذي ينوء بحريته بعد احتجاز طويل.

فالسجن هو المسؤول عن حيرته واضطرابه، وليست الحرية. وقد يكون وضوح الأهداف عند السجين «وتتلخص في الانعتاق» مريحاً من ناحية ذهنية وروحية، اكثر مما هو عليه لدى الخارج الى الحرية، والمدعو الى تحديد وصنع أهدافه بنفسه.

لقد أصبحت التنمية الداخلية الشاملة المتوازنة، والقدرة على التنافس العلمي والاقتصادي والثقافي وتالياً السياسي مع الآخرين، هي بعض من الرسالة القومية الجديدة للشعوب والدول الساعية الى التقدم، واحتلال موقع لائق تحت الشمس. ولا تستقيم هذه الطموحات من دون مناخ ديموقراطي، يستلهم القيم الحية في التراث المحلي والقومي، وكذلك القيم الكونية الشائعة في عصرنا. ولئن لم تختف الصراعات عن عالمنا ومنطقتنا، بما فيها التهديدات العسكرية فإن تعبئة الموارد والارتقاء بها، من اجل خوض مواجهات سياسية وامتلاك برامج دفاعية يظل هو الخيار الأفضل، بما ينطوي عليه ويسمح به من تفاعلات بعيدة المدى، تضعف النوازع العسكرية للآخرين.

اما العجز الذاتي لبلد من البلدان عن صوغ مشروع وطني، فتلك مسألة تتعلق بمستوى التطور والتخلف العام، الذي يتجاوز مجرد النظام السياسي، وليست التعددية هي المسؤولة عنه حتى توصف بأنها قرين الفراغ العقائدي وضياع الأهداف الكبرى. ولئن كانت الديموقراطية اطاراً صالحاً ومجرباً للتقدم، فإن خيارات البشر وارادتهم وصراعاتهم المثمرة لا التناحرية وابداعاتهم، هي التي تصنع التقدم والمكانة المعنوية، وليس مجرد الاطار الديموقراطي. وحسب الديموقراطية انها تحد من تدهور الأخلاق السياسية، وتضع سداً أمام التسلط، وتضبط المنازعات، وتضع مجتمعها أمام تحد استنهاض أفضل امكاناته وأزهى كوامنه.

وبعيداً عن تجربة روسيا او تركيا او غيرهما، فإن الديموقراطيات العربية ما زالت محدودة مقيدة، حيث ينعقد الصراع في ابرز مستوياته، بين أولئك الذين يرمون الى اجهاضها والانقلاب عليها ومنهم من ينعى عليها الفراغ الايديولوجي (كما في تجربة مصر والجزائر على الخصوص) وبين من يتطلعون لتوسيع حدودها وممكناتها وآفاقها وتشريع انظمتها، ورفض تطعيمها بالسلطوية والقوانين والاجراءات الاستثنائية.

* كاتب فلسطيني.

ملاحظات حول راهن وماضي التوتر في العلاقات الأوروبية - الاسلامية

عبدالحسن الأمين *

■ مع بداية القرن التاسع عشر كانت البلدان الاسلامية تكاد تكون منقطعة عن حجم التطور الذي وصلت اليه البلدان الأوروبية. اما الغرب، بفضل شبكة القناصل وجهود الرحالة، فكان الى حد ما ملماً بالأوضاع الأساسية للبلاد الاسلامية. وهذه المفارقة ظهرت بوجهيها في اطار الحملة الفرنسية على مصر. فمن جهة نجد ان الحملة الفرنسية، باعلامها على وجه التحديد، تعرف الى حد كبير عقلية الناس الذين تخاطبهم ومن هنا نفهم اصل ما اشتهر في ما بعد باسم سياسة بونابرت الاسلامية.

وفي المقابل اصيب المسلمون بمفاجأة كبرى لمجرد رؤيتهم للمراكب الفرنسية على الشاطئ المصري لأول مرة بعد عدة قرون مضت على آخر الحملات الصليبية التي لحقت بها الهزيمة عند تلك الشواطئ بالذات. واذا كان الاسطول الانكليزي حاول ان يحذر سكان الاسكندرية من الاسطول الفرنسي القادم فلم يكن جواب هؤلاء سوى ان هذه الأرض ارض السلطان، ومن يجرؤ على مسها، وكان الاعتقاد ان الفرنسيين لا يمكن ان يصلوا الى هناك، واعتبر المصريون ان هذا الامر لا يعدو ان يكون لعبة من الألاعيب الغربية التي ستظل السياسات الاسلامية تتحدث عنها وتتصرف على اساسها لعقود عدة قادمة.

في بداية الثمانينات من هذا القرن بدت الصورة مقلوبة بعض الشيء، اذ كان مثقفو العالم الاسلامي والسياسيون يعرفون الغرب وحضارته معرفة جيدة ولكن البلاد الغربية اعترتها دهشة لما تطورت الأمور اليه حيث برزت التيارات السياسية الاسلامية وامتلأ المشهد السياسي بحركة توزعت بين الدين والسياسة الايديولوجية مجسدة كلها حضوراً اسلامياً مكثفاً.

ربما كان رداً على ذلك بروز جيل جديد من «المستشرقين» في اطار سعي العالم الغربي لاعادة دراسة هذا العامل والتفتيش عنه في كل الاتجاهات حركة وتنظيمات، فقهاً ومذاهب، اثنيات وأعراقاً، الأمر الذي أعاد الحيوية الى دراسة كل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين وبلادهم وازدهر الكتاب الاسلامي والاطروحات وتكثفت في الصحف الملفات والمقالات. مع ذلك يصعب القول اذا كان الغرب عموماً والدوائر المعنية بالشأن الثقافي والسياسي خصوصاً على حد سواء في العالم الغربي تملك معرفة متجددة كافية عن الاسلام وبلاد المسلمين.

في المقابل برز جيل جديد من القيادات في العالم الاسلامي التي لم تتخرج بالضرورة من الزيتونة والأزهر والقيروان وقم والنجف. بل تخرجت من جامعات اوروبا نفسها وتخصصت ليس فقط في مجال العلوم الانسانية بل وأيضاً في أبرز مجالات العلوم الأخرى واكثرها تطوراً. وهي قيادات تمتلك القدرة على التعامل مع الحداثة في كل مستوياتها فكراً وتنظيماً وتقنية ونظماً. ولا شك ان الفرق كبير بين رجال الدين الذين أراد بونابرت في نهاية القرن الثامن عشر ان يحكم من خلالهم مصر وربما العالم الاسلامي وبين القيادات الاسلامية التي تولت أو تريد اليوم ان تتولى بنفسها بناء الدولة الحديثة في هذه المنطقة من العالم.

أياً يكن الحال يمكننا القول ان اوروبا والعالم الاسلامي لا تنقصهما المعلومات احدهما عن الآخر. والمعرفة هنا لم تعد تقتصر على تقارير القناصل التي يطلع عليها خاصة القوم وفي المقابل لم تعد تقتصر على ترجمة كتاب لهذا السلطان أو ذاك وتعدت مرحلة بعثات الطلبة من جهة والاساتذة والأطباء والمبشرين من الجهة المقابلة وتخطت مرحلة تخليص الابريز في تاريخ باريز ومدارس عين ورقة والجامعة السورية... الخ.

اليوم يتدفق المسافرون يومياً بالاتجاهين وتعبر سنوياً أطنان من الورق على شكل مجلات وكتب ومطبوعات الى جانب الدفق المتزايد من البث التلفزيوني الذي ينقل تطور الأحداث مباشرة وبالاتجاهين. ولم يعد يكتفى في مدارس العالم الاسلامي بتدريس لغة أوروبية واحدة بل هناك من يدرس اللغتين والثلاث كما ان الجامعات والمعاهد الأوروبية تتزايد فيها اقسام الدراسات الاسلامية ومعاهد تعليم اللغات الشرقية.

أبعد من ذلك يعيش اليوم في أوروبا ملايين المسلمين الذين يتحولون تدريجاً من مجرد مهاجرين وجاليات اجنبية الى جزء من التكون الاجتماعي والتراث الثقافي، فالمهاجرون على اختلافهم (الأتراك في ألمانيا والعرب الأفارقة في فرنسا والمسلمون الآسيويون في بريطانيا وغيرهم في هولندا وايطاليا والسويد...) تتزايد مشاركتهم في الحياة الفكرية والسياسية لبلاد هجرتهم ويزداد يوماً بعد يوم استقلال تفكرهم وإراداتهم عن مصادر هجرتهم.

على رغم ذلك، وربما بسبب ذلك، لم تتحول العلاقات بين أوروبا والعالم الاسلامي الى علاقات ايجابية وما زالت تعرف حالات كثيرة من التوتر والتشنج والاضطراب وربما العيش في ظل تهديد باصطدام متوقع بين تراثين وحضارتين.

فمن اين ياتي هذا الاضطراب والتوتر اذا قللنا من اهمية القول بانه ناتج عن نقص في المعلومات وشح في مصادر المعرفة بحضارة الآخر؟ يمكن القول ان مصدر ذلك يعود الى امرين، الأول: يتعلق بالمنهج الذي انبثقت منه معرفة كل طرف بالآخر. والثاني: بالمصالح الاقتصادية والسياسات الاستراتيجية لمواقف الطرفين.

بالنسبة للمنهج نجد ان معرفة احدهما بالآخر محكومة بمسبق ايديولوجي يمنع الاستفادة من المعلومات ويسعى الى توظيفها باتجاه هذا المعطى الايديولوجي. المسبق الايديولوجي بالنسبة للأوروبي محكوم بأمرين تاريخي وراهن: التاريخي له جذران، جذر يعود للصراعات التقليدية التي قامت بين أوروبا والعالم الاسلامي على مر العصور الماضية منذ ظهور الدعوة الاسلامية وتوسعها باتجاه اوروبا شرقاً وغرباً. وجذر آخر يعود الى تراث الفكر الأوروبي الحديث وموقفه تجاه الدين، فاذا كانت اوروبا قد ورثت تراث الصراع الذي قادته الكنيسة بين المسيحية والاسلام على شواطئ المتوسط فإنها أضافت اليها تراثها العلماني خلال الصراع مع هذه الكنيسة نفسها وجعلته سبباً جديداً للقطيعة مع الاسلام الذي يرى معتنقوه انه أقرب الى العلمانية منه الى الهرمية الكنسية. فأوروبا تنظر الى العالم الاسلامي مرة على انه العدو التاريخي ومرة على انه النقيض الايديولوجي. ولذلك فإن الأمر الراهن كما يقدمه الخطاب الأوروبي بطرق متعددة يتمثل بالظاهرة التي اصطلح على تسميتها أوروبياً بالأصولية واسلامياً بالصحوة.

وهذان العاملان (المنهج والمصالح) ينعكسان في المسبق الايديولوجي عند المسلم الذي يرى ان اوروبا هي المستعمر المسيحي الذي استعمر بلاد العالم الاسلامي وقسمها وجزّأها وساهم في القضاء على الخلافة، وان أوروبا من جهة ثانية هي موطن الفكر المادي الالحادي الذي يريد الاطاحة بالاديان السماوية. فاللغة السياسية في العالمين العربي والاسلامي تستحضر صليبية أوروبا مرة والحاديتها (علمانيتها) مرة اخرى على ما في التاريخ الأوروبي من مرارة داخلية نتجت عن عمق الصراع بين الكنيسة (الصليبية) وبين المادية (العلمانية).

لكن هذه الصراعات غالباً ما تسقط من فضاء الايديولوجيا الى واقع السياسة والمصالح الاقتصادية وفي العقود الأخيرة من هذا القرن برز بصورة خاصة عاملان اساسيان للتوتر بين اوروبا والعالم الاسلامي:

الأول: يتمثل بالصراع العربي - الاسرائيلي والمسارات التي اتخذها حربياً وسلمياً منذ عشرينات هذا القرن حتى الآن.

والثاني: يتمثل بالنفط اكتشافاً وانتاجاً وتسويقاً وتصنيعاً. بالنسبة الى العامل الأول فإن العالم الاسلامي يظل غير قادر على تقبل المستوى العالمي من الدعم الذي تلقته اسرائيل من الغرب عموماً، الأمر الذي يجعل الأغلبية الساحقة من أبناء العالم الاسلامي ترى في أوروبا والغرب عموماً عدواً لا يقل عن عداوته لاسرائيل، خصوصاً عندما يطال الصراع في المنطقة بعض المقدسات.

بالنسبة الى العامل الثاني قد تكون الصدفة الجغرافية المحضة هي التي جعلت النفط ينقسم بين المنتج والمصدر الأول وهو العالم الاسلامي (في آسيا وافريقيا وأوروبا)، وبين العالم الغربي، المستهلك الأول لهذا النفط.

وهكذا نجد ان جبهة الصراع كانت تتجدد بين أوروبا والعالم الاسلامي كلما عرفت مرحلة من التوازن والاستقرار. حصل ذلك مؤخراً مع انتهاء حروب الاستعمار التقليدي ثم مع حركات الاستقلال التي كان آخرها في أوائل الستينات وأواسطها ثم عاد فتجدد مع حرب حزيران (يونيو). وبعد فترة من التوازن أعقبت حرب الـ ٧٣ عاد الصراع ليتجدد هذه المرة بحيوية تحت راية ايديولوجية مختلفة عن تلك التي كانت في الخمسينات الى آخر السبعينات، فحل الاسلامي مكان القومية والماركسي أو الاشتراكي عموماً.

واذا كان بعض المفكرين المسلمين يشكو اليوم من ان بعض مفكري اوروبا والغرب عموماً يرى في الاسلام القطب الثاني في الصراع الدولي القائم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وانهيار المواقع الايديولوجية التابعة له، فإنه يجب القول ان الاسلاميين بالذات قد سبقوا مثل هذه الدعوات وأخذوا مواقع الماركسيين والقوميين ونافسوهم ليس فقط في الأدوات بل ايضاً في الشعارات ورأوا في أنفسهم الامتداد لأولئك في الصراع ضد الامبريالية. ومضت المرحلة التي ربطت الاسلاميين بالغرب سواء في مواجهة بعض الأنظمة وما أفرزته من اتجاهات متصادمة مع الاسلاميين وحركاتهم وعقائدهم أو في مواجهة الغزو السوفياتي في افغانستان وقبله السيطرة على مناطق واسعة من العالم الاسلامي. واليوم يبدو انه في ظل تحرك عملية السلام على خط الصراع في المنطقة تطل فرصة جديدة للتوازن في علاقات أوروبا والعالم الاسلامي وربما كان هذا هو الدافع وراء عقد مثل هذه الندوات، ورغم ان هناك من يعتقد ان التوازن سيكون وقتياً وان الصراع سيعود الحاكم الأول لهذه العلاقات.

أياً يكن الأمر يبدو ان المطلوب قبل الحوار ان تطرح الأسئلة على الذات وعلى الآخر وان تكون الأجوبة صادقة مع الذات قبل البحث عن مجاملة الآخر أو مراعاة الذات، ومن الأسئلة التي تخطر:

- كلنا يتكلم عن ان الاسلام والمسيحية دينا تسامح دون ان نحصل على جواب شاف لسؤال طالما تردد: من أين أتى هذا العنف الذي ما انفك ينفجر بين أتباع هاتين الديانتين وكيف نفسر انبثاق التعصب والتزمت والعنف من عقائد تدعو الى الانفتاح والتكامل والاعتدال؟

- هل يمكن الكلام اليوم عن اسلام واحد من اندونيسيا الى المغرب مروراً بالهند وباكستان وايران وهل يمكن الكلام اليوم عن أوروبا واحدة من جنوبها الى شمالها ومن شرقها الى غربها؟

وربما كان المفيد للحوار كي ينجح ان يخرج من الاطار الايديولوجي والديني وان لا يسعى دائماً الى استحضار التاريخ ويركز على ظاهرة قائمة، وربما اختصرنا منها بصورة محددة، بعد قضيتي النفط والصراع العربي - الاسرائيلي، قضيتي العنف والمهاجرين المسلمين في أوروبا.

شكل العنف الذي يصدر عن جماعات ذات ايديولوجية اسلامية او جماعات تنتمي الى دول وشعوب دينها الاسلام، عائقاً كبيراً أمام أي حوار أوروبي - اسلامي. ولهذه المعادلة جانب آخر يقول ان بلدان العالم الاسلامي وشعوبه عانت في العقود الأخيرة من عنف معنوي ومادي مصدره حكومات ودول غربية أو تنتمي لحضارة الغرب وسياساته. وفي هذا المجال يشير بعض المسلمين العرب الى ان السياسة الغربية، التي تحرص على ان تكون اسرائيل أقوى عسكرياً من مجموع الدول المحيطة بها بل من مجموع العالم العربي وربما الاسلامي، تختزن من العنف المعنوي والمادي بما لا يقاس بأي عنف آخر.

فحل قضية المهاجرين المسلمين في بلاد اوروبا يجب ان يرتبط بأسبابها وليس بردود الفعل الآنية ذات الأسباب الاقتصادية أو العنصرية او غيرها. فالمهاجرون تركوا بلادهم أما بسبب فقدان العمل أو بسبب فقدان الحريات السياسية. وهذان أمران بقدر ما هما مرتبطان بتطور الأوضاع داخل دول العالم الاسلامي فانهما مشدودان بقوة الى السياسات الغربية تجاه العالم الاسلامي.

ومن شروط نجاح الحوار ان يتحقق الاتفاق أوروبياً واسلامياً على جملة من المنطلقات.

١ - ان هذا الحوار مرتبط بالمسار الذي تتخذه العملية السلمية في المنطقة خصوصا على صعيد اقامة السلام العادل الذي يوفر للشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره ويعيد للعالم العربي الأراضي التي احتلت في ١٩٦٧ في اطار مبدأ الأرض مقابل السلام.

٢ - ان هذا الحوار يحتاج الى تمهيدات تتصل بتعزيز الحوار الداخلي الاسلامي - الاسلامي والعربي - العربي بقصد تحديد الأهداف. وهذا مهم جداً لأن من شروط نجاح الحوار ان يكون بين متكافئين والميزان مختل لصالح الدول الأوروبية ليس فقط في المجالات التجارية والاقتصادية وتعديله في هذه المجالات مهم، بل هو مختلف ايضاً في امرين يتصلان بالحريات العامة من جهة وبوعي المصالح من جهة ثانية، حيث يعاني العالم الاسلامي من غياب للأول وتخبط في الثاني. وهذا يعني ان العالم الاسلامي بحاجة الى عدد من الاجراءات كي يبلور رؤية مشتركة لمصالحه في عالم اليوم. ومثل ذلك يستدعي تنشيط عملية حوار داخلي اسلامي - اسلامي في موازاة الحوار بين اوروبا والعالم الاسلامي.

ويتطلب ايضاً تعزيز الحريات السياسية في دول العالم الاسلامي ورفع الوعي العام لدى المسلمين بقضايا حقوق الانسان وباحترام التنوع والتعدد.

في المقابل لا يمكن لأوروبا ان تكون محاوراً للعالم الاسلامي قبل ان تتخلى عن سياساتها التي تقدم مصالحها على قضايا احترام حقوق الانسان وعلى قضية عملية السلام العادل في المنطقة والاستجابة للطموح المشروع لأبناء العالم الاسلامي في بناء دولهم واقتصادياتهم كي تكون متكافئة مع دول أوروبا واقتصادياتها.

* كاتب لبناني ورئيس تحرير مجلة «النور» - لندن.

١٧ آب (اغسطس) ١٩٥٥

رحيل الفنان «الشعبي» الفرنسي فرنان ليجيه



■ على رغم تعدد وتنوع المدارس الفنية في القرن العشرين، ومما هو معروف من ان أي فنان تشكيلي ما كان بامكانه ان يفرض حضوره الا عبر تيار أو مدرسة تجعله جزءاً من جماعة، فان الفرنسي فرنان ليجيه عرف كيف يكون دائماً على حدة، حتى وان كان الكثيرون قد ماهوا بينه وبين الحركة التكعيبية حيناً، وبين حركة «الانتقياء» في حين آخر. لكن ليجيه في الحقيقة لم يكن من هؤلاء ولا من اولئك.

كان صاحب فن خاص لم يقلد احداً من قبله، ولم يقلده من بعده أي فنان جاد. والحال اننا اذا شئنا ان نطلق على فن ليجيه اسماً، فان الاسم الذي يناسبه اكثر من غيره هو اسم «الفنان الانبوبي»، وذلك لأن معظم لوحاته كانت تحول كل شيء بما في ذلك الاحياء البشرية الى اشكال تشبه الانابيب. ومن الواضح ان هذا الاتجاه ولد لدى ليجيه من جراء اهتمامه، من ناحية بالهندسة، ومن ناحية ثانية بالآلة ومداخن المصانع وانسيابية حركة الانابيب التي كانت تشكل في زمنه والازمان التي قبله، رمزاً واضحاً للعصر الصناعي المظفر.

ومع هذا فان هذا الفنان الذي يكاد يكون منسياً بعض الشيء في ايامنا هذه، والذي ولد في ١٨٨١، تأثر أول ما تأثر بالفنان الذي يكاد اسلوبه ان يكون نقيض اسلوب ليجيه كلياً، ونعني به سيزان الذي كان اكتشاف ليجيه لأعماله في متحف الخريف في ١٩٠٧ محطة اساسية في حياته، بعد ان كان قد رفض في مدرسة الفنون الجميلة، ليقبل العام ١٩٠٣ في مدرسة فنون الديكور.

منذ بداية ممارسته فن الرسم، وعلى الرغم من تأثره بسيزان، اهتم ليجيه كثيراً بالاشكال والاحجام والايقاعات، ضمن اطار اسلوب جمع في وقت واحد بين الحداثة (في الشكل) والنزعة الشعبية (في الموضوع) ومن هنا جرى اعتباره على الدوام رسام الحضارة الصناعية المدينية، كما سماه البعض «شاعر العصر الميكانيكي». وكان ليجيه قد عثر على أسلوبه «الانبوبي» الذي مكنه من ان يفرض شخصيته على كافة اللوحات التي رسمها، سواء منها تلك التي نزع فيها في اتجاه «سوريالي»، فكانت تحمل اشكالا مجردة وعناصر ميكانيكية متجاورة مع بعضها البعض في لعبة لونية أخاذة، او تلك التي صور فيها مشاهد من الحياة اليومية: نساء يقرأن في صالة منزل، سائقو الدراجات، الرياضيون، اوقات الفراغ، السابحون قرب البحيرات والانهار. والحال ان هذا النوع الاخير من اللوحات الذي رسمه فرنان ليجيه بكثرة هو الذي جعل لفنه طابعاً شعبياً لا مراء فيه. حيث ان الملصقات المنقولة عن لوحاته تملأ العديد من البيوت الفرنسية، مما يجعله الفنان الشعبي رقم واحد في فرنسا القرن العشرين.

في ١٩١٤، وبعد لقاء مع بيكاسو وبراك كاد يدفعه في اتجاه التكعيبية، جند ليجيه في القوات الفرنسية لكنه عاد وسرح في ١٩١٦ بعد ان اصيب. وبعد الحرب كانت فترة ازدهاره التي حقق فيها بعض أفضل لوحاته مثل «المراوح» و«لاعبو السيرك» و«الاسطوانات». وهو في مرحلة تالية اهتم بصنع الديكورات المسرحية ولا سيما ديكورات الباليه السويدي، فجاءت ديكوراته على شاكلة لوحاته: انبوبية شعبية وميكانيكية في آن معاً. ولقد بلغت به ميكانيكيته ان اكتشف فن السينما واولع به، وحقق بالتالي فيلماً بعنوان «الباليه الميكانيكي» (١٩٢٤) كان اول فيلم في تاريخ السينما يحقق من دون سيناريو. خلال الحرب العالمية الثانية عاش فرنان ليجيه في الولايات المتحدة حيث درّس في العديد من الجامعات، وهو منذ عودته الى فرنسا في ١٩٤٥ راحت رسومه تبدي اهتماماً سياسياً اكبر بالطبقة العاملة، فتضحى معظم لوحاته شعبياً يعبر عن الحياة اليومية لتلك الطبقة. وعند اواخر سنوات الاربعينات انفتح على رسوم الزجاج فحقق عملاً كبيراً لجامعة كاراكاس كما اشتغل الزجاج لكنائس فرنسية عديدة.

في لوحاته، سواء أكانت تجريدية ام شعبية، وفي زجاجياته كما في الديكورات التي صنعها كان فرنان ليجيه يجد متعة في توضيح الحدود بين الاجساد والاشياء المختلفة، الى درجة انه غالباً ما كان يستخدم الخطوط السوداء السميكة والبارزة لرسم تلك الحدود، وهو كان يقول عن هذا ان الحياة اليومية تبدو له الآن من الوضوح والفرز ما يجعل من الضروري للرسم ان يبرز هذه السمة.

ولعل هذا الوضوح الذي قال عنه في محاضرة القاها في ١٩٢٣ انه «بات يشكل اساس الفن والحياة معاً»، هو الذي اعطاه شعبيته التي جعلت رحيله يوم ١٧ آب (اغسطس) ١٩٥٥ يعتبر خسارة حقيقية للفن الشعبي في فرنسا.

ابراهيم العريس

يملك ويدير واحدة من أهم حدائق الطيور النادرة في بريطانيا

مسعد جبر: مشروع محمية سيوة تعيقه البيروقراطية والروتين

□ لندن - «الحياة»:

■ قبل عشر سنوات حطّ الشاب المصري مسعد جبر رحاله في قرية وينغهام الواقعة في مقاطعة كنت البريطانية الجميلة، واستملك هناك مزرعة صغيرة شبه مهجورة قرر ان يحولها الى حديقة للطيور تكون بمثابة موطن للعديد من الطيور النادرة، وفي الوقت نفسه مجالاً لزيادة الوعي البيئي عند طلاب المدارس خصوصاً، والاجيال الجديدة عموماً.

كان مسعد قد امضى حوالى ٢٨ سنة في بريطانيا حيث انهى دراسته في كلية الفنون - قسم الاعلان والدعاية. غير ان الطبيعة ظلت تشدّه اليها - الى ان وجد مبتغاه في تلك المقاطعة التي يطلق عليها لقب «الحديقة الخلفية لانكلترا». وهناك انطلق ليؤسس (Wingham Bird Park) التي امتدت اليوم على ٢٥ فداناً، وصارت واحدة من اهم حدائق الطيور ليس في بريطانيا وحدها بل في اوروبا الغربية كلها.

تحتوي هذه الحديقة على انواع عديدة من الطيور النادرة التي احضرها مسعد من مختلف انحاء العالم، وبعضها على وشك الانقراض لولا برامج التفقيس التي تنظمها المراكز المختصة ومنها حديقة وينغهام. وهناك ايضاً مواقع للحيوانات الاليفة تتمتع بالاجواء الخاصة بها ضمن بيئة مناسبة تماماً من حيث الجو والحماية والطعام وما شابه.

ويقول مسعد ان الهدف الاساسي من هذه المحمية هو توفير المناخ المطلوب للحفاظ على البيئة والمساهمة في حماية بعض الطيور المهدد بالانقراض. ولذلك اقام في ناحية من الحديقة قسماً خاصاً للتفقيس يتمتع بكل المواصفات العلمية الدولية، وقد نجح بصورة ملحوظة في ادخال انواع جديدة من الطيور كانت نادرة في السابق.

والملفت للنظر هنا ان بعض الطيور - كما هو متوقع - موجودة في اقفاص خاصة تتمتع بالاجواء المناسبة. غير ان الزائر يفاجئ بمئات الطيور الاليفة «تفرفر» بين اقدام الصغار والكبار، وتركض نحو ايدي الاطفال الذين يقدمون لها ماكولات مناسبة. ويؤكد مسعد ان الفكرة هنا هي خلق نوع من الالفة والترابط بين الصغار والطيور او الحيوانات وذلك يخدم - على المدى البعيد - الوعي البيئي والحس الاجتماعي الراقي.

وبلغ من نجاح هذا المشروع ان الحكومة البريطانية اهتمت بهذه الحديقة - المحمية وقدّمت لها المساعدة باعتبارها ذات اهمية اقتصادية وثقافية وبيئية كبرى. كما خصّتها ادارة السياحة الانكليزية بالدعاية والترويج على المستوى المحلي والاوروبي والاميركي. وبلغ عدد الزوار السنة الماضية اكثر من ٧٥ الفاً، ومن المتوقع ان يرتفع العدد خلال السنوات الثلاث المقبلة الى اكثر من ربع مليون زائر في ضوء الترتيبات والاضافات الجديدة التي يعدّها مسعد للحديقة.

ولكن الحديث مع مسعد عن حديقة وينغهام لا يخفي نوعاً من الحسرة التي نحسّها في طيات الكلام المتحمس عن البيئة والطيور وما الى ذلك. ذلك ان هذا الشاب المصري ما زال يؤمن باهمية ان تقوم هذه المشاريع الحيوية في البلاد العربية. ويقول بنبرة متحسرة: «كم أود ان تتاح لي الفرصة لإقامة مثل هذه المحمية على ارض مصر، خصوصاً في واحة سيوة التي تحتاج الى اصلاح شامل للارض واحياء الزراعة والحياة الطبيعية فيها».

وعندما نستفسر منه عن واحة سيوة بالذات، يقوم الى أحد أدراج مكتبه ويخرج حزمة من الاوراق ويضعها على الطاولة بانفعال قائلاً: «هذه هي تفاصيل المشروع الذي قدمته لاحياء محمية طبيعية في واحة سيوة؟ لماذا لا تسهّل الحكومات العربية السبل امام المواطنين العرب الذين يريدون ان يوظفوا خبراتهم في خدمة اوطانهم؟ الى متى نظل نلجا الى الخبراء الاجانب ونحن عندنا الوف المتخصصين العرب المنتشرين في جميع انحاء العالم والقادرين على تحقيق وتنفيذ وقيادة اهم المشاريع الحيوية؟».

لكن ماذا عن مشروع محمية سيوة؟

يقول مسعد في ورقة العمل التي قدمها الى رئيس مجلس مدينة سيوة: «هناك احتياج شديدة للقيام بدراسة شاملة للنباتات والحيوانات التي كانت متواجدة في هذه المنطقة وانقرضت تماماً، والموجود حالياً والمطلوب ان يتواجد في المستقبل. وعلى سبيل المثال:

١ - الانواع النادرة من النخيل حيث ان الانواع القديمة على وشك الاختفاء تماماً من المزارع وحلّ محلها انواع جديدة مهجّنة مما افقدها اصالتها.

٢ - الاعشاب الطبية التي انقرضت او مهددة بالانقراض نتيجة لتوافر العلاج بالادوية الكيماوية مما يفقد العالم الفرصة لدراسة هذه الاعشاب الطبيعية التي قد تكون يوماً ما العلاج الوحيد للأمراض المستعصية.

٣ - هناك دلائل كثرة تشير الى ان طائر النعام كان يستوطن هذه المنطقة وانقرض منها تماماً، فيمكن ارجاعه اليها والاستفادة من الطلب المتزايد العالمي عليه.

هذا والى عهد ليس بالبعيد كانت سيوة مثالاً جيداً للاكتفاء الذاتي بل كانت تعتبر مزرعة منتجة لروما القديمة، فلا بد من اعادة هذه الصفة اليها وذلك بايجاد امثلة حية يحتذى بها بكثرة حتى يمكن الحفاظ على هذه المنطقة المميزة من العالم مما ستشكرنا عليه الاجيال القادمة.

الفوائد من اقامة المشروع

١ - فائدة عالمية: حيث تعطي مصر الانطباع بانها تبذل مجهودات في العمل على الحفاظ على البيئة والقيام بالدراسات اللازمة لمنطقة سيوة مما يجعلها دولة رائدة في مجال البيئة.

٢ - فائدة قومية: اذا كان من المهم تنشيط السياحة العالمية في زيارة بلادنا، فإنه من الاهم تعريف ابناء هذا الوطن ببلده وما يحتويه من ثروات حضارية.

٣ - فائدة محلية: اتاحة فرص عمل جديدة للاهالي، تدريب الاهالي على معاملة السائح، رفع مستوى المعيشة عن طريق زيادة الدخول من بيع المنتجات المحلية التقليدية، تعليم اطفال المستقبل كيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها».

نقول لمسعد ان هذه المشروع

نظري؟ فينتفض قائلاً: «ابداً، لقد سافرت الى مصر مرات عدة، ودرست الواقع على الطبيعة وعثرت على المكان المناسب، وهو مزرعة تجزيرتي التي تبعد حوالى اربعة كيلومترات الى الغرب من سيوة، وهي عبارة عن ارض مهجورة ملك المحافظة وتبلغ نسبة الاشجار الميتة فيها حوالى ٧٥ في المئة من جملة الاشجار المزروعة، وتحتاج الى اعادة اصلاح شامل للارض واحياء الزراعات الباقية ومن اهمها المحافظة على اشجار الكافور».

ويضيف: «لقد تقدمت بطلب رسمي الى المحافظة للموافقة على بيعي هذه المزرعة بالثمن المناسب، مع الأخذ في الاعتبار ان المشروع ذو طابع سياحي ووطني وذو مردود مفيد بيئياً واجتماعياً ومادياً. ولكنني للأسف لم أتلق الجواب حتى الآن. واذا سألتيني عن السبب قلت لك: قاتل الله الروتين والبيروقراطية فهما اقصر الطرق الى تطفيش ابناء البلد الراغبين في الاستثمار والخدمة العامة!».

وفجأة ينهض مسعد ويقودنا الى داخل الحديقة ليشرح لنا عن انواع الطيور وطرق تربيتها والحفاظ عليها، وليؤكد على مشاريع التطوير المستقبلية. وبين الحين والآخر يلتفت الينا ويقول: «أليس من الحرام والعيب ان لا تكون هذه المشاريع الناجحة في ارض وطننا ولخدمة ابنائه واقتصاده وسمعته العالمية؟ الله يلعن الروتين والبيروقراطية». ثم يضيف بحماس: «انني مصرّ على مشروع سيوة، ولن تقف العقبات في طريق التنفيذ لأن مصر تحتاج الى مثل هذه المحميات».

مسعد جبر واحد الطيور النادرة
(تصوير: سالم خوري)















كأس الكؤوس الآسيوية

الأنصار يهزم العربي الكويتي

□ بيروت - «الحياة»:

■ حسم الانصار اللبناني وضعه امام العربي الكويتي في اطار الدور الاول لمسابقة كأس الكؤوس الآسيوية السابعة، بعد الفوز عليه بنتيجة ١- صفر (الشوط الاول صفر - صفر) على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، امام نحو عشرة آلاف متفرج، ولان المباراة تعتبر على الارض الكويتية عملاً بقرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، يكفي الانصار التعادل في مباراة الاياب بعد ظهر غد على الملعب ذاته، كي يتأهل الى الدور الثاني.

فنياً، تقاسم الطرفان السيطرة على مجريات الاداء، وعاب اللقاء سوء في التحكيم من قبل الطاقم الاماراتي بقيادة عبدالعزيز الملا، اشتكى منه الفريقان، وتوتّر الاجواء وشحن نفوس المشجعين.

برز منصور الباشا والمغربي توفيق بلاغه (الشوط الاول) في صفوف العربي، واظهر الانصار اكثر انسجاماً في الشوط الثاني، وتحركت ماكينته من خلال اندفاع ايمانويل ايكبولا واختراقاته، ومن احداها احرز فادي علوش هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٠ حين انطلق ايكبولا من ناحية اليمين متجاوزاً الظهير الدولي عبدالعزيز عاشور، ومرر كرة عرضية سريعة الى داخل المربع، قابلها فادي علوش فيرست تايم، عانقت المقص الايمن لمرمى عبدالله عاشور. وعلى الاثر هب لاعبو العربي بغية التعادل لكن فرض الانصار سيطرته ودافع عن هدف السبق فخرج فائزاً (١/صفر). واعلن المدير الفني للانصار عدنان الشرقي ان فريقه نفذ ما طلب منه في الشوط الثاني فقط، ومحاولات جس النبض في الشوط الاول لا تلغي تباطؤه في التحرك امام الفريق الكويتي الجيد.

ولمح فوزي ابراهيم المدير الفني لفريق العربي الى الثغرات التي ظهرت في منطقة وسط الانصار، مؤكداً ان فريقه جاهز لمباراة الاحد، «وساعمل على بناء الخطة المناسبة من خلال هذه الثغرات...».

واضاف ابراهيم ان سوء تقدير لاعبيه وفشلهم في كيفية انهاء الهجمات حالا دون التعادل على اقل تقدير... «الانصار كان اكثر توفيقاً، نحن اقفلنا منطقتنا واندفعنا الى الضغط الامامي، لكن هدف الانصار جاء من كرة عرضية واحدة...».

وتوقع ابراهيم ان تكون مباراة الإياب أفضل من الناحية الفنية وفوزنا فيها لن يكون مفاجأة...».

وفد الاتحاد الآسيوي

وسيحضر مباراة الاياب وفد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي يضم الأمين العام بيتر فيلابان والعميد فاروق بوظو ورئيس الاتحاد القطري محمد همام ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي عضو الاتحاد الكويتي اسد تقي، وامين عام الاتحاد الماليزي بول موني، ورئيس شركة التسويق للاتحاد الآسيوي شايموس اوبريان (آسيا سبورت)، وسيصل الوفد صباح اليوم السبت.

ويستقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اعضاء الوفد ظهر اليوم، ويحضر اللقاء رئيس واعضاء الاتحاد اللبناني للعبة. وسيتسلم فيلابان من الرئيس الحريري خطاب تأييد ودعم الحكومة اللبنانية ترشيح لبنان لاستضافة نهائيات كأس الامم الآسيوية سنة ٢٠٠٠.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس الى ربع نهائي انديانا بوليس

■ لندن - الوكالات - صعد المصنفان الاول والثاني على التوالي الاميركي بيت سامبراس والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الى ربع نهائي بطولة انديانا بوليس الاميركية بعد فوز سهل لسامبراس على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا (٦/١، ٦/٢) وانتصار مماثل لايفانيسيفيتش على المصنف ١٦ التشيكي بتر كوردا (٦/٣، ٦/٣).

ورافقهما المصنفان الرابع والخامس السويدي توماس انيكفست والاميركي تود مارتن، ففاز اينكفست على الاميركي ديفيد ويتون (٦/٤، ٦/٣) ومارتن على مواطنه كريس ودروف (٦/٤، ٦/٣).

وفاز الاسباني اليكس كوريتخا على المصنف السادس الاميركي ريتشي رينيبرغ (٦/٣، ٦/٧، ٦/٣).

وفجّر الالماني الصاعد طومي هاس مفاجأة من العيار الثقيل عندما اخرج المصنف العاشر الاسترالي مارك ودفورد (٦/٧، ٦/٢). وحقق الفرنسي ليونيل رو انجازا مماثلاً باخراجه المصنف التاسع السويدي ستيفان ابرغ (٦/٣، ٦/٤).

وفاز التشيكي بوهدان اوليهراتش على الكندي دانيال نستور (٦/٢، ٦/٢). وكان نستور خصم اندره اغاسي في المرحلة السابقة علماً ان الاخير طرد من المباراة بسبب سوء تصرفه.

وتصاعدت عقوبة اغاسي إذ غرّم مالياً (٦ آلاف دولار) ومنع من الحصول على اي مخصصات مالية من دورة انديانا بوليس (٦ آلاف اخرى). وكان قد وجّه الكرة نحو المشاهدين ثم شتم الحكم بعد غضبه لخسارته ارساله في الجولة السادسة من المجموعة الثانية.

مانهاتن بيتش

صعدت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف الى نصف نهائي بطولة مانهاتن بيتش الاميركية في كاليفورنيا بعد فوزها في الدور الرابع على الاميركية المصنفة الثامنة ايمي فرايزر (٦/٣، ٦/٢).

وكعادتها سبقت غراف باقي المشاركات في هذه الدورة كما في دورات اخرى الى مرحلة الأربعة.

وفي لقاءات الدور الثالث، فازت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبير على الارجنتينية فلورنشيا لابات (٦/١، ٦/٧، ٦/٢) والمصنفة الثالثة اليابانية كيميكو داتي على الفرنسية ساندرين تيستو (١/٦، ٦/٣، ٧/٥) والمصنفة الرابعة البطلة الاولمبية ليندسي دافنبورت على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٧/٥، ٦/٢) وانتقلت الفائزات الى ربع النهائي.

وخسرت المصنفة التاسعة اليابانية اي سوغيياما امام الرومانية ايرينا سبرليا (٤/٦، ٦/٢) والاميركية كيمبرلي بو امام السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٢/٦، ٦/٣) وشي تينغ وانغ من تايبي امام المصنفة الخامسة الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٢/٦، ١/٦).

نيوهايفن

خسر المصنف الثالث في الدورة والتاسع عالمياً الاميركي جيم كوريير في الدور الثالث من بطولة نيوهايفن الاميركية امام صاحب الارسال الصاعق الاسترالي مارك فيليبوسيس (٦/٧، ٦/٧).

وخرج الاسباني سيرجي بروغيرا على يدي المصنف العاشر الهولندي يان سيميرنيك (٤/٦، ٣/٦) وسقط المصنف الخامس التشيلي مارشيلو ريوس امام التشيكي دانيال فاتشيك (١/٦، ١/٦).

وصعد الى ربع النهائي المصنف الأول الروسي يفغيني كافلنيكوف على حساب الايطالي اندريا غاودنزي (٦/١، ٦/٤) والمصنف الثاني الهولندي ريتشارد كرايتشك الفائز بصعوبة على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٤، ٥/٧، ٧/٥) والمصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا المتغلب على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٢، ٦/صفر) والمصنف السادس السويسري مارك روسيه المتفوق على الالماني لارس بورغسمولر (٧/٥، ٧/٦).

اوماغ (كرواتيا)

صعد أول من امس المصنف الأول الاسباني البيرتو كوستا الى ربع نهائي بطولة اوماغ في كرواتيا التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزه على الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف (٧/٦، ٦/١) ورافقه المصنف الثالث مواطنه فيليكس مانتيلا الفائز على الارجنتيني ماريانو زاباليتا (٦/٣، ٦/٣) والنمسوي غيلبرت شالر المتغلب على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٤، ٢/٦، ٦/صفر) والتشيكي سلافا دوسيديل المتفوق على النمسوي ستيفان كوبك (٦/صفر، ٦/٢).

أخبار الكرة المصرية:

هزيمة قاسية للاسماعيلي أمام ايندهوفن الهولندي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تعرض الاسماعيلي اول من امس لاثقل هزيمة في تاريخه منذ انشائه العام ١٩٤٥ امام ايندهوفن الهولندي وبياً (صفر/٩) في روتردام في ختام مبارياته في دورته التدريبية في هولندا استعدادا للموسم الجديد لكرة القدم، وكانت اثقل هزيمة نالها الاسماعيلي طوال تاريخه (صفر/٨) امام الاهلي في الدوري الممتاز موسم ١٩٥٨/٥٧، واحرز صالح سليم رئيس الاهلي الحالي سبعة اهداف بمفرده في مرمى الاسماعيلي وهو رقم قياسي محلي.

اشرك الهولندي كليمنتس فيسترهوف المدير الفني للاسماعيلي التشكيلة الاساسية للفريق منذ البداية خشية التعرض للاهتزاز امام فريق يضم ١٩ لاعباً محترفاً بينهم ستة من الاجانب، ولكن الحذر الزائد من فيسترهوف لم يؤت ثماره واهتزت شباك الاسماعيلي بثلاثة اهداف في الدقائق العشر الاولى، واضطر فيسترهوف لاستبدال حارس المرمى سيد السويركي مبكرا بزميله سعفان الصغير الذي استبدل هو الاخر في بداية الشوط الثاني بايهاب زنجا، ورغم الهزيمة الثقيلة لفت أحمد حسن لاعب الاسماعيلي انظار مدرب ايندهوفن وطلب شراءه في موسم ١٩٩٨/٩٧.

كان الاسماعيلي تخلى عن تجميد المخضرمين احمد العجوز للمصري البورسعيدي وحمزة الجمل للتضامن الكويتي.

عودة البعثة

وتعود بعثة الاسماعيلي الى القاهرة غداً بعد ان امضت ٣ اسابيع في هولندا، وكان الفريق فاز في مبارياته الودية على ماي ميخن من الدرجة الثانية (١/صفر) وارنم - الفريق الثاني (٦/٢)، في الدوري الهولندي الاول، وفاز على الفريق الاميركي ماستر كوليج (٩/١) وتعادل مع بابريخ الهولندي، درجة ثانية (١/١).

قرار وتمرد

وفي الترسانة وافق مجلس ادارة النادي على احتراف مهاجمه وهدافه علي ماهر في الاهلي مقابل نصف مليون جنيه يحصل عليها النادي كاملة. ورغم الرفض الشديد للواء عبدالمنعم الحاج قرار الاستغناء عن علي ماهر الا ان اغلبية المجلس الجديد ايدت القرار بعد ان امتنع ماهر عن المران مع الفريق منذ بداية فترة الاعداد وقام بالفعل بالتوقيع على قائمة الاهلي.

وأدى القرار إلى حركة تمرد جماعية بين لاعبي الفريق، وامتنع الرباعي وائل كوندي ووائل السمري ومؤمن عبدالغفار وحسين شكري عن المران.

وفي القاهرة تعادل اول من امس المقاولون العرب مع بلدية المحلة (١/١) في ختام لقاءات الفريقين الودية استعدادا للمرحلة الاولى في الدوري الممتاز، ويلعب المقاولون ضد الاهلي مساء الاربعاء في ملعب القاهرة الدولي، بينما يلعب البلدية ظهرا ضد المصري في بورسعيد في اليوم نفسه.

قدم المقاولون عرضا شائقا واحرز له مصطفى صادق هدف السبق قبل ان يتعادل اكرم عبدالمجيد للبلدية من هجمة مرتدة، واثبت نجوم المقاولين الجدد ناصر التليس ومحمد عبدالفتاح ومحمد عودة كفاءتهم الكاملة لشغل الاماكن الشاغرة بعد الاستغناء عن اللاعبين الدوليين سمير كمونة واحمد نخلة للأهلي.

رغم التحقيق السري معه:

الاسباني كوستا مدربا لمنتخب مصر لليد حتى ١٩٩٧

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قرر مجلس ادارة اتحاد كرة اليد في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة الدكتور محمد فضالي تجديد عقد الاسباني خافيير كوستا المدير الفني لمنتخب مصر لكرة اليد حتى نهاية عام ١٩٩٧، وبرر الاتحاد قراره بالنجاح الملحوظ الذي حققه كوستا مع المنتخب منذ تولي تدريبه قبل ١٦ شهرا، وكان الفريق المصري احرز المركز السادس في بطولة العالم في ايسلندا عام ١٩٩٥، ثم المركز الرابع في دورة العظماء السبعة في السويد عام ١٩٩٦، والمركز السادس في دورة اتلانتا الاولمبية الاخيرة وهي افضل نتائج حققها الفريق المصري لكرة اليد طوال تاريخه.

يذكر أن اتحاد كرة اليد حول كوستا الى التحقيق سريا بمعرفة المستشار القانوني للاتحاد للرد على الاتهامات الموجهة اليه باختيار تشكيلة غير جيدة في الشوط الاول من مباراة اسبانيا في ختام الدور الاول في اتلانتا وهو الامر الذي ادى إلى هزيمة مصر بفارق كبير من الاهداف خلال الشوط واضطر حسن مصطفى الرئيس السابق للاتحاد المصري لليد والمدرب القديم الى النزول بين شوطي المباراة لفرض التشكيلة التي خاض بها المصريون الشوط الثاني وبالفعل نجح منتخب مصر في التعادل قبل النهاية بدقائق وخرج خاسرا بفارق هدف واحد، وبرر كوستا هذا الخطأ بانه اعتمد على التشكيلة نفسها التي حققت الفوز على المانيا ولكن الهبوط المفاجئ في مستوى لاحمد العطار وجوهر نبيل وايمن الالفي كان غريبا في الشوط الاول.

ويبدأ المنتخب المصري استعداده لنهائيات كأس الامم الافريقية التي تقام في بنين من ٧ الى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بنفس اللاعبين الذي شاركوا في دورة اتلانتا، ويستمر كوستا في عمله حتى نهائيات بطولة العالم التي تنظمها اليابان في النصف الثاني من العام ١٩٩٧.

وجدد الاتحاد ايضا عقد عاصم السعدني المدرب الوطني للفريق حتى نهاية بطولة العالم.

أخبار كرة القدم الاوروبية

عجلة الدوري الانكليزي تعاود الدوران والجديد «اجتياح» اللاعبين الاجانب

■ لندن - ا ف ب - تنطلق اليوم بطولة انكلترا لكرة القدم لموسم ٩٦-٩٧ وسط موجة من التفاؤل بعد العروض الجيدة التي قدمها المنتخب الانكليزي في كأس الامم الاوروبية التي استضافها في حزيران (يونيو) الماضي.

وتعتبر بطولة انكلترا من اقوى البطولات الاوروبية نظراً للاموال التي تجنيها اندية الدرجة الممتازة خصوصاً من شبكة «سكاي» الخاصة التي اشترت حقوق النقل لمدة خمس سنوات بمبلغ خيالي مقداره ٦٠٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٩٥٠ مليون دولار) ما يؤمن دخلا بقيمة ١٢ مليون جنيه استرليني (نحو ١٩ مليون دولار) لكل ناد.

ومن هنا نشأت ظاهرة اقبال اللاعبين الاجانب بكثافة الى الدوري الانكليزي وابرز هؤلاء الايطاليون فابريتسيو رافانيلي (ميدلزبره) وجانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو (تشلسي)، والتشيكي كاريل بوبورسكي والهولندي جوردي كرويف (مانشستر يونايتد).

ومن الاجانب ايضاً الروماني فلورين رادوتشيويو والبرتغالي باولو فوتري (وستهام) واليوناني جورجيوس دونيس (بلاكبرن) والتشيكي باتريك بيرغر (ليفربول).

لكن صفقة الموسم كانت قرار مهاجم منتخب انكلترا وهداف بطولة الامم الاوروبية الن شيرر الانضمام الى نيوكاسل مقابل ١٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٢.٥ مليون دولار) وهو رقم قياسي عالمي.

ويرشح النقاد ثلاثة فرق لاحراز اللقب هي مانشستر يونايتد وليفربول ونيوكاسل، في حين ستتنافس اندية تشلسي وتوتنهام واستون فيلا ونوتنغهام فوريست وربما ميدلزبره على مقاعد اوروبية.

وقد عزز مانشستر يونايتد بطل الدوري والكأس «ترسانته» للموسم الجديد فتعاقد مع اربعة لاعبين اجانب هم اضافة الى بوبورسكي وكرويف النروجيان اوليه غونار سولسكيار وروني جونسن.

ويركز الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر على كأس ابطال الاندية الاوروبية هذا الموسم الذي احرز لقبها الفريق مرة واحدة فقط العام ١٩٦٨. لكن من المنتظر ان يدافع فريق «الشياطين الحمر» عن لقبيه المحليين حتى الرمق الاخير.

ويعتمد مانشستر يونايتد على الفرنسي اريك كانتونا الذي يعود اليه الفضل في احراز الثنائية الموسم الماضي اذ سجل ١٩ هدفاً في ٣٣ مباراة كان معظمها حاسماً.

اما نيوكاسل فيملك خط هجوم ضارباً بوجود الن شيرر هداف الدوري الموسم الماضي برصيد ٣٤ هدفاً ولس فرديناند الذي سجل بدوره ٢٥ هدفاً. لكن المشكلة الاساسية لدى المدرب والنجم السابق كيفن كيغان تبقى في خط الدفاع وهو لم يبادر الى تعزيزه.

ويضم الفريق نخبة من اللاعبين الكبار امثال الفرنسي دافيد جينولا والكولومبي فاوستينو اسبريا ولاعب الوسط المخضرم بيتر بيردزلي.

ولن يقف ليفربول مكتوف الايدي وهو الذي احرز اخر لقب له موسم ٨٩-٩٠. ونافس الفريق الاحمر بقوة على الصدارة لكنه استسلم في الامتار الاخيرة من سباق الموسم الماضي.

ويعول ليفربول بقوة على ثنائي الهجوم روبي فاولر وستان كوليمور اللذين سجلا اكثر من نصف اهداف الفريق في الموسم الاخير. ومن شأن انضمام التشيكي باتريك بيرغر اليه ان يعزز الجبهة اليسرى للفريق خصوصاً ان جون بارنز تقدم في السن.

ويملك ليفربول ايضاً ستيف ماكمانامان، مكوك المنتخب الانكليزي الذي لا يكل، وجايمي ريدناب وجون سكايلز ومارك رايت وكلهم دوليون.

ويرشح النقاد فريق تشلسي بقيادة مدربه الهولندي رود خوليت للعب دور الحصان الاسود في هذه البطولة. وقد نجح خوليت في اقناع الايطاليين فيالي ودي ماتيو بالانضمام الى الفريق اللندني، وتعاقد مع الليبيرو الفرنسي فرانك لوبوف.

ولا يمكن استبعاد استون فيلا حامل كأس رابطة الاندية الانكليزية عن المنافسة على مراكز الصدارة بقيادة مدربه براين ليتل.

وشهد ارسنال اللندني هزة عنيفة قبل بداية الدوري بخمسة ايام عندما اقال مدربه بروس ريوك ويبدو الفرنسي ارسين فينغر مرشحاً للحلول مكانه. ويضم الفريق في صفوفه الهولندي دينيس برغكامب والمهاجم الخطير ايان رايت وقائد منتخب انكلترا طوني ادامس.

ورشحت مكاتب المراهنات مانشستر يونايتد للاحتفاظ باللقب يليه نيوكاسل وليفربول.

ويلعب في المرحلة الاولى اليوم ويمبلدون مع مانشستر يونايتد وكوفنتري مع نوتنغهام فوريست وديربي كاونتي مع ليدز وايفرتون مع نيوكاسل وميدلزبره مع ليفربول وسندرلاند مع ليستر سيتي وارسنال مع وستهام وشيفيلد ونزداي مع استون فيلا وبلاكبيرن مع توتنهام، وبعد غد الاحد ساوثهامبتون مع تشلسي.

فرنسا: موناكو يخسر نقطتين

■ موناكو - أ ف ب - سقط موناكو في فخ التعادل مع مونبلييه (١/١) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الخميس على ملعب لويس الثاني في الامارة في افتتاح المرحلة الثانية من بطولة فرنسا لكرة القدم.

تقدم موناكو بواسطة صانع العابه البلجيكي انزو شيفو في الدقيقة السابعة مستغلا سوء تفاهم بين المدافع الدولي السابق فرانك سوزيه وحارس مرماه برونو مارتيني.

وعوض سوزيه خطأه بتسجيله هدف التعادل بعد خمس دقائق بتسديدة قوية من ركلة حرة مباشرة من ٢٠ متراً.

وصدت العارضة تسديدة قوية للبرازيلي اندرسون في الدقيقة الـ٢٨.

وحاول موناكو حسم النتيجة في مصلحته في الشوط الثاني لكن جميع محاولاته لم يكتب لها النجاح.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

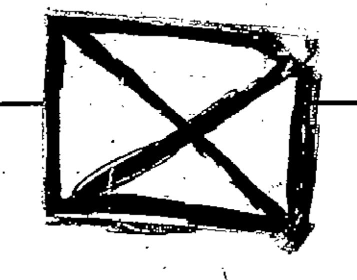
١- موناكو ٤ نقاط من مباراتين

٢- مرسيليا ٣ من ١

٣- باستيا ٣ من ١

٤- لنس ٣ من ١

٥- كان ٣ من ١.



نعي

انتقل الى رحمته تعالى في القاهرة فجر يوم الخميس المغفور له

المحامي والشخصية الوطنية العراقية وزير التجارة الاسبق.

عبداللطيف الشواف

والد كل من الدكتور علي الشواف،

والدكتور زيد الشواف، وجد حسين الشواف.

سيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة

في مسجد ريجنت بارك مساء يوم الأحد ٩٦/٨/١٨

من الساعة السادسة حتى التاسعة مساءً.

انا لله وانا اليه راجعون.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: عدّاء مغربي.

خ: خال، خزعبلات، خشونة، خصب، خف، خلسة، خميرة، خوخ، خيرات

د: دبار، دروس، دعقة، دقيقة، دكتاتور، دلبوث، دهن

ض: ضخامة، ضغينة، ضفيرة، ضهواء، ضيف، ضيقة

ع: عبر، عبقرية، عبيط، عتلة، عجاج، عدوف، عربون

ف: فاصوليا، فاكورة، فراطة، فرطيسة، فرقحة، فطحل، فلغ

ع	ة	م	ا	خ	ض	خ	ف	ر	ط	ي	س	ة
ب	د	ف	ر	ف	ح	ة	ز	ع	د	ر	و	س
ق	ض	ك	د	ب	ا	ر	ض	ع	ر	ن	خ	ص
ر	ي	غ	ت	خ	و	خ	ل	غ	ب	ب	هـ	ف
ي	ق	ل	خ	ا	د	ع	ق	ة	ي	ل	و	د
ة	ة	ف	ا	ي	ت	ط	ي	ب	ع	ن	ا	ن
ف	ر	ا	ط	ة	ر	و	ج	د	ة	ف	ة	ت
ف	د	ق	ي	ق	ة	ا	ر	ل	ر	ا	ح	ع
و	س	م	ا	و	هـ	ض	ت	ب	ي	ك	خ	ب
د	ض	ي	ف	ة	س	ل	خ	و	م	و	ش	ر
ع	خ	ص	ب	ع	ج	ا	ج	ث	خ	ر	و	ل
ل	ح	ط	ف	ض	ف	ي	ر	ة	و	ة	ن	ا
ع	ت	ل	ة	ف	ا	ص	و	ل	ي	ا	ة	خ

حل العدد السابق: بروك شيلدز.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢					■			■	
٣		■							
٤				■			■		
٥	■	■					■		
٦			■		■				
٧								■	
٨					■				
٩	■								■

افقياً
١- من الاقمشة - حث
٢- للعطف - صاحب خبرة
٣- ضد العاقل
٤- نصف تومي - عملة اسيوية - ثبت
٥- جمع لية - ظرف مكان
٦- مقود - وجنة
٧- من السيارات
٨- رماح - متشابهة
٩- نصف متاهات - ضد اسر

عمودياً
١- من اغزر انهار العالم
٢- ضد كريم - طرشان
٣- دار - ادولت
٤- نجم كرة قدم كاميروني تألق في مونديال ٩٠
٥- متشابهة
٦- ضد صلب - نفوس
٧- مصارف - اتى بقصد الالتقاء
٨- حارة - من القضار
٩- «لا ضرر ولا ...» - اقترب

حل العدد السابق
افقياً: ١- ليلة ساخنة ٢- وقح - خرير ٣- مصطور ٤- بط - سيارات ٥- شاة - لري ٦- دواء - عنان ٧- يسهلون ٨- لعي - حجرات ٩- تنتشر.
عمودياً: ١- لومبرديا ٢- يقحط - وسعت ٣- لحظ - شاهين ٤- وسائل ٥- سخرية - وحش ٦- آر - عنجر ٧- خيزران ٨- نر - ارارات ٩- متين.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تقس على من ازعجك من غير قصد وهو يحبك حبا جما.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هل تدرك تماما ما يجري حولك... وهل تتصرف على أساس أنك مدرك؟
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تغير طريقتك في العمل لمجرد إرضاء من حولك فانت لا تفعل شيئا مخالفا للقانون.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يمكنك النتائج شرط أن تتحلى بصلب الإرادة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): مسرارة عابرة ستزول بزوال السبب المباشر... ولا داعي لبقاء رواسب.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستكون العلامة الفارقة في محيطك والأنظار لن تحيد عنك قيد أنملة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): واجه قيودا فرضها عليك ظالمون لا يريدون لك التقدم وتحصيل النجاح.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تحزن صديقا بإظهارك حياله لامبالاة ما هي في الواقع سوى مناورة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ترغب في إخفاء سرك العاطفي الحميم، لكنك لن تنجح امام من يقرأك بسهولة وكانك كتاب مفتوح.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تدع المغريات تدفعك بعيدا عن طريق الصواب الذي سرت عليه طويلا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الم تتعب من التردد وعدم الحسم في مسألة مهمة تتعلق بمستقبلك المهني.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): نوعية العمل الذي تحلم بالقيام به ليست مناسبة لك على الإطلاق.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ الفيلم العربي «القطط السمان»، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «اخترنا لكم» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حب وكبرياء»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ [illegible]، ٢٣,٠٠ [illegible] نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

[illegible]

• توقيت القاهرة

[illegible]

• توقيت غرينيتش

[illegible] Flight Into Hell P3 ... Up River ... Phantom of the Opera ... Deadly Prey ... The Plot [illegible]

• توقيت غرينيتش

[illegible]

• توقيت غرينيتش



AL HAYAT

السبت ١٧ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٣ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٧

AL HAYAT SATURDAY 17, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12227



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر/ بلند الحيدري:

– إمضِ... مُتْ في الساحة يا ولدي
ما قيمة ان نحيا... والدنيا
لا تبني بيتاً في عيني
لا تحمل لي شيئاً
لا درباً للوطن
لا خضرة ارضٍ من بلدي!!

●●●

● مات بلند الحيدري، وبالامس كنا نتحدث – أنا وكلماته – عنه.. فما هو (عدده) الآن بالموت في قائمة الحالمين المنبوذين؟!

طفرت دمعة من عيني/ عفوية.. كأنني ابكي على خفقة عتيقة من خفقات قلبي التي تناثرت ما بين ذكريات العمر في قمة التفاؤل بحلم الوحدة للوطن العربي الكبير، او على جدار الضلوع التي تهشمت من تلاحق الزلازل والفجائع!

هكذا يموت الحالمون/ المنبوذون من مجتمعاتهم (الواقعية) الى درجة القسوة، ثم الإسقاط لقيمة الانسان في الوطن.. تعقبه اصداء موت شاعر:

– «اسلم الراس لكفّه خذولاً
وتمطت بازدراء: شفتاه
خنقت بسمته: دنيا اسى
كنهار.. شرب الغيم سناه»!

●●●

● منذ متى لم تلمس اصابع بلند: ذرات من تراب وطنه؟!

كان نداؤه على «مظفر» الذي طمرت الريح في الصحراء غصنه الأخضر.

فأية إدانة موجهة للشاهد المقتول؟!

صارت أرض الأوطان: ريحاً «ومراميها التماعات سراب وسكون».. صارت: ارضاً «مُرّة» لكل الذين سهدهم انتظار الحرية مع بزوغ الفجر.. فأي فجر هذا لم يصل حتى الآن؟!

كأنني أصغي الآن الى بحّة قيثارة حزينة، تخلّل الرمل فتحاتها.. او الى نشجيج الزهرة الحمراء التي احتفظ بها تذكاراً من حبيبته، وقال:

– «زهرتك الحمراء.. لما تزل
ترقرق الاعطار في مخدعي
وترقص الاحلام في غرفة
أرقصت دنياها على ادمعي»!

●●●

● ولم نزل نصرخ.. في موت شاعر عراقي نفاه الطغيان عن أرضه: لا شيء هنا.. لا شيء هنا.

جمع الناس صور العمر في كأس، وما زالوا على خلافهم القديم جداً.. لم يتفقوا: هل نصف الكأس فارغ ام ملآن؟!

لم تعد للعالم العربي قضية اهم من: التوصل الى طريقة يدفن الناس بها ظلهم.. فحتى الظل صار يخيفهم.. وحتى الظل: ممكن ان لا يكون ظلّهم ولكنه يتبعهم!!

كل العرب الآن في انتظار: اعلان توبة «يهوذا»، والقاء القبض على «الاسخريوطي» الذي باع السيد المسيح، والركض وراء «ابو لؤلؤة/ فيروز» المجوسي الذي اغتال الخليفة العادل عمر بن الخطاب.. منذ ذلك التاريخ القديم الموغل في تحديد: مَنْ هو العدو، ومَنْ هو الظالم، ومَنْ هو «الصديق» الذي تحذره الف مرة؟!!

ومنذ ذلك التاريخ.. والقتل والخيانة: لعنة ظلام النفوس، وظلام الارواح، وظلام العقول!

– «من يدري.. قد نرحل عند الفجر
لا تلق مرساة.. لا تبذر بذرة
فالارض هنا: صماء كالصخرة
عمياء.. كالصخرة
ومياه الجرف مياه مُرّة»!!

عبدالله الجفري

ديانا تربح أول دعوى ضد مصور لا يكف عن ملاحقتها

■ لندن – ا ف ب – تمكنت الأميرة ديانا، اشهر نساء العصر اللواتي يلاحقهن المصورون، في خطوة لا سابق لها من الحصول على حكم قضائي يمنع احد المصورين من الاقتراب منها، مثيرة قلقاً بالغاً في وسائل الاعلام البريطانية التي كانت تتمتع بحرية شبه كاملة في ملاحقة المشاهير.

وقد عانت الليدي ديانا منذ زواجها من الامير تشارلز قبل خمسة عشر عاماً من مضايقات شبه مستمرة من المصورين الذين كانت في احيان كثيرة تعرف كيف تستخدمهم لتدخل قلوب مواطنيها خلال ازماتها الكثيرة.

وتبدأ عادة حملة المصورين، وهم حفنة يعتاشون من الصور التي يلتقطونها للاميرة والتي بيع بعضها باكثر من مليون جنيه، لدى خروج الأميرة من قصر كنسينغتون او من النادي الرياضي الذي ترتاده.

لكن الأمور تغيرت فجاة امس الخميس عندما امرت المحكمة العليا في لندن احد هؤلاء المصورين بان يبقى بعيداً عن الأميرة مسافة ٣٠٠ متر على الاقل وان يكف عن ازعاجها.

المصور، مارتن ستينينغ (٣٦ عاماً)، يؤكد انه بريء مما نسبته اليه الأميرة من مضايقات، ويصر على ان ديانا استخدمته «كبش فداء»، لكن الليدي تشكو من انه يتجاوز معها كل الحدود وانه غالباً ما يتمكن من الفرار مستخدماً سيارات اصدقائه.

وجاء في شكوى ديانا ان ستينينغ «يقترب بدراجته النارية من سيارتها الى اقصى حد ممكن حتى ولو كان ذلك يضطره الى تجاوزه الاشارات الحمراء» ثم روت عدة حوادث وصل الأمر في بعضها الى حد الاشتباك بالأيدي.

وتروي الأميرة انها اضطرت بداية السنة الحالية الى مغادرة سيارتها، وتوجهت الى المصور ثم انتزعت منه مفاتيح الدراجة وخوذة الحماية لكي تمنعه من ملاحقتها.

ومرة اخرى، لدى خروجها من احد المطاعم، لم تجد الاميرة امامها سوى انتزاع الكاميرا من يد المصور لتاخذ الفيلم من داخلها... فما كان منه (تقول الاميرة) الا ان دفعني بعنف... وكان الأمر يصل في احيان اخرى الى حد الشتيمة».

ورد المصور، الذي يحق له استئناف الحكم خلال سبعة أيام، مخاطباً القاضي «انني ارفض كل هذه الادعاءات... انها تعتبرني هدفاً سهلاً». لكن مارتن ستينينغ لم يحظ بتضامن حقيقي من زملائه المصورين. احد الزملاء، برندان بيرن، قال «نأسف لما حدث له لكنه كان متحمساً اكثر مما يجب وكان يرفض التقاط اي صور لغير الأميرة ويقترب منها من دون اي لباقة».

ولم يكن ستيوارت هيغينز، رئيس تحرير صحيفة «ذا صن» التي غالباً ما تحتل صور العائلة المالكة صفحاتها الاولى، اشد حماسة للزميل المصور، واعتبر ان اغضاب الأميرة واثارتها الى حد البكاء للحصول على صورة مميزة امر يخالف كل اخلاقيات المهنة.

لكن هيغينز عبر في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية عن قلق وسائل الاعلام التي تحظى بوضع مميز، حيث لا تحمي القوانين البريطانية الحياة الخاصة للاشخاص وحيث لا تتعدى عقوبات لجنة الصحافة لفت النظر او شد الاذن برفق في اقصى الحالات.



عيون وآذان

تاكدت عندي هذا الصيف قناعة قديمة هي، بأبسط عبارة واوضحها، ان الشاميات احلى.

المصرية قد تكون اخف دماً، واللبنانية اكثر تعليماً، والسودانية ارشق قواماً، والسعودية اجمل عينين (وهل نرى غير العينين)، الا ان الشامية احلى.

ولا اكتشف الدولاب مرة ثانية او البارود عندما اقول ان الشامية احلى، فكل تاجر في بيروت جمع قرشين بالحلال كان يتزوج شامية، وهكذا فقد كان كثيرون من اصدقائي ايام الدراسة الثانوية لهم امهات شاميات.

وحضرت من حفلات العرب كافة خلال الصيف، ما تركني بحاجة الى اجازة من الاجازة. ورأيت نساء من كل بلد من المحيط الى الخليج، وأدركت لماذا فضّل تجار سوق سرسق من اهل السنة والجماعة الشاميات على بنات بلدهم.

في المطلق، المرأة الجميلة هي التي تغطس في الماء وتطلع جميلة، ولكن هذا نادر، فالمرأة جميلة بقدر ما تحسن استخدام مستحضرات التجميل، او ان المرأة غير الجميلة هي التي لا تتقن الزينة. واعرف امرأة تستعمل «الكريمات» الى درجة ان زوجها لا يعرف كيف يمسكها، فهو كلما حاول «تزمطه من يديه مثل السمكة».

وفي جميع الأحوال فالصيف فضاح بقدر ما الشتاء ستّار العيوب. والمايوه، الذي أصبح هذه الأيام من حجم رمزي، لا يستطيع اخفاء ما فعلت السنون. واعتقد ان ثياب البحر هذه الايام تصنع للفرجة لا السباحة.

وسمعت عن حسناء (غير عربية طبعاً) كانت تتمخطر على الرصيف قرب البحر في «كان» وهي ترتدي اصغر مايوه ممكن فتسببت في حادث سير فظيع واعتقلت ثم افرج عنها لأن الادلة غير كافية.

(بالنسبة اليّ شخصياً ينطبق عليّ المثل «اللي مالو حظ لا يتعب ولا يشقى»، فقد اشتريت مايوه محترماً نزلت فيه الماء، واذا به «يكش» علي حتى انني غنيت «سوبرانو» ألماً وخلعته بصعوبة. ووجدت انه من نوع لا يغسل بالماء بل ينظف على البخار.. وربما لا يصدق القارئ هذه القصة الا انني اصر عليها دفعاً للعين).

وعلى الاقل فقد خرجت من الماء سالماً، ثم سمعت رجلا يقول انه تعلم السباحة بالطريقة التقليدية، فقد ألقاه ابوه في البحر وجعله يسبح نحو الشاطئ. وهو زعم ان السباحة الى الشاطئ لم تكن صعبة، ولكنه وجد صعوبة في الخروج من الكيس الذي وضعه فيه ابوه.

طبعاً لم يحدث شيء من هذا، وانما الشمس في الصيف هي التي تلهب الرؤوس، وتجعل الواحد منا يتصور اموراً لم تحدث.

أنا تصورت مثلاً ان المال لا يجلب السعادة، فرجل عنده مئة مليون دولار ليس أسعد من رجل عنده ٩٥ مليوناً.

ولا اريد ان اتكلم كثيراً عن الفلوس فالموضوع ذو شجون، ولكن اقول ان الفلوس ليست كل شيء، فهناك الاسهم وسندات الخزينة ورسائل الاعتماد والشيكات السياحية.

واقدّر كل زوجة تنفق اكثر من دخل زوجها لأن هذا يثبت ان ثقتها فيه فوق ما يستحق. ومع ذلك فنحن نعرف ان الزوج المثالي هو زوج امرأة اخرى، او «المرحوم» اذا كان الزوج من الجرأة ان يتزوج ارملة.

وسواء كانت ارملة، او زوجة ارمل، فقد لاحظت بعد حفلات الصيف اننا من عمر يموت فيه الوالد او الوالدة، ويتزوج فيه الاولاد... اي اننا في وسط العمر.

وسط العمر هو بداية النهاية، ولكن الارجح انهم يسمونه وسطاً لأنه يظهر في الوسط، فالرجل يتوقف نموه عمودياً، ويبدأ افقياً حتى يكتسب شكلاً انسيابياً نادراً في حسده عليه سائقو سيارات السباق في فورميولا – ١.

ولم يلفت وسط العمر نظري في الصيف بقدر ما لفتته بعض تسريحات الشعر. ورأيت مرة بعد مرة سيدة شعرها مصفف بشكل دائري وطرفه مقلوب الى فوق شعرة شعرة. وبقيت التصفيفة قائمة شهر تموز (يوليو) كله وبعض آب (اغسطس) ما اقنعني بأن هناك مخدات خاصة محفورة على شكل شعر ذات الحسن والجمال، لانه لا يعقل ان تقضي هذه نصف النهار، كل يوم، عند مزين الشعر.

ومن يدري فربما عندها من الوقت لزيارة صالون التزيين كل يوم، لانني اشك انها تذهب الى المكتبة العامة في وقت فراغها، فهي تفضل قتل الوقت بشراء الثياب «السينييه»، وهذه فصلت على مقاس عارضة ازياء طولها متران وجائعة، اما الحسناء المذكورة آنفاً فقد اكتنزت شحماً ولحماً، وتورمت عيناها من السهر، فاقتضى التنويه.

زوج واحدة من هؤلاء يعيش على الامل، فقد وعدته زوجته بأن تخفف وزنها، فخسر كيلوغرامين كل اسبوع. وهو حسب انه سيتخلص منها خلال ٤٥ اسبوعاً، اي اقل من سنة.. ونرجح ان يكون ذلك في المشمش او موسمه.

جهاد الخازن

حول المدينة

● دعا الوزير والسفير اللبناني السابق المحامي **سليمان الزين** وعقيلته هيام الى مأدبة عشاء أقيمت في فندق «لوس مونتيروس» – ماربيا – حضرها عدد من الأصدقاء وعقيلاتهم، بينهم: السفير السعودي السابق **فريد البصراوي**، الأديبة **سلمى الحفار الكزبري**، السفير السعودي المتقاعد **محمد شرارة**، **عدنان نحاس**، المهندس **رمزي صنبر**، **ادوار مسعود**، **نزيه كرامي** و**اميل عيسى**.

● ترعى الدكتور **آمال عثمان** وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية ندوة عن «عمالة الطفل في القرية المصرية»، تنظمها النقابة المصرية العامة للعاملين في الزراعة في القاهرة يومي الأول والثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل.

● أصدر الدكتور **كمال الجنزوري** رئيس الوزراء المصري قراراً بتعيين الدكتور **سمير سلطان** رئيساً للادارة المركزية لشؤون مكتب وزير الصحة.

● تم في القاهرة أخيراً التوقيع على بروتوكول للتعاون في مجال التدريب بين «معهد الاهرام الاقليمي للصحافة» و«اتحاد الصحافيين العرب».

● احتفل مساء الخميس بزفاف رجل الأعمال السوري **سامر عنتر** على الآنسة **لمى غزلان**، وذلك حول مسبح فندق «شيراتون» في دمشق. وحضر الحفلة حشد كبيرمن الأهل والأصدقاء. ويمضي العروسان شهر العسل في جولة حول العالم.

● احتفل **عبدالعزيز بن محمد الدباس** الموظف في الادارة العامة للتعليم في منطقة القصيم السعودية بزواجه على كريمة **ابراهيم بن محمد العليان** مساء الأربعاء الماضي في مدينة بريدة في حضور جمع من الأقارب والأصدقاء.

● يحتفل في فندق «السمرلاند» في بيروت بزفاف الشاب **فؤاد** نجل الوزير السابق **عادل حميه** والآنسة ريما يونس وذلك مساء الجمعة الموافق ٣٠ آب (اغسطس) الجاري.

● في مناسبة مغادرة سفير تونس السيد **محمد البنيسر** لندن، دعا السيد **نظمي اوجي** وعقيلته **ابتسام** الى مأدبة عشاء تقام في منزلهما بمشاركة عائلة السفير وعدد من أهل الديبلوماسية والمجتمع.

● رزق الزميل **نبيل ابو عبدو** من أسرة «الوسط» وعقيلته **حسينة** طفلة سمياها **زينة** هي انضمت الى شقيقتها زهرة.

● الزميل **أحمد الملاح** مدير الانتاج في الشركة السعودية للابحاث والتوثيق ونجل الزميل **محمد الملاح** من أسرة «الحياة» في لندن، رزق والسيدة عقيلته **هويدا** مولوداً ذكراً هو باكورة زواجهما سمياه **مصطفى**. تمت الولادة في مستشفى **سانت جورج** في لندن، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● رزق السيد **يوسف سلمان** وزوجته **منى ملاح** طفلة سمياها **فاطمة** انضمت الى اخويها **علي ومحمود**. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

● رزق الزميل **محمد الهاشمي الحامدي** والسيدة زوجته مولودة سمياها **نورا**. تمت الولادة في مستشفى سنترال ميدلسيكس.

الهند: حلوى ملوثة تسمّم ٣٠٠ طفل

■ بومباي – رويتر – قالت الشرطة امس انها اعتقلت ثلاثة اشخاص يملكون متجراً باع حلوى ملوثة لأكثر من ٣٠٠ طفل في ثاني قضية تتعلق بتسمّم غذائي جماعي في غرب الهند في اسبوع.

وقال اطباء انه تم نقل الاطفال الى مستشفى بعد ان تناولوا الحلوى واصيبوا بالاسهال وتهيج في اعينهم. واحتجز ١٨ طفلاً فقط خلال الليل في المستشفى وتجاوزت حالتهم مرحلة الخطر.

وقدمت ادارة احدى المدارس الحلوى المصنوعة من اللبن للاطفال في مناسبة احتفالات يوم الاستقلال.

وقال ضابط شرطة «اعتقلنا ثلاثة رجال وتم اغلاق المتجر. وارسلت مخزونات الحلوى الموجودة في المتجر والتي باع منها للاطفال الى معمل تحليل لمعرفة سبب التلوث.

انخفاض وفيات الاطفال المصريين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد تقرير متابعة اهداف عقد الطفولة العالمي ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ الذي انتهى المجلس القومي المصري للطفولة والامومة من اعداده انه يوجد انخفاض ملموس في معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة والاطفال الرضع والاطفال تحت سن الخامسة في معظم المحافظات المصرية.

واشار التقرير، الذي تناول المجالات الاساسية كالصحة وتعميم مياه الشرب النقية والصرف الصحي والتعليم، الى ان هدف القضاء على مرض شلل الاطفال في طريقه الى التحقيق حيث توجد حالات محدودة وتجري حاليا متابعة الجهود بالتطعيمات للحد من ظهور حالات جديدة.

وصرحت الأمينة العامة للمجلس الدكتورة امينة الجندي بان التقرير الذي شاركت فيه وزارات الصحة والتعليم والادارة المحلية والجهات المعنية في المحافظات المصرية، دعا الى ضرورة تكثيف الجهود الرامية الى خفض معدلات الاصابة بمرض التيتانوس للاطفال حديثي الولادة وذلك بضمان الولادات الآمنة خصوصا في ما يتعلق بتعقيم الآلات المستخدمة في قطع الحبل السري للطفل الوليد والتي تتسبب في الاصابة بهذا المرض الذي قد يؤدي إلى ارتفاع معدل وفيات الاطفال في معظم الحالات.

وأشارت الدكتورة امينة الجندي الى ان التقرير اكد ضرورة الاهتمام بالتطعيم ضد الدرن للاطفال في الشهر الاول من العمر، حيث اجمع اطباء الاطفال على اهمية مشاركة القطاع الخاص في ذلك وضرورة دعم الجهود الرامية الى الحفاظ على نسبة التغطية المرتفعة بالتطعيم بالطعم الثلاثي وشلل الاطفال وتكثيف الجهود في مجال التطعيم ضد مرض الحصبة والاهتمام بتطعيم الحوامل ضد التيتانوس.

وقالت إن التقرير اوصى باهمية التركيز على خفض معدل وفيات الامهات الذي يعتبر مرتفعا رغم الجهود المبذولة ويمكن ان يتحقق عن طريق التثقيف الصحي واستخدام الوحدات الصحية ومراكز رعاية الامومة في حالات متابعة الحمل والولادات تحت اشراف طبي.

عرض أحشاء اميرة فرعونية على رواد المتحف المصري

□ القاهرة – من حمدي رزق

■ تقرر ان يشاهد زوار المتحف المصري في وسط القاهرة للمرة الاولى، احشاء لاحدى اميرات الدولة الفرعونية الوسطى (١٩٠٠ سنة ق.م) في أربع أوانٍ فخارية مكتشفة حديثاً في منطقة دهشور الاثرية.

واعتبر الدكتور محمد صالح مدير المتحف ان عرض الاواني الاربع تحت عنوان «قطعة الشهر» وبها الاحشاء ومواد التحنيط سيتم من داخل «فاترينة» زجاجية خاصة مفرغة من الهواء.

وقال إن هذا اول عرض متحفي لمثل هذه الاواني التي كانت تدفن عادة مع مومياء المتوفى وتحتوي على احشائه التي يجري تفريغها من داخل الجسد قبل بدء عملية التحنيط.

واشار مدير المتحف في تصريحه لـ «الحياة» الى انه سيتم عرض مجوهرات الاميرة وحليها الى جانب اواني الاحشاء. وتوقع زيادة في متوسط عدد زوار المتحف بعد عرض هذه القطعة.

ويبلغ المتوسط اليومي للمتحف حاليا نحو ثلاثة آلاف اجنبي ومصري يدفعون يوميا حوالي ٣٠ الف جنيه (عشرة آلاف دولار) وهو رقم ضئيل تحاول إدارة المتحف زيادته بعروض متحفية جديدة من بينها برنامج «قطعة الشهر» التي يشترط عدم عرضها من قبل وان تتمتع بقيمة اثرية وتاريخية مهمة.

الملاريا تتفشى في جهات من اليمن

□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت مصادر طبية يمنية أن «وباء الملاريا بدأ يهدد مدناً عدة بعد ان تسبب في موت اكثر من أربعمئة مواطن خلال شهر آب (اغسطس) الجاري».

واضافت في تصريح لـ «الحياة» امس في عدن: «سجلت الاحصائيات الأخيرة في محافظات تعز (شمال عدن) ومارب (شرق العاصمة صنعاء) وحضرموت (شرق عدن) والحديدة (شمال غربي عدن)، أعداداً كبيرة من الوفيات زادت على اربعمئة، نتيجة انتشار وباء الملاريا الناتج عن تلوث مياه الشرب ومخلفات السيول والأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد الشهر الماضي، وكذلك انعدام الأدوية الضرورية لمكافحة المرض».

وكان مجلس الوزراء، الذي يرأسه السيد عبدالعزيز عبدالغني، شكل في السابع من الشهر الجاري لجنة وطنية عليا لمكافحة مرض الملاريا وذلك بعد الاطلاع على تقرير وزارة الصحة بالشأن نفسه.

وقالت مصادر حكومية رسمية ان «المرض فتك بالمئات من المواطنين، الأمر الذي يتطلب دعوة المنظمات العربية والدولية إلى تقديم الدعم والعون وانقاذ حياة المواطنين، خصوصاً الأطفال وكبار السن الذين شكلوا النسبة الأكبر من عدد الوفيات.

اكتشاف آثار مدينة كنعانية جنوب غرب القدس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن فريق فرنسي – اسرائيلي من علماء الآثار امس اكتشاف مدخل قصر ملكي وآثار اخرى لمدينة كنعانية مهمة في موقع تل اليرموث في جنوب غرب القدس.

واكتشف الفريق ايضاً اثناء عمليات التنقيب الأخيرة التي اجراها في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) لوحة برونزية تحمل كتابة ملكية مصرية بالهيروغليفية تعود الى اواخر الألف الثاني قبل الميلاد.

وقد اتاحت عمليات التنقيب المستمرة منذ سنوات عدة اكتشاف بقايا قصر تبلغ مساحته ستة آلاف متر مربع وحصون تتميز باهمية كبيرة اضافة الى باب مدخل ضخم بارتفاع سبعة أمتار تقريباً.

وكان هذا الموقع قد هجر حوالى العام ٢٣٠٠ قبل الميلاد ثم عاد اهلاً بعد الف عام من ذلك.

وتجرى عمليات البحث بقيادة عالم الآثار الفرنسي بيار دو ميروشيدجي تحت اشراف المركز الوطني للبحث العلمي (سي ان ار اس) والجامعة العبرية بالقدس.

طالب أميركي قتل ثلاثة أساتذة

■ سان دييغو – رويتر – قالت الشرطة وشهود ان طالباً في الدراسات العليا فتح النار داخل قسم الهندسة في جامعة سان دييغو اول من امس وقتل ثلاثة اشخاص. واعتقل الرجل المسلح وهو فريدريك ديفيدسون (٣٦ عاماً) على الفور بعد نوبة الهياج التي دفعته الى فتح النار داخل حرم الجامعة التي تقع على بعد ١٦ كيلومتراً من وسط المدينة حيث كان بوب دول مرشح الرئاسة الاميركي يستعد لقبول ترشيح الجمهوريين له لخوض انتخابات الرئاسة الاميركية.

وقالت محطات التلفزيون في سان دييغو ان ديفيدسون اطلق النار على ثلاثة من اساتذته بعد ان اعطوه درجات لم تؤهله للنجاح في رسالة الماجستير.

ورفض لين بيرنشتين المتحدث باسم الشرطة الافصاح عن اي تفاصيل في شأن الضحايا او الدافع لفتح النار عليهم.

طبعت بمطابع أخبار اليوم